



«الأوضاع في عين الحلوة ليست وليدة الساعة، وما يحصل يندرج ضمن الأطر التقليدية التي اعتاد عليها المخيم من مرحلة جند الشام إلى فتح الإسلام، وصولاً إلى داعش وجبهة النصرة».

اللواء عباس إبراهيم
المدير العام للأمن العام اللبناني

«ما يجري في سوريا الآن يهدد بتدمير التوازن الديني والطائفي الذي ظل قائماً رغم كل الحروب الدموية، وإذا شهد عصرنا إخلافاً بهذا التوازن، فإن ذلك سيكون عاراً على كل رؤوسنا».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



أسهم الأقليات والمرأة في الأردن ترتفع خلال موسم الانتخابات

● **المال السياسي عنصر جاذب للفئتين في ظل هشاشة الأرضية الحزبية ● محللون: الثقافة المجتمعية السائدة تعرقل مسيرة المرأة**



المرأة والعشيرة دعامتا المجتمع الأردني

القليل تعتمد إلى ترشيح امرأة للبرلمان لتمثلهم بالحد الأدنى. ويرى متابعون أن محاولة الأحزاب كسب مرشحين من السيدات والأقليات مهم في هذا الاستحقاق ولكن يبقى المحدد مرتبط أساسا بمرجعية العشائر وبدرجة أقل الفلسطينيين. ويوضح الكاتب والمحلل السياسي الأردني زيد النوايسة في هذا الإطار أن "هناك مرجعيتين تتنافسان في الأردن على فرز المرشحين، الأولى وهي الأساسية، ممثلة في العشائر الأردنية التي كان من نتائج تحالفها مع النظام السياسي الاستقرار وثبات الدولة رغم وجود الأردن في دائرة النار إقليميا، والثانية مرتبطة بالهوية الفلسطينية وتتموضع في مناطق الخيميات وبعض المدن الكرزاء شرق عمان ويتنازع على تمثيلها رجال الأعمال الفلسطينيين والإخوان المسلمون".

والمرأة، بقول المحلل السياسي الأردني منصور المعلا لـ"العرب"، إن الأردنيين تاريخيا أفقهم عربي، فالأحزاب الناصرية والقومية واليسارية والإسلامية هي التي تحوز على أكبر عدد من المنتسبين، ومع انهيار الأيدولوجيات لم تتمكن الأحزاب الوطنية من خلق حالة جذب للأردنيين وبالتالي مشكلة الأحزاب مع الأكثرية وليست فقط مع الأقليات".

وفي المقابل يرى المعلا أن وضع المرأة على الساحة الأردنية يتحسن، فهي اليوم تحتل مكانة مهمة في الانتخابات كون القانون يتيح لها الترشح على القوائم لتحصل على مقعد في الكوتا بينما تحصل الكتلة التي لديها مرشح على أصواتها التي ترفع نسبتها، مما يمكنها من المنافسة على المقعد النبאי وبالتالي اليوم فالجميع يلهث خلف المرأة حتى العشائر في الأردن ذات التعداد

ويعتبر محمد الزواهره، رئيس البرلمان الشبابي الأردني في تصريحات لـ"العرب"، أن هناك أزمة ثقة بين أغلب المكونات السكانية والأحزاب السياسية بما في ذلك الأقليات نتيجة فشل الأخيرة في استقطاب الجميع وفق برامج وأسس حزبية واضحة، بالإضافة إلى ضعف دورها في الحراك السياسي والمجمعي الأردني.

ويلفت الزواهره إلى أن العنصر الجاذب الوحيد الذي قد نعدم إليه الأحزاب لاستقطاب هذا الثنائي في هذا الظرف وهو المال السياسي. ويوضح رئيس البرلمان الشبابي أن المال ربما يلعب دورا في إقناع عدد من السيدات والأقليات للترشح ضمن قوائم محددة بملكية أو يشكلها أشخاص بخلفية اقتصادية وسيتم استقطابهم "لغايات الشو الإعلامي لا أكثر". وفي سياق الحديث عن ضعف الأحزاب في جذب واستقطاب الأقليات

الأدنى في هذا الاستحقاق خاصة وأن النظام الأردني شدد على أن تعامل الحكومة مستقبلا سينحصر فقط على الأحزاب الممثلة في البرلمان، فهي من لها الأولوية. وأولى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ضمن خطته الإصلاحية التي أعلن عنها في العام 2012 مكانة هامة للأقليات والمرأة، وذلك لضمان تشريكهما في صناعة القرار، وهو ما دفع القوى السياسية وجوبا إلى مغازلة هاتين الفئتين والتقرب منهما، وإن كان ذلك "موسميا".

ويقول النائب السابق عن محافظة الزرقاء المحامي محمد الحجوج لـ"العرب"، إن "العملية الإصلاحية السياسية في الأردن تسير بخطى تدريجية وهي توجه مبني على إرادة سياسية للملك عبدالله الثاني"، لافتا إلى أن الأمر ليس سهلا في ظل الثقافة المجتمعية السائدة.

ويعتبر النائب السابق أن "قانون الانتخابات النيابية الذي ستجرى بموجبه الانتخابات في شهر سبتمبر القادم جزء من الخطة الإصلاحية وقد خصص 15 مقعدا للمرأة و9 مقاعد للمسيحيين و3 مقاعد للشركس والشيشان، لضمان مشاركة هذه

الأطراف في العملية السياسية". وجدير بالإشارة إلى أن المرأة إضافة إلى مقاعدها المحددة قانونيا في ما يسمى بـ"الكوتا"، بإمكانها أن تنافس على المقاعد الأخرى كاملة، في مسعى لتمكينها وجعلها فاعلا سياسيا، قادرا على تحدي العقلية الذكورية التي تسيطر على المجتمع الأردني. ويبقى النجاح في استقطاب الأقليات والمرأة التي تمثل رقما مهما في المعادلة الأردنية في هذا الاستحقاق الانتخابي مرتبطا بعدة عوامل ليست لها على الأرجح أي علاقة ببرنامج الحزب، بل بوزنه على الساحة، دون تجاهل المال السياسي الذي بات عنصرا رئيسيا في نجاح أي قائمة انتخابية.

هذه العوامل من شأنها أن تغشل مساعي العديد من الأحزاب في استقطابها "المصلحي" لهاتين الفئتين، نظرا إلى ضعفها وغياب الثقة فيها.

■ **عمان** - تتنافس الأحزاب الأردنية على تشكيل قوائم مختلفة في محاولة لكسب المزيد من الأصوات تؤهلها لولوج مجلس النواب المقبل الذي تأمل في أن يؤسس لنقطة نوعية في الحياة السياسية الأردنية. وتضفي القوائم المختلفة التي تضم المرأة وممثلين عن الأقليات مثل الشركس والمسيحيين، أهمية سياسية تعزز من حظوظ القوى المترشحة لهذا الاستحقاق. وهو ما يفسر حرص حزب جبهة العمل الإسلامي على استقطاب شخصيات لها وزنها في المناطق التي تضم الأقليات، وأيضاً النساء التي تمتلك حظوة عشائرية للمشاركة في قوائمهم.

وقال الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي محمد الزبيود، مؤخراً، إن قوائم الحزب الانتخابية تضم تحالفات عديدة، مضيفا أن هذه التحالفات تشمل رموزا عشائرية وشخصيات وطنية وقيادات حزبية، فضلا عن شخصيات من الشركس والشيشان والمسيحيين.

ويذكر أن الحزب، وهو الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين غير المرخص لها، يرغب في التسويق لنفسه على أنه ورغم أيديولوجيته قادر على احتواء الجميع، وإن كان ذلك يبقى أمرا "ظرفيا".

ويعتبر الحزب الإخواني أن هذا الاستحقاق مهم جدا للعودة إلى الساحة بعد أن سجلت الجماعة تراجعاً شعبيا وسياسيا واضحا، على خلفية الهزات الارتدادية التي شهدتها سواء كان داخليا من خلال الانشقاقات التي عصفت بها خلال الأشهر الأخيرة، أو في علاقتها مع السلطة التي باتت من منظورها غير قانونية.

وينسحب هذا المسعى الإخواني لكسب

الأقليات والمرأة على باقي الأحزاب الأردنية التي تطمح في الحصول على مقعد بالحد



محمد الحجوج:
العملية الإصلاحية
السياسية في الأردن تسير
بخطى تدريجية

باختصار

▲ أعلنت وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا، أن أميركا يدعى ليفي جوناثان شيرلي كان يحارب في صفوفها، قتل في المعارك مع تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة منبج في شمال البلاد.

▲ نفى مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية ما تداولته بعض وسائل الإعلام حول عملية تسلل أو تهريب للأسلحة من الأراضي الأردنية باتجاه إحدى الدول المتعاون مع إسرائيل. في إشارة إلى إسرائيل.

▲ أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند خلال لقائه مع نظيره الفلسطيني محمود عباس في باريس على الحاجة الملحة لإعادة تحديد "أفق سياسي" لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

▲ يبحث يوسف بن علوي، وزير الشؤون الخارجية بسلطنة عمان، في القاهرة مع المسؤولين المصريين سبل تعزيز التعاون بين البلدين ومكافحة الإرهاب.

▲ نجحت عناصر القوات البحرية المكلفة بتأمين نطاق البحر الأحمر في إنقاذ قارب (لنش) سياحي على متنه 5 سائحين من بينهم سائحان أميركيان وثلاثة مصريين، إضافة إلى طاقم القارب بعد تعرضه للغرق قبالة سواحل مدينة الغردقة.

▲ جدد مجلس الأمن، الجمعة، دعواته المتكررة للأطراف السياسية في لبنان بالإسراع في انتخاب رئيس للبلاد، وضرورة التمسك بسياسة النأي بالنفس إزاء قضايا المنطقة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

السعودية مستعدة لتعاون استراتيجي مع روسيا مقابل تخليها عن الأسد

● **اجتماع روسي أميركي حاسم في جنيف لاستئناف المفاوضات السورية**

زعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط. ويقول متابعون إن العرض الذي تقدمه السعودية إلى روسيا هو عرض مغر، وهو نابع من إرادة سياسية قائمة على تنويع العلاقات وعدم حضرها في جانب واحد وهو الجانب الأميركي الذي تنتظر إليه السعودية بعين الريبة خاصة بعد توقيعه على اتفاق مع إيران بخصوص ملفها النووي.

ولا ترى المملكة العربية السعودية ضيرا في محاولة احتواء الموقف الروسي من سوريا من بوابة المصالح الاقتصادية التي قد تربط بين الطرفين، وتؤسس لمرحلة جديدة بالنسبة إلى كليهما.

ويتوقع متابعون أن يأخذ المسؤولون الروس على محمل الجد الدعوات السعودية التي تشكل العمق الاستراتيجي للعالم العربي. وتتزامن الدعوات السعودية مع تصاعد المجهودات الروسية الأميركية لاستئناف العملية التفاوضية بين النظام والمعارضة.

وصرح المتحدث باسم الأمم المتحدة في جنيف، ريال لوبلان، الجمعة، بأن دبلوماسيين من روسيا والأمم المتحدة وأميركا، يخططون لعقد اجتماع على مستوى عال جدا في جنيف، الأسبوع المقبل، لمناقشة الأزمة السورية. وقال المتحدث "يمكنكم أن تترقبوا اجتماعا على مستوى عال جدا"، دون ذكر المزيد من التفاصيل. ومن جانبها قالت جيسي شاهين، المتحدث باسم مبعوث الأمم المتحدة الخاص للأزمة السورية، ستيفان دي ميستورا، إن هناك حاجة لصياغة تفاصيل بشأن عقد الاجتماع ومتى يكون ذلك؛ لكنها رفضت تحديد ما إذا كان مستوى الاجتماع سيرقى إلى أكثر من اجتماعات تقنية عادية"، على حد تعبيرها. وتجدر الإشارة إلى أنّ جولة محادثات جنيف بين النظام والمعارضة السورية، والتي انطلقت في يناير وشهدت 3 جولات أخرى في أبريل، لم تسفر عن نتائج ملموسة. وأعلنت المعارضة حينها أنّ الانتهاكات المتكررة من قبل النظام لـ"اتفاق وقف الأعمال العدائية"، الذي بدأ سريانه في 27 فبراير، أوصلت المحادثات إلى طريق مسدود.

في أن تقدم موسكو على هذه الخطوة، في ظل منطق البراغماتية الذي يتحلّى به قادة الكرملين.

وتأتي هذه التصريحات والدعوات امتدادا للزيارة التي قام بها منذ أشهر ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى روسيا، والتي بحث خلالها المسألة السورية مع الرئيس فلاديمير بوتين، حيث شدد الطرفان على نقاط الالتقاء كثيرة في هذا الملف ومنها محاربة الجماعات الإرهابية.

واعتبر الجبير في المقابلة التي نشرت الجمعة 22 يوليو، أنه من المنطقي أن تقول موسكو إن ما يصب في مصالحها هو تعزيز دفع علاقتها مع الرياض قدما إلى الأمام وليس العكس.

وأوضح وزير الخارجية السعودي"أننا مستعدون لإعطاء حصّة لروسيا في الشرق الأوسط ستحوّل روسيا إلى قوة أكبر بكثير بالمقارنة مع الاتحاد السوفيتي".

وشدد قائلا "إننا نختلف (مع الروس) بشأن سوريا، لكن خلافا بتعلق بالدرجة الأولى ليس بنتيجة اللعبة بل بالطريق التي تؤدي إليها".

وأعربت موسكو في أكثر من مرة عن مخاوفها من أن تلقى سوريا نفس مصير العراق وليبيا بعد سقوط كل من الرئيس الراحل صدام حسين والعقيد معمر القذافي. وتعتبر موسكو أن بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية قد يكون مفيدا لمنع تكرار نفس السيناريو، وفي المقابل ترى الرياض أن الوضع في سوريا لا يحتمل وأن عملية السلام تظل رهينة رأس النظام.

وقال الجبير للصحيفة الأميركية إن أيام الأسد معدودة، متوجها إلى الروس "أقبلوا الصفقة ريثما يمكنكم ذلك".

وكرر الوزير السعودي خلال المقابلة الاتهامات إلى إيران بالوقوف وراء كافة مشاكل المنطقة. وأصر على أن التشكيلات المسلحة التي تدعمها إيران، وهي حزب الله في لبنان وسوريا، والمليشيات الشيعية في العراق والحوثيين في اليمن، تشكل عامل

وتطالب السعودية بضرورة تخلي الأسد عن السلطة لاستعادة السلام في سوريا، حيث ترى أن استمراره سيكون عاملا جاذبا للجماعات الإرهابية، فضلا عن كونه بات أداة تحركها إيران لتنفيذ أجندتها العدوانية تجاه دول المنطقة.

وكانت الرياض قد دعت في أكثر من مناسبة موسكو إلى التدخل والضغط على الأسد للتخني عن الكرسي، وهي لا تزال تأمل



الجبير: رحيل الأسد حتمي



«الوضع في اليمن سيَتغير في الأيام القادمة على الصعيد السياسي والعسكري.. الجميع معني بالدفاع عن كل شبر في اليمن، فالعدو متربص بأبناء الوطن ولا خلاص إلا بسحقه».

أحمد عبيد بن دغر
رئيس الحكومة اليمنية

«إزاحة داعش من الموصل ستكون أكبر الجوائز لقوات التحالف التي تدعم العراق.. المدينة على مرمى البصر الآن لكن تحريرها سيستغرق أسابيع إضافية من القتال».

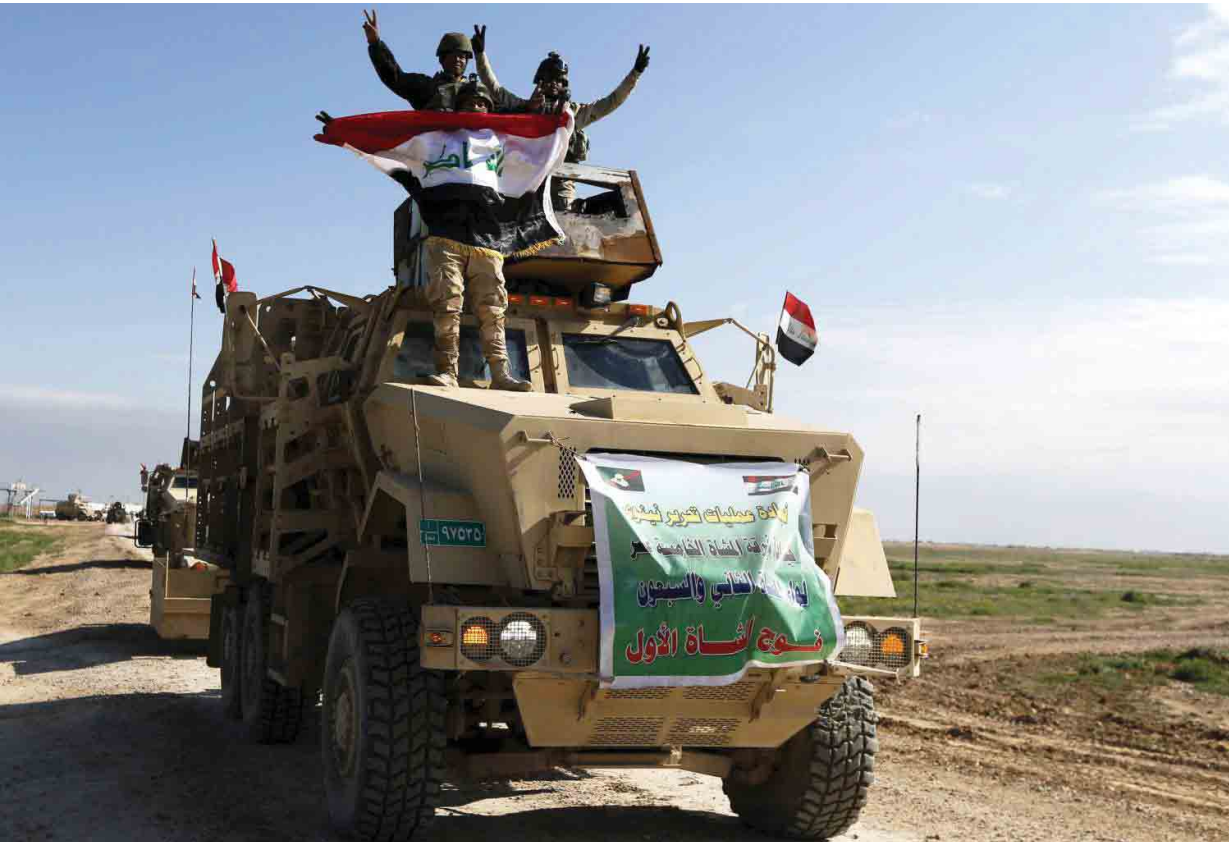
مايكل فالون
وزير الدفاع البريطاني



أخبار

اهتمام دولي متزايد بمعركة الموصل يحولها إلى حرب دولية مصغرة

● تضائل فرص إيران للتدخل في المعركة ● فرنسا تعلن إرسال مستشارين وقطع مدفعية



فرصة لترميم معنويات القوات العراقية بعد انهيارها المريع في الموصل

ضد تنظيم داعش في معاقلة الأصلية، وهي تخاطب من خلاله، أساسا، رأيها العام الداخلي الفرع من تسرب التنظيم المتشدد إلى داخل الساحة الفرنسية وتنفيذه عدة عمليات دموية أحدثها عملية الدهس بشاحنة ثقيلة والتي أوقعت 84 قتيلًا من المدنيين المحتفلين في مدينة نيس بعيد الجمهورية الفرنسية في الرابع عشر من يوليو الجاري.

وما يزيد من حرج حكومة الاشتراكي فرانسوا هولاند أن جهات سياسية منافسة لها تتهمها بالمسؤولية عن الوضع الأمني في البلاد من خلال ضعف معالجتها للأزمته السورية واللبنية، وافقارها للحس الاستباقي والاستشرافي في التعاطي معهما.

الجمعة، أن بلاده تعتزم تزويد العراق بمدفعية لمساعدته في محاربة تنظيم داعش، مقصيا فرضية إرسال قوات برية للمشاركة في معركة الموصل.

وأضاف هولاند في لقاء صحفي إثر اجتماع لمجلس الدفاع في قصر الإليزيه قوله "قررت في إطار التحالف ضد داعش أن أضع تحت تصرف القوات العراقية قطع مدفعية، وستتشر الشهر المقبل".

وأعطت أوساط مقربة من الرئيس توضيحات أكثر بالقول إن "بعض بطاريات المدفعية ستوضع في تصرف الجيش العراقي مع مستشارين فرنسيين لتشغيلها".

وتهدف القيادة الفرنسية بهذا القرار إلى إثبات فاعلية الدور الفرنسي في الحرب

إلى الموصل سيعني تقديمه إلى الإعدام نظرا لكثرة القوى الناقمة عليه والمتربصة به هناك. ولا تنفصل صعوبة اقتحام إيران لمعركة الموصل عن جهود أميركية في إطار التنافس الشرس بين الطرفين على النفوذ في البلد الذي كانا قد تواطأ معا على غزوه واحتلاله سنة 2003، وحل جيشه وتغيير نظامه وتسليم مقاليد حكمه للأحزاب الدينية.

ويبدو أن زخم الدعم الدولي المتزايد لمعركة الموصل ناتج بالأساس عن جهد أميركي لنفي حاجة القوات العراقية إلى الدعم الإيراني، وبالتالي قطع الطريق على طهران.

وتمثل فرنسا أحدث "مقترحي خدماتهم العسكرية" على الحكومة العراقية وذلك من خلال إعلان الرئيس فرانسوا هولاند،

الاهتمام الدولي الشديد والمفاجئ بالحرب على تنظيم داعش في العراق في مرحلتها النهائية لا يخلو من بعد انتهازى يتمثل بالرغبة في قطف الثمرة النهائية للانتصار على تنظيم داعش، لكنه لا ينفصل عن جهد أميركي مدروس لتجميع أقصى ما يمكن من الدول وراء المعركة لنفي أي حاجة إلى دور إيراني فيها.

مثل كندا، وإيطاليا التي تعمل على ضمان تواجد عسكري محدود لها في محافظة نينوى لحماية الطاقم الفني المكلف بمشروع صيانة سد الموصل والذي فازت به إحدى الشركات الإيطالية.

وعلى خلاف مختلف المعارك التي دارت ضد تنظيم داعش على الأراضي العراقية، أبدت تركيا بشكل مبكر اهتماما بالحرب في الموصل القريبة من حدودها والتي كانت لها طابع تاريخية فيها. والأهم من كل ذلك أنها تريد فرض رقابة عن كُتب على طموحات الأكراد في تأسيس دولة مستقلة لهم، وقد تمثل مشاركتهم الفاعلة في استعادة الموصل من تنظيم داعش عن طريق قوات البشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق، فرصة لتوسيع حدود دولتهم المرجوة.

وكانت تركيا قد أرسلت قوة عسكرية محدودة إلى معسكر بعشيقه قريبا من الموصل دون موافقة الحكومة العراقية، وترفض إلى اليوم سحبها رغم الاعتراضات العراقية والمطالبات الدولية لأقرة بسحب قواتها من العراق.

أما أكبر الطامحين إلى دور في معركة الموصل، فهي إيران، التي تريد استكمال سيطرتها على القرار العراقي من خلال سلطتها الكبيرة على أغلب قادة الأحزاب الشيعية الحاكمة، بسيطرة عسكرية ميدانية فعلية من خلال الميليشيات الشيعية والمدنية لطهران في تدريبها وتسليحها وتمويلها.

وساهمت الميليشيات إلى حد الآن في معظم المعارك ضد داعش بالعراق. وسجلت إيران أيضا حضورها المباشر في تلك المعارك عن طريق خبراء عسكريين على رأسهم قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني، غير أن ما كان متاحا لإيران في مناطق أخرى من العراق، لا يبدو متيسرا لها في الموصل، فالاعتراضات هناك على حضور ميليشيات الحشد الشعبي تتزايد يوما بعد يوم من قبل العشائر السنية لحفاظة نينوى، فضلا عن أن إرسال قاسم سليماني

باختصار

▲ تحتفل سلطنة عمان، السبت، بـ"يوم النهضة" وهي التسمية الرسمية لذكرى تسلم السلطان قابوس الحكم في بلاده في الثالث والعشرين من يوليو من سنة 1970.

▲ قالت الحكومة العراقية، الجمعة، إن مذكرة التفاهم التي أعلن عن إبرامها بين وزارة الدفاع الأميركية ووزارة البشمركة في إقليم كردستان بشأن تلقي الأخيرة مساعدات مالية من واشنطن تخصص لدفع رواتب البشمركة، لا تتضمن أي وجود لقواعد عسكرية للجانب الأميركي أو التحالف الدولي إطلاقا، ولا تتصل بأي أمر سيادي آخر هو من صلاحية الحكومة الاتحادية.

▲ أصدرت الحكومة الأميركية تحذيرا عاجلا من إمكانية تعرض مواطنيها في مدينة جدة السعودية لاعتداء، مشيرة إلى تلقي سفارة الولايات المتحدة في المملكة "معلومات بشأن خطر محتمل وشيك على مواطنين أميركيين في مناطق في جدة يرتادها الرعايا الغربيون، كالأسواق والمطاعم والمجمعات التجارية وغيرها".

▲ أعلنت القوات اليمنية بمحافظة عدن عن ضبطها شخصين قالت إنهما من عناصر الأمن التابعة للرئيس السابق علي عبدالله صالح أثناء محاولتهما التسلل من محافظة نعر إلى مدينة عدن.

▲ تبني تنظيم داعش، الجمعة، قتل قيادي بالمقاومة الشعبية الموالية للحكومة اليمنية في مدينة عدن بجنوب اليمن، وذلك من خلال بثه صورا عبر تويتر لحادثة استهداف القيادي أثناء مروره بسيارته في شارع عمر المختار بمدينة الشيخ عثمان بـعدن.

المهلة الكويتية تضيق على انقلابي اليمن هامش التلاعب بعامل الزمن

حددتها الكويت بأسبوعين، كسقف نهائي للمفاوضات..

وعن إمكانية مغادرة الوفد الحكومي للكويت من دون توقيع اتفاق، كشف المخلافي أنه «على الأرجح سترفع المفاوضات للمزيد من التشاور الثنائي الذي يقوم به المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إذا لم يغير الحوثيون موقفهم ويوافقوا على مناقشة ورقة ولد الشيخ التي تركز على تثبيت وقف الأعمال القتالية بشكل كامل، وتفعيل لجنة التهدئة والتنسيق واللجان المحلية، وتشكيل اللجان العسكرية التي تشرف على الانسحاب وتسليم السلاح من المنطقة (أ)».

أكثر ارتياحا للعبة ربح الوقت، والتي استأنفها مع عودة الجولة الثانية من محادثات الكويت برفضه كل المقترحات والعروض المقدمة إليه على الرغم من أنه هو الطرف المدان بنقض قرار أممي صريح.

وفي سياق متصل بالمهلة الكويتية، قال رئيس وفد الحكومة اليمنية إلى مفاوضات الكويت، وزير الخارجية عبدالمك المخلافي إن «تحديد الكويت سقفا للفترة الزمنية للمفاوضات، غير كاف لتوقيع معاهدة سلام» وفقا لصحيفة الرأي المحلية الكويتية التي نقلت عنه. وأضاف المخلافي «لا أعتقد بإمكانية عقد اتفاق في المهلة التي

وكان خالد الجارالله، نائب وزير الخارجية الكويتي، قال في تصريح صحفي «حدثنا للإخوة اليمنيين مهلة 15 يوما لحسم الأمور خلالها.. وإذا لم يتم ذلك فنحن استصغنا بما فيه الكفاية، وعلى الانشقاء أن يعزونا إذا لم نكمل الاستضافة».

ووفق ذات المصادر، فقد يكون دافع هذا التصريح الضغط على المتفاوضين لتحقيق تقدم ما، بعد أن أظهرت تشددا في مواقفها ومطالبتهما الأمر الذي حال دون تقريب وجهات النظر بينهما.

وبدا وفد صنعاء الممثل لجماعة الحوثي وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح

الكويت - استبعدت مصادر مطلعة على كواليس المشاورات اليمنية الجارية بالكويت، أن تصر الأخيرة على الالتزام الصارم بمهلة الأسبوعين التي كانت قد أعلنت منحها للمتفاوضين للوصول إلى نتائج واضحة قبل أن تنهي استضافتها للمشاورات.

وقالت إن ذلك الإصرار سيعني عمليا إعلان وفاة للمسار السلمي وبقاء خيار الحرب كطريق أوحده أمام الفرقاء اليمنيين. وشرحت أن حرص الكويت على تجنب اليمنيين ويلات الحرب يجعلها تتمسك بأي بادرة أمل تقود إلى السلام وهو ما قامت به عمليا إلى حد الآن.

إحباط مخطط للحرس

الثوري الإيراني في البحرين

المنامة - أعلنت وزارة الداخلية البحرينية القبض على 5 أشخاص كانوا يعتزمون تنفيذ تفجيرات في أكثر من موقع داخل البلاد، وذلك في عملية وصفتها بالاستباقية.

وقالت الداخلية في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني الرسمي، إن المقبوض عليهم "أقروا بتلقيهم تدريبات عسكرية مكثفة في معسكرات للحرس الثوري الإيراني ولكتائب حزب الله العراقي".

وأشار البيان إلى أن "الأجهزة الأمنية المختصة تمكنت من ضبط كميات من الأدوات التي تدخل في تصنيع العبوات المتفجرة وعدد من الأسلحة النارية".

ومن بين المواد المضبوطة - بحسب البيان- "عدد من الأسلحة النارية وأجهزة تحكم عن بعد وأجهزة اتصالات وبطاريات معدة لاستخدامها في تفجير العبوات الناسفة ولوحات إلكترونية، بالإضافة إلى أعداد من الهواتف وشرائح الاتصالات ومفاتيح تشغيل وأسلاك كهربائية، إلى جانب خناجر وسكاكين مغلفة بأكياس من البولوثين، وكذلك عملات نقدية متنوعة".

وبينت الوزارة أن أعمال البحث والتحري مازالت مستمرة للكشف عن أي أعضاء آخرين في التنظيم وكشف ارتباطاتهم والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة.



أطفال من جمهورية جنوب السودان يتحلّقون مع والدهم حول "وليمة" من بضعة أكواز من الذرة المحمصة في مخيم أممي للاجئين قرب العاصمة جوبا التي شهدت عودة الاقتتال الداخلي بين قوات رئيس البلاد سلفا كير ونائبه ريك مشار.



«ما يعرفه المغرب من إصلاحات من قبيل إصلاح التقاعد، سببه الأمن والاستقرار والديمقراطية التي يضمنها بعد الله الملك محمد السادس».

عبدالإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية

«الجزائريون والجزائريات الذين هبوا هبة رجل واحد سنة 1954 وانتصروا باسترجاع السيادة الوطنية هم أنفسهم الذين انتصروا على الإرهاب المقيت قبل أن يتفطن له العالم».

عبدالقادر بن صالح
رئيس مجلس الأمة الجزائري



أخبار

هل وجود القوات الأجنبية في ليبيا مقدمة لتدخل عسكري

● الجروشي يؤكد وجود قوات أجنبية لمراقبة داعش ● فرنسا تفقد مصداقيتها بتورطها العسكري السري في ليبيا



ليبيا تحت سطوة الرصاص

وذكر الجروشي أن هناك "مجموعات عسكرية أجنبية أخرى تقوم بالعمل ذاته في قواعد متفرقة في ليبيا وفي مدن عدة بينها طبرق ومصراتة".

وتتکتم الأوساط الغربية حول حقيقة الانتشار العسكري الأجنبي في ليبيا وطبيعته وخاصة ارتباطاته وأهدافه، رغم إقرارها علنا مشاركتها في الحرب ضد فرع تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا والتنظيمات الجهادية الموالية له.

أن أعداد هؤلاء العسكريين تبلغ "نحو 20 عنصرا تقضي مهمتهم بمراقبة تحركات التنظيم وكيفية تخزينه للذخائر".

وقال الجروشي في تصريح لوكالة "فرانس برس"، "يوجد جنود فرنسيون وأميريكيون وبريطانيون في قاعدة بنينا في بنغازي".

ونفى الجروشي وجود طيارين أجانب حيث قال "لا يوجد طيارون أجانب يقومون بالحرب نيابة عن طيارينا ومقاتلينا".

بعد إسقاطه نظام القذافي، ولم يساعدها في بناء الأجهزة الأمنية الليبية، بل على العكس الجيش الوطني الذي يحارب الإرهاب عوقب من خلال المجتمع الدولي بحظر التسليح.

وفي هذا الصدد، أعلن رئيس أركان السلاح الجوي العميد صقر الجروشي أن مجموعات من العسكريين الفرنسيين والأميركيين والبريطانيين تعمل في ليبيا على مراقبة تحركات تنظيم داعش، مضيفا

وجود القوات الأجنبية في ليبيا وهل هو مقدمة لتدخل عسكري وشيك، ملف شائك ومتشعب كثر الحديث عنه هذه الأيام بعد مقتل ثلاثة جنود فرنسيين "كانوا في مهمة خاصة في ليبيا".

سابق وأن زار وزير خارجية فرنسا طرابلس والتقى بأعضاء المجلس الرئاسي، مؤكدا دعم بلاده القوي للاتفاق السياسي وسعيها لإنجاحه.

وسبق أن نشرت صحيفة "لوفغارو" الفرنسية تسريبات مفادها أن فرنسا تمهد لتدخل عسكري في ليبيا عبر المعطيات التي تجمعها طائرات الاستطلاع.

كما نشرت صحيفة "لوموند" تسريبات من وزارة الدفاع الفرنسية تكشف عن وجود عسكري فرنسي سري في ليبيا، وتؤكد أن القوات الفرنسية هناك تقوم بعمليات عسكرية غير رسمية من بينها "ضربات جوية محدودة ودقيقة". غير أن التسريب الأهم والأدق جاء منذ حوالي شهر حين نشر موقع "هافينغتون بوست" تقريرا كشف فيه عن وجود قاعدة عسكرية غربية قرب بنغازي لدعم حفتر، وبالتحديد في منطقة بنينا العسكرية، حيث يتمركز بها ما لا يقل عن 40 جنديا فرنسيا وعدد من القوات البريطانية والإيطالية بجانب قوات عربية.

وذكرت تقارير إخبارية أن القوات الأجنبية الموجودة في ليبيا لا تقتصر على عمليات الاستطلاع والدعم اللوجستي، فالقوات الفرنسية، حسب ما يؤكد خصوم حفتر، ضالعة فعليا في القتال في بنغازي إلى جانب الجيش، مشيرين إلى أن الطائرة العسكرية التي تم إسقاطها بصاروخ سام 7 ما أسفر عن مقتل 3 جنود فرنسيين، كانت في "مهمة قتالية" ضد ميليشيات "سرايا الدفاع عن بنغازي".

ولا يتفق المحلل السياسي الليبي أحمد العبود مع هذا الرأي، حيث أكد في تصريح لموقع "سبوتنيك" الإخباري، أن القوات المسلحة الليبية بقيادة حفتر لم تنف الاستعانة بالخبرات الفرنسية في المجال العسكري وأساسا الاستخباراتي ولكن ذلك لا يعني مقدمة لتدخل أجنبي. وأفاد العبود بأن المجتمع الدولي تخلص عن ليبيا

طرابلس - وجدت فرنسا نفسها في مأزق بعد مقتل ثلاثة من جنودها في بنغازي وهو ما دفعها إلى الاعتراف بوجودها العسكري في ليبيا. هذا الاعتراف أعاد الجدل حول القوات الأجنبية الموجودة في ليبيا وإمكانية القيام بتدخل عسكري مرتقب في ظل تصاعد الاشتباكات بين القوات الحكومية ومقاتلي داعش من جهة، وبين قوات حفتر والتنظيمات الجهادية وبعض الميليشيات المسلحة من جهة أخرى.

وارتفعت الأصوات الفرنسية الراضية لهذا التدخل دون الرجوع إلى المؤسسات التشريعية الرسمية، في المقابل اعتبر بعض المحللين أن فرنسا قررت التوجه نحو العمل العسكري السري المحدود لأن دول جوار ليبيا وعلى رأسها الجزائر ترفض التدخل الأجنبي في هذا البلد، وتعتبر أن الحوار هو الحل الأنسب للحد من الفوضى المستشرية وتثبيت مؤسسات الدولة.

ولم تتأخر ردود الفعل من الجانب الليبي حول هذا الموضوع، حيث أجمعت المؤسسات المنبثقة عن عملية الحوار السياسي على اعتبار التدخل الفرنسي أمرا مرفوضا لأنه يمثل "تجاوزا على السيادة الوطنية"، رغم تأكيد متابعين أن فرقاء ليبيا على علم بوجود قوات أجنبية في بلادهم وعليه فإن الحديث عن السيادة والتدخل بهذا الوجود هو للاستهلاك الإعلامي لا غير.

ويبدو أن فرنسا فقدت مصداقيتها بهذا التورط العسكري، لأنه مناف لقرارات مجلس الأمن التي تحظر تقديم أي دعم عسكري لأي طرف ليبي، إلى جانب دعمها الظاهري لجريعات المسار السياسي، فقد

صقر الجروشي:

لا يوجد طيارون أجانب يقومون بالحرب نيابة عن طيارينا ومقاتلينا



باختصار

▲ تصدى الجيش التونسي لمحاولة تسلل العشرات من السيارات القادمة من التراب الليبي تضم أفرادا مسلحين. وقالت وزارة الدفاع في بيان لها إن وحدات عسكرية في منطقة عازلة بجهة بنقردان جنوب تونس قرب الحدود الليبية، تصدت لمحاولة تسلل 30 سيارة تهريب قادمة من التراب الليبي.

▲ أكد موقع "بوابة الوسط" الإخباري أنه تم العثور على 14 جثة مجهولة الهوية بمكب للقمامة بجوار مقر صندوق الضمان الاجتماعي ببنغازي.

▲ اعترض خفر السواحل الليبي، الخميس، قاربا يقل 137 مهاجرا من دول أفريقية كانوا يحاولون عبور البحر المتوسط للهجرة إلى أوروبا. وقال مسؤول في خفر السواحل في طرابلس إن "دورية عثرت في البحر على بعد نحو 70 ميلا من شاطئ القره بولي (كلم شرق طرابلس) على قارب مطاطي مليء منته 137 مهاجرا وقد تسربت المياه إليه".

▲ حدد النواب التونسيون تاريخ 30 يوليو موعدا لاتخاذ قرار بتجديد أو سحب الثقة من حكومة الحبيب الصيد، بحسب ما أفاد المكتب الإعلامي للبرلمان.

▲ صادق البرلمان التونسي على قانون يجرم الاتجار بالبشر في خطوة لتعزيز التشريعات لحماية الحقوق الإنسان. وصوت البرلمان بأغلبية 127 دون أصوات معارضة أو امتناع عن التصويت.

▲ نفت حركة النهضة الإسلامية، في تونس الجمعة، وجود دعامات داخل مؤسسات الحزب، وذلك في أعقاب التغييرات التي شملت المكتب التنفيذي، وفي مقدمتها منصب الأمين العام.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

اعترافات متشدد تونسي تكشف ضلوع فجر ليبيا في هجومي باردو وسوسة

بنقل الجهاديين من مناطق قريبة من معازل تنظيم الدولة إلى مدينة الجميل الليبية في مرحلة أولى لينتقلوا في مرحلة ثانية على متن سيارة أخرى باتجاه المثلث الصحراوي أين وجدوا سيارة ثالثة في انتظارهم ولكن على ملك مهرب تونسي نقلهم إلى مدينة بن قردان الحدودية.

وجاءت هذه الاعترافات لتؤكد شكوك السلطات التونسية بأن ميليشيات فجر ليبيا كانت توفر الدعم المادي واللوجستي والعسكري للمقاتلين التونسيين الذين وجدوا في معسكرات التدريب الليبية خزانا جهاديا.

وفي أعقاب الهجومين أقر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بأن الأمن القومي مهدد، معلنا أن تونس في حالة حرب مع المتشددین.

وكشف نفس المصدر الإعلامي أن الجهاديين دخلوا الأراضي التونسية في شهر ديسمبر 2014 أي قبل هجوم باردو بثلاثة أشهر وقبل هجوم سوسة بستة أشهر بعد أن تولى مقاتلان تابعان لفجر ليبيا التي كانت تسيطر على عديد المعابر الحدودية تسهيل عملية عبورهم.

وأكد أن فجر ليبيا وفرت سيارة رباعية الدفع تابعة لها يقودها أحد مقاتليها وقامت

ساعدت منفذي هجوم باردو وسوسة على التنقل من معسكرات للتدريب إلى المناطق الحدودية قبل أن تقوم بعملية "تسهيل" اجتيازهم للحدود عبر معابر كانت تسيطر عليها.

وشهدت تونس سنة 2015 هجومين استهدف الأول في مارس المتحف الأثري بباردو وخلف أكثر من 70 ضحية بين قتل وجريح من السياح الأجانب. واستهدف الهجوم الثاني في يونيو فندقا بمدينة سوسة السياحية وخلف 38 قتيلا و39 جريحا من السياح الأجانب غالبيتهم يحملون الجنسية البريطانية.

مزوار: بقاء البوليساريو في الاتحاد الأفريقي مسألة وقت



المغرب متمسك بشوعية موقفه

إدريس ديبی، رئيس الدورة الحالية للاتحاد، وسلمها له بكيفالي.

وأعلنت الرباط انسحابها من الاتحاد الأفريقي سنة 1984. بعد قبول الاتحاد عضوية ما يسمى بـ"الجمهورية العربية الصحراوية"، التي أعلنتها جبهة البوليساريو من جانب واحد سنة 1976، واعترفت بها بعض الدول بشكل جزئي، لكنها حتى اليوم ليست عضوا بالأمم المتحدة.

مشددا على أن بلاده "مع الحفاظ على وحدة الاتحاد الأفريقي وبقوة".

وأعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس، الأحد الماضي، قرار بلاده بالعودة إلى الاتحاد الأفريقي، بعد مغادرتها له قبل 32 عاماً، وذلك عبر رسالة وجهها إلى القمة الـ27 للاتحاد الأفريقي المنعقدة في العاصمة الرواندية كيغالي، حملها رئيس مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى بالبرلمان) رشيد الطالبي العلمي، إلى الرئيس التشادي

لا يمكن أن يستمر بهذه الطريقة، ويجب العمل أولا على إعادة المشروعية عبر عودة المغرب".

وأردف بقوله "كانت هناك مطالبة قوية من دول أفريقية كثيرة بأن يعود المغرب للاتحاد الأفريقي مع الالتزام بالعمل على الحل للإشكال اللاقانوني واللامشروع لوجود الجمهورية الوهمية في الاتحاد"، لافتا إلى وجود "استعداد للحسم في هذا الموضوع من قبل الأغلبية الكبيرة من الدول الأفريقية".

والتمس مزوار العذر للدول العربية الثلاث، مصر وتونس وموريتانيا، التي لم توقع على الالتماس الذي تقدمت به 28 دولة أفريقية لتجميد عضوية ما يسمى بـ"الجمهورية العربية الصحراوية" بالاتحاد الأفريقي.

وقال: "يلزم أن تكون هناك قراءة موضوعية لموقفهم، فهذه الدول تدعم وبشكل واضح مضمون البيان الذي وقعت عليه 28 دولة، لكنها تفضل أن تبقى للمحنة الثانية، وليس لها موقف ضد هذا البيان بل هي معه".

وأوضح مزوار أن المغرب ليس له عقدة لحسم هذا الموضوع، مضيفا أنه "لا يمكن أن ننقي خارج الاتحاد الأفريقي، بل يجب علينا دخوله، لأن عدم حضور المغرب داخل الاتحاد يعطي مصداقية ويعطي الاستمرارية لطرح مبني على الهشاشة والفرار".

وأكد أن "المغرب لا يعود إلى الاتحاد الأفريقي لشق وحدته كما يروج خصومنا"،

الرباط - أعلن وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار، أن بلاده ستقدم بطلب رسمي للانضمام من جديد إلى الاتحاد الأفريقي في غضون السنة أشهر المقبلة، معتبرا أن بقاء البوليساريو في هذه المنظمة القارية "مسألة وقت".

وقال مزوار في مؤتمر صحافي، بالعاصمة المغربية الرباط: "لدينا 6 أشهر إلى غاية يناير المقبل، سيكون فيها تقديم طلب الانضمام من جديد إلى الاتحاد الأفريقي جاهزا".

واعتبر أن "مسألة حضور أو وجود الجمهورية المزعومة (التي أعلنتها البوليساريو من جانب واحد سنة 1976) في الاتحاد الأفريقي هي مسألة وقت، لأنه في العمق لا أحد يؤمن أن هذه الجمهورية المزعومة لها مستقبل"، مضيفا أن هذا "بناء على ما لمسناه خلال الجولة التي قمنا بها لـ20 دولة أفريقية في ظرف 20 يوما".

المغرب حريص على الحفاظ

على وحدة الاتحاد الأفريقي على

عكس ما يروج له أعداء وحدته

الترابية



«التهديد الإرهابي سبقي، وعلينا أن ندافع عن أنفسنا، وحالة الطوارئ التي تم إقرارها لا يمكن أن تحمينا من كل شيء».

فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«تركيا تبنتد أكثر عن الحد الأدنى من المعايير الأوروبية التي ألزمت نفسها بها، وما يثير القلق هو الاعتقالات الجماعية والإقصاءات الوظيفية التي يبدو أنها معدة منذ فترة طويلة»،
نوربرت لامرت
رئيس البرلمان الألماني



الإرهاب يعاود استهداف ألمانيا المستقرة

● مسلحون ينفذون العديد من الهجمات في أماكن متفرقة من ميونخ ويسقطون قتلى ● اليمين المتطرف يستثمر الهجمات لإدانة اللاجئين



فزع حقيقي

سلسلة من الإجراءات لتحسين الأمن العام الماضي لكنه شدد على أنه يجب على البلاد التاهب تحسبا لوقوع هجمات أخرى. وأضاف دي مايتسيره للصحافيين "مثل عدة دول أخرى في الاتحاد الأوروبي... وكل الاتحاد الأوروبي فإن ألمانيا أيضا هدف للإرهاب الدولي... الموقف خطير". وقال إن على الألمان التعود على نشر المزيد من كاميرات المراقبة وأفراد الشرطة في الشوارع، ودعا أيضا المساجد إلى المساهمة في دمج المسلمين في المجتمع. وأضاف "نريد تعاوننا نشطا من المسلمين الذين يعيشون هنا، بما في ذلك مجتمعات المساجد العاملة هنا، عليهم أيضا أن يسهموا في عملية الاندماج والوقاية ورصد عملية التحول إلى التطرف في وقت مبكر".

الأرجح للمزيد من هجمات الإسلاميين لكنه هون من قدر أي صلة بين سياسة الباب المفتوح التي تتبعها حكومته مع اللاجئين والهجوم الذي نفذه لاجئ بفاس داخل قطار في ولاية بافاريا الاثني. واستغل حزب "البديل من أجل ألمانيا" المعادي للمهاجرين الهجمات الإرهابية لانتقاد سياسة حكومة المستشارة أنجيلا ميركل الخاصة بالمهاجرين والتي دخل بموجبها 1.1 مليون شخص إلى البلاد عام 2015، والكثير من هؤلاء فروا من الصراع الدائر في سوريا ومناطق أخرى. وقال دي مايتسيره "لا يمكن القول إنه لا توجد صلة بين اللاجئين والإرهاب لكن الخطر كان مرتفعا في السابق ولا يزال مرتفعا بغض النظر عن التساؤلات بشأن اللاجئين". وقال الوزير الألماني إن ألمانيا اتخذت

الإرهاب وهي نسبة تزيد مرتين تقريبا عن العدد الذي اعتبر أنه يجب حمايتهم بشكل أفضل. والأسبوع الحالي أعلن المكتب الأوروبي لأجهزة الشرطة الأوروبية (يوروبول) أن الهجمات التي ينفذها من تطلق عليهم تسمية "الذئاب المنفردة" تشكل خطرا كبيرا في أوروبا، وتثبت الأحداث الأخيرة في فرنسا وألمانيا أن "من الصعب رصدها ووقفها". وأفاد يوروبول في بيان بأن هذه الهجمات مازالت "تكتيكنا مفضلا لدى تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة". وتابع قائلًا إن "الجماعتين دعنا تكرارا المسلمين المقيمين في بلد غربي إلى ارتكاب هجمات من هذا النوع". وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيره الأربعاء إن ألمانيا ستتعرض على

هجوم جديد يستهدف ألمانيا وبالتحديد مركزا تجاريا بمدينة ميونخ، يأتي هذا في وقت ارتفعت توقعات 3 أرباع الألمان بوقوع هجمات إرهابية جديدة، فيما يعمل اليمين المتطرف على استثمار هذه الهجمات للتخريض ضد الأجانب.

والثلاثاء، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن الاعتداء الذي نفذه طالب لجوء أفغاني يبلغ من العمر 17 عاما، بفاس وسكن على متن قطار في ألمانيا. وأسفر الهجوم عن إصابة 4 أشخاص، اثنان منهم في حالة خطيرة. وأظهرت لقطات مصورة من مكان الحادث رجلا مسلحا يرتدي ملابس سوداء ويحمل سدسا في يده اليسرى، ويندقية في يده اليمنى، يتجه إلى الباب الأمامي لطعم "مكدونالدز" ببطء وهدوء قبل أن يفتح النار بشكل عشوائي. وأظهر الاستطلاع، الذي أجرته قناة "زيت.دي.إف" أن 77 بالمئة من الألمان يعتقدون أن بلادهم ستواجه هجمات إرهابية في المستقبل القريب. وقبل أسبوعين بلغ الرقم 69 بالمئة.

ويعتقد 20 بالمئة فقط من الألمان أن البلاد لن تتعرض لهجوم إرهابي في المستقبل القريب، بانخفاض عن 28 بالمئة قبل أسبوعين.

وأجرى معهد فالن لقياس مؤشرات الرأي ومقره منطقة "مانهايم" الاستطلاع لصالح قناة "زيت.دي.إف" بعد إصابة أربعة أشخاص إصابات خطيرة في هجوم على قطار وقع الاثنيين الماضي من قبل لاجئ، يعتقد مسؤولون في برلين أنه من أفغانستان.

وقتل الشرطة في بافاريا الشاب البالغ من العمر 17 عاما بعد جرحه أربعة من هونغ كونغ كانوا على متن القطار كما أصاب امرأة أثناء محاولته الهرب.

وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيره إن التحقيقات تشير إلى أن الدعاية السياسية لتنظيم الدولة الإسلامية دفعت المهاجم إلى اقدام على فعلته. وذكر وزير العدل الألماني هايكو ماس لصحيفة بيلد الجمعة أنه "لا يوجد ما يدعو إلى الذعر لكن من الواضح أن ألمانيا مازالت هدفا محتملا".

وأظهر الاستطلاع الذي شارك فيه 1271 شخصا أن 59 بالمئة من الألمان يعتقدون أن الإجراءات المتخذة كافية لحمايةهم من

□ **ميونخ (ألمانيا)** - قتل 6 أشخاص واصيب آخرون (حتى وقت إعداد هذا التقرير) في هجمات نفذها مسلحون في أماكن متفرقة في مدينة ميونخ جنوب ألمانيا، في أحدث هجوم ضمن سلسلة هجمات اندلعت في بلدان أوروبية مؤخرا.

وقال مراسل هيئة الإذاعة البريطانية إن عدد القتلى أكبر من ذلك بكثير.

وبدا الهجوم عندما فتح مسلح النار بشكل عشوائي على مطعم "مكدونالدز" لساكنات السريعة داخل مركز "أولمبيا" التجاري.

وقال شهود عيان أنهم شاهدوا 3 مسلحين في المركز التجاري.

وقالت صحف ألمانية إن المهاجمين ركزوا هجومهم على شابات صغيرات.

وطالبت الشرطة المواطنين بتجنب التواجد في جميع الأماكن العامة، وليس فقط المركز التجاري.

وقالت شاهدة عيان لشبكة "سي إن إن" إن إطلاق نار سمع كذلك في وسط مدينة ميونخ بالتزامن مع إطلاق النار في المركز التجاري.

وقالت الشاهدة أن إطلاق النار شمل شمال غربي المدينة بالإضافة إلى منطقتين أخريين في المجمل.

كما طالبت الشرطة المواطنين بتجنب كافة المواصلات العامة.

ووقع الهجوم بينما كانت الشوارع تكتظ بكثيرين غادروا للتو أعمالهم استعدادا لبدء عطلة الأسبوع. وقال مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في برلين إن الهجوم وقع في وقت نزوة الإزدحام.

وقالت تقارير إعلامية إن المسلحين تمكنوا من الفرار.

◀ **الهجوم وقع بينما كانت الشوارع تكتظ بكثيرين غادروا للتو أعمالهم استعدادا لبدء عطلة الأسبوع**

ترامب يوظف ورقة الأمن لحشد أصوات الناخبين

وبينما رد الحشد "احبسوها"، قال ترامب بجدية "لا، بل لنهزمها في نوفمبر". ووعد ترامب بدحر "وحوش مجموعة الدولة الإسلامية"، كما انتقد بعنف أوباما واتهمه بأنه قام "بتقسيمنا على أساس العرق واللون، وجعل من الولايات المتحدة أكثر خطرا للجميع" بسبب "خطابه اللامسؤول".

وأكد ترامب مجددا التزامه بـ"بناء جدار كبير على الحدود (مع المكسيك) لمنع الهجرة غير الشرعية والعصابات وأعمال العنف من التسلل إلى مجتمعاتنا". ويربط رجل الأعمال الثري باستمرار المهاجرين السريين بالإجرام. وأشار خصوصا إلى جرائم القتل التي

السياسة نفسه على أنه "مرشح النظام العام". وقال أمام أكثر من ألفي مندوب في المؤتمر وعشرات الملايين من الأميركيين أمام شاشاتهم إن "الإجرام والعنف اللذين يضربان بلدنا سينتهيان قريبا". ووعد "بعودة الأمن (...). اعتبارا من 20 يناير 2017"، موعد تنصيب الرئيس الأميركي الجديد خلفا لباراك أوباما. وكان ترامب حريصا على ألا يدلي بأي تعليقات شخصية حول منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون. لكنه حمل بعنف في خطابه على أدائها على رأس الخارجية الأميركية من 2009 إلى 2013، وقال إن هذا الأداء يتلخص في "الموت والدمار والإرهاب والضعف".

□ **كليفاند (الولايات المتحدة)** - وعد الملياردير دونالد ترامب الولايات المتحدة "بالعودة إلى الأمن"، داعيا الناخبين الأميركيين إلى التصويت له في الانتخابات الرئاسية، ورفض سياسات الماضي التي اتبعتها منافسته هيلاري كلينتون. وأعلن رجل الأعمال الشعبوي البالغ من العمر 70 عاما قبول ترشيحه من الحزب الجمهوري إلى انتخابات الرئاسة المقررة في نوفمبر "بتواضع وامتنان". وفي خطاب ألقاه في ختام مؤتمر الحزب الجمهوري الذي كشف الانقسامات داخل الحزب، قدم قطب العقارات حديث العهد في

التخويف من انقلاب ثان حجة أردوغان لفرض القبول بحالة الطوارئ

مؤسسات الدولة بنفس طريقة إدارة حزب سياسي. وأكد قليجدار أوغلو على ضرورة تبني نظام يعتمد على الكفاءة والمؤهلات، في المؤسسات، دون النظر إلى معتقدات الأشخاص واراتهم السياسية .

وقال إن من المهام الأساسية التي يتوجب على المؤسسات السياسية الاضطلاع بها هي أن تقدم كشف حساب للشعب، وفي حال عدم قيامها بذلك فإن هذا يعني وجود مشكلة ما. وتتخوف أحزاب المعارضة من أن يؤدي العمل بحالة الطوارئ إلى قيود إضافية على حرية التعبير والتظاهر.

وقال حزب الشعوب الديمقراطي المعارض "لقد تم اختيار الطريق إلى الحكم التعسفي والسلوك غير القانوني ما يؤجج العنف"، وأضاف "تم إرغام المجتمع على الاختيار بين انقلاب أو حكومة غير ديمقراطية".

وتثير حالة الطوارئ في البلاد جدلا سياسيا؛ فبينما يقول الرئيس التركي إن الهدف منها "ضمان القدرة على اتخاذ خطوات سريعة ضد هذا التهديد للديمقراطية"، يرفض زعيم المعارضة إقرارها بشكل تام، فهو يعتبر أن محاولة الانقلاب، وفق تصريحه، "كانت ضد النظام البرلماني، كما أن الإجراءات ضد الانقلابيين كانت سارية قبل إعلان حالة الطوارئ، حيث كانت التحقيقات والتوقيفات سارية".

15 يوليو إن هذا التحرك يتسق مع الدستور ولا ينتهك سيادة القانون. وعلق رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض في تركيا، كمال قليجدار أوغلو، قائلًا إنه لا يمكن التعامل مع المحاولة الانقلابية الفاشلة عن طريق إزاحة عدة أشخاص من مناصبهم، وإنما لا بد من تغيير الذهنية، ومعرفة أنه لا يمكن إدارة

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء حالة الطوارئ لثلاثة أشهر لتمكين السلطات من اتخاذ إجراءات سريعة ضد المسؤولين عن محاولة الانقلاب الفاشلة. وقال أردوغان الذي يدير حملة "تطهير" واسعة في مؤسسات الدولة منذ محاولة الانقلاب التي نفذتها مجموعة في الجيش في



أنا ولا أحد بعدي

□ **أنقرة** - أكد رئيس الحكومة التركية بن علي يلدريم الجمعة أن مخاطر وقوع محاولة انقلابية ثانية لم تختف بعد، وأضاف أن الحكومة تسيطر على الموقف.

ويقول محللون إن الحكومة التركية تنتهج سياسة التخويف من احتمال حصول محاولة انقلابية ثانية وبالتالي حدوث أعمال عنف وشغب بغية دفع الأتراك إلى القبول بالأمر الواقع وبالإجراءات الجديدة كحالة الطوارئ.

وحت رئيس الحكومة، بعد مرور أسبوع واحد على المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في تركيا وراح ضحيتها 246 قتيلًا، الشعب التركي على توخي الهدوء، مضيفا أن الحياة عادت إلى طبيعتها. ولكنه قال أيضا إنه لا مكان للتهاون.

ويضيف المحللون أن رئيس الحكومة التركية يحاول امتصاص غضب القسم الكبير من الأتراك على خلفية حملة الاعتقالات الضخمة التي شهدتها معظم القطاعات الحساسة في البلاد من أجهزة الشرطة والجيش والاستخبارات والإدارة وغيرها. ويؤكد هؤلاء أن نظام العدالة والتنمية يقوم بترويج خطابات مماثلة من احتمال وقوع انقلاب ثان يبعث برسائل إلى الشعب التركي تفيد بأن النظام مازال مستهدفا وبالتالي محاولة الحصول على تعاطف أكبر شريحة شعبية ممكنة.

باختصار

◀ ذكرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الجمعة، على لسان المتحدث باسمها، بواجب التضامن بين دول حلف شمال الأطلسي في حال التعرض لعدوان خارجي، الأمر الذي شكك فيه المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب.

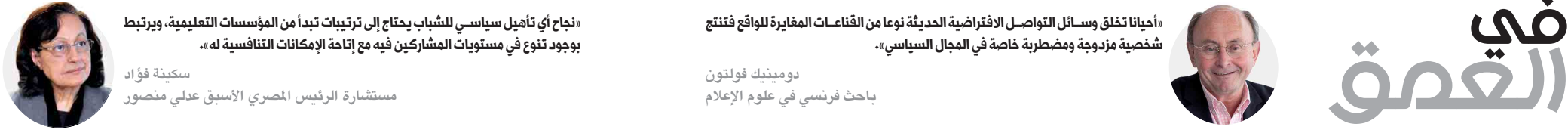
◀ قالت الإذاعة السويدية الجمعة إن تركيا طلبت من مواطنيها الذين يعيشون في الخارج إبلاغ السلطات التركية بالأشخاص والمنظمات التي تدعم رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن.

◀ التقى دبلوماسي إسرائيلي كبير مؤخرا الرئيس التشادي، في أول لقاء على مستوى رفيع بين البلدين منذ أكثر من أربعين عاما بحسب ما أعلن الجمعة متحدث إسرائيلي.

◀ أصدرت محكمة هولندية الجمعة حكما غيابيا بالسجن مدة ست سنوات لأربعة رجال أدينوا بالقتال في صفوف جماعات جهادية في سوريا والعراق، وغادر قرابة 260 مواطنا هولنديا بلادهم للانضمام إلى ساحات القتال.

◀ ستحت مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس بكين الأسبوع المقبل على تجنب التصعيد في بحر الصين الجنوبي عندما تقوم بأرفع زيارة أميركية للصين منذ أن رفضت محكمة دولية مزاعم الصين بالسيادة على الممر المائي الاستراتيجي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«نجاح أي تأهيل سياسي للشباب يحتاج إلى ترتيبات تبدأ من المؤسسات التعليمية، ويرتبط بوجود تنوع في مستويات المشاركين فيه مع إتاحة الإمكانيات التنافسية له».

سكينة فؤاد

مستشارة الرئيس المصري الأسبق عدلي منصور

«أحياناً تخلق وسائل التواصل الافتراضية نوعاً من القناعات المغايرة للواقع فتنتج شخصية مزدوجة ومضطربة خاصة في المجال السياسي».

دومينيك فولتون

باحث فرنسي في علوم الإعلام



إعلام السلطة يقمع الواقع بسلطة الواقع الافتراضي

● العبادي يعترف بوجود 5000 موظف للدعاية الافتراضية ● الحكومة العراقية تحول وسائل التواصل الافتراضي إلى مجال للقمع



صورة عراق العبادي الحقيقية

الخلاصة أن الحسابات العراقية على موقعي فيسبوك وتويتر التي عادة ما تتطابق منها إساءات لفظية تعبر صراحة عن كراهية طائفية وعنصرية يختفي وراءها أشخاص لا يعبرون عن رأيهم الشخصي بقدر ما يعبرون عن رأي جهات أخرى، في مقدمتها أحزاب السلطة سعياً منها إلى قمع الأفكار والآراء التي تتقاطع معها أو تفضح سياساتها التي تتقاطع مشاعر الخوف منها بين أوساط المغردين الفاعلين على صفحات هذه الشبكات وصولاً إلى اللحظة التي ستضطرب بعدها إلى التزام الصمت.

ترفل بظله العائلة العراقية وسقطت في هوة النزوح والتهجير مما فرض حالة قطيعة ما بين الفئات العمرية الصغيرة والمدرسة. وحتى الكبار من المتعلمين ما عادوا يجدون وقتاً كافياً لمتابعة ما يجري على شبكات التواصل الاجتماعي بعد أن عصفت بحياتهم صعوبات ومحن كبيرة جعلتهم في حالة نفسية هي أقرب إلى اليأس والكتابة. هذا إضافة إلى ارتفاع تكاليف المعيشة والحياة لدى قطاعات واسعة من المجتمع خاصة أولئك الذين لا يرتبطون بوظيفة حكومية من الحرفيين وأصحاب المهن والمشاريع الصغيرة.

سياساته. ولأن العبادي لم يكن صادقا في ما كان قد أعلنه من خطط لاجتثاث الفساد من أجهزة الدولة، ولربما لأنه أضعف من أن يلعب هذا الدور لكونه ترسا صغيرا في جهاز حزب الدعوة الحاكم، لم يتم الكشف عن أسماء هؤلاء الأشباح ولم تتم تعريتهم أو طردهم، ومازالوا حتى الآن بمقابلة العصا التي تلوح بها السلطة في العالم الافتراضي لإخافة وتنشويه أي صوت يتقاطع مع سياساتها الطائفية. وفي بيئة اجتماعية مثل العراق غالبا ما تكون هنالك مسافة شاسعة لا يمكن التغاضي عنها تفصل ما بين الواقع والواقع الافتراضي، حتى وإن كانت مفردة "الواقع تشكل قاسما مشتركا بينهما، بل ويمكن القول بأنهما عالمان منفصلان، وبينهما نقاط تفارق وتقاطع لذلك لا يمكن أن يعكس أحدهما صورة الآخر. بناء على ذلك سيكون من الصعب على المراقب الخروج بنتائج دقيقة عن أي واحد منهما بالاعتماد على دراسة وتقييم الآخر.

حضور القوى التقليدية

مواقع التواصل الاجتماعي رغم أهميتها وتأثيرها لم تصل بعد إلى الدرجة التي أصبحت فيها أداة شائعة ومتداولة من قبل غالبية شرائح المجتمع، ويمكن القول بأنها مازالت نخوبة لا تتعدى فئة محدودة لا تمثل إلا هامشا بسيطا من فئات وشرائح المجتمع من حيث العدد والتأثير الاجتماعي إذا قورنت بالقوى التقليدية: القبيلة ورجال الدين. فسلطان الخطابين الديني والقبلي مازالتا تحتفظان بأولوية في قائمة الروافد التي تصب في تكوين بنية مجتمعاتنا إلى الحد الذي لا تتمكن فيه أي قوة، بما في ذلك القوى السياسية ومهما امتلكت من قاعدة جماهيرية وأجهزة قمعية، من منافستهما على مساحة الهيمنة والنفوذ، وما عليها إلا أن تنصاع وتتودد لهاتين السلطتين للحصول على رضاهما سعياً منها إلى أن تحيد تأثيرهما، هذا إذا لم تستطع أن تكسبهما إلى جانبها. في نفس الوقت علينا أن نأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى تلعب دورا في أن تكون لمواقع التواصل الاجتماعي هذه الأهمية لدى أحزاب السلطة منها ما يتعلق بشيوع نسبة الأمية في العراق بعد العام 2003 إلى مستويات خطيرة ربما تصل إلى أكثر من 40 بالمئة من مجموع السكان بعد أن كانت نسبتها 0 بالمئة قبل هذا التاريخ حسب ما أعلنته تقارير الأمم المتحدة آنذاك نتيجة الجهود التي كانت قد بذلتها الحكومة العراقية منذ منتصف سبعينات القرن الماضي لمحو الأمية التي امتدت إلى جميع المدن والقرى وساهم فيها المئات من المعلمين والمدرسين. واليوم تعود الأمية في العراق إلى مستويات مرتفعة بشكل خطير بعد أن ساهمت أعمال العنف الطائفي في تدمير عامل الاستقرار الذي كانت

تعوض وسائل التواصل الافتراضي اليوم قطاعا واسعا من وسائل الإعلام التقليدي في صناعة الرأي العام، وقد تفتنت السلطة السياسية إلى هذه الظاهرة بطريقة جعلت من موظفيها الإعلاميين جيوشا متخفية تقوم بالدعاية المضادة لكل رأي معارض لتلك السياسات، وهذا ما يحدث في العراق عبر تواصل سياسة القمع في الواقع ليكون لتلك السياسة القمعية صدى في فيسبوك وتويتر.

ومساندة من قبل إيران، وتغاض واضح من قبل الأميركيان رعاة التدمير.

إن أحزاب السلطة الكبيرة أدركت مبكرا أهمية منصات التواصل الاجتماعي فأرادت أن تفرقها بالأصوات المؤيدة لها بهدف إبطال خطابها إلى رواد هذه المواقع بعد أن لاحظت ازدياد أعدادهم يوما بعد آخر، وزيادة عدد الساعات التي يقضونها في تفاعلهم معها، حتى أنها أصبحت المصدر الرئيس الذي يستقون منه الأخبار بدلا من الصحف والمجلات رغم افتقاد معظم ما يتم تداوله فيها من أخبار إلى المصدر الموثوق، وبذلك أمسست هذه المنصات تساهم بدرجة كبيرة في عملية غسل أدمغة أعداد كبيرة من روادها.

جاء اهتمام أحزاب السلطة بالمواقع الإلكترونية متزامنا مع نجاحها في تقليص أظافر الإعلام الخاص عندما تمكنت من تحجيم الدور الرقابي للقنوات الفضائية والصحف الخاصة، ونجحت في أن تغلق عددا منها مثل قناة البغدادية الفضائية؛ إذ تمكنت من ممارسة دور مشبوه من خلاله حالفها النجاح فاستجابت الجهات المسؤولة عن إدارة القمر الاصطناعي نابل سات لرغبة هذه الأحزاب وأغلقت القناة بعد أن كانت تمارس دورا إعلاميا مهما عبر عدد من البرامج ساهمت في كشف الكثير من قضايا الفساد والانتهاكات التي تقف خلفها أجهزة الدولة بكافة سلطاتها ومؤسساتها. كما نجحت أيضا في إبعاد قنوات فضائية أخرى عن البلدان العربية التي تبث إشارتها منها، نذكر على سبيل المثال قناتي الرافدين والفلوجة، اللتين هاجرتا مرغمتين إلى تركيا وعاودتا بث إشارتيهما من هناك.

مغردون أشباح

استكمالا لهذه الخطة أنشأت السلطة شبكة واسعة من المغردين الأشباح على موقعي فيسبوك وتويتر الذين لا يضعون صورهم الحقيقية ويختفون وراء أسماء وهمية، تم تعيينهم كموظفين بشكل رسمي في جهاز الدولة حيث اعترف حيدر العبادي في أول خطاب رسمي له بعد تسلمه منصب رئاسة الوزراء في نهاية عام 2014 بأن سلفه نوري المالكي قد عين أكثر من 5000 موظف بصفة إعلامي في المؤسسات التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، كانت مهمتهم الرئيسية تتلخص في الرد على كل الأصوات التي تنتقد



لا تتصاعد حدة التعليقات أحيانا وتخفت أحيانا أخرى ما بين الذين يدافعون عن الحكومة العراقية من جهة ومعارضيهها من جهة ثانية، على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بين رواد موقعي فيسبوك وتويتر، وبارومتر هذا الجدل يرتفع ويهبط تبعا للأحداث السياسية التي يشهدها الشارع العراقي، الذي يخضع منذ سقوط بغداد سنة 2003 لعواصف شديدة أحيانا تنقل كل شيء يقف أمامها وتحيله رمادا، وبذلك يمكن أن يكون الواقع الافتراضي على شبكة الإنترنت عينة تشير إلى الواقع.

هذه التعليقات لا يمكن أن تكون صورة مستنسخة عن حقيقة الواقع التي نجدها تكشف عن نفسها وبشكل آخر في البنية التحتية للواقع المجتمعي وتحمل بين طياتها قدرا كبيرا من المصادقية.

في كل الأحوال يمكن أن تكون هذه التعليقات أو التويتات معبرة عن بنية الصراع الفوقي داخل المنظومة السياسية التي تمثلها كتل وأحزاب وشخصيات مؤثرة أكثر من أن تكون مجسدا لقياس نبض الحياة الواقعية وما يخفيه الشارع من حوار داخلي محتدم لا يصل منه إلى تلك المواقع والصفحات الإلكترونية سوى صدى ضعيف، هذا إن لم يتم تشويبه بالشكل الذي لا يعكس حقيقته.

ليس خافيا على المراقبين للمشاهد السياسي العراقي أن القوى العراقية الحاضرة والفاعلة في العملية السياسية بعد العام 2003 بكل رموزها ليس لها امتدادات عميقة وحقيقية في قاع الحياة المجتمعية بما في ذلك القوى الكبيرة التي تمسك بالسلطة مثل حزب الدعوة الحاكم، فهي لم تعد تملك رصيدها الشعبي الذي كانت تعتمد عليه قبل سقوط نظام البعث لأنها فرطت في كل ما كان يشكل عنصر قوة للبلاد، ولم تكن هيمنتها طيلة الأعوام التي أعقبت الاحتلال إلا بدعم

◀ **أحزاب السلطة أدركت مبكرا أهمية منصات التواصل الاجتماعي فأرادت أن تفرقها بالأصوات المؤيدة لها**

النظام المصري وخطط استقطاب الشباب: برامج للتأهيل أم للأدلة السياسية

السكرتارية التأسيسية للمنظمة من خمس شخصيات تمثل التيارات السياسية التي كانت موجودة على الساحة. واستمرت المنظمة في العمل حتى عام 1976، حين قرر الرئيس الراحل أنور السادات التحلل من صيغة تحالف قوى الشعب العامل، التي جاء بها الميثاق الوطني لعام 1962 وتنظيمه الواحد، والعودة إلى شكل مقيد ومحدود من التعددية الحزبية. ومنذ ذلك الوقت يصر الشباب بمراحل صعود وهبوط، وكان القاسم المشترك حتى وقت قريب أن غالبية الشباب الذين تخرجوا من مدرسة منظمة الشباب الناصرية كانوا جزءا أساسيا في السلطة خلال العهود الماضية، لأن تكوينهم السياسي بدا لامعا، حتى لو تقلبوا بين أيديولوجيات مختلفة، حيث ظهر منهم ليبراليون ويساريون وإسلاميون أيضا. المشكلة أن هذه الطيقة تكاد تكون قد انتهت الآن، والنظام الحاكم في مصر حاليا يحاول تكوين طبقته أو نخبته الخاصة، لكن كل المؤشرات لا تدعو إلى التفاؤل بأن هناك جيلا جديدا قادرا على تحمل المسؤولية السياسية. وترى سكينة فؤاد، مستشار الرئيس المصري الأسبق عدلي منصور، أن الأجيال الحالية من الشباب يصعب تطويعها لأهداف تحددها وترسم ملامحها السلطة، فبعد ثورتين متتاليتين زاد الوعي بدرجة كبيرة، وأصبح الأمر بحاجة إلى قدرة أكبر على الحوار العقلاني معها.

وأضافت، أن نجاح أي تأهيل سياسي للشباب يرتبط بوجود تنوع في مستويات المشاركين فيه، مع إتاحة الإمكانيات التنافسية لهم، والتركيز على ترسيخ المبادئ الدينية والثقافية والمواطنة لديهم، وهي أدوار لم تقم بها المؤسسات التعليمية على مدار الفترة الماضية.

فكرة إنشاء كيان تنظيمي للشباب في حد ذاتها ليست جديدة، سواء في تاريخ المنظمات المصرية أو العالمية. وفي التاريخ المصري نماذج مختلفة كانت من أبرزها جمعية مصر الفتاة، ودعت إلى مشروع القرش، لتجتمع من المصريين جميعهم تبرعات تبدأ بقرش واحد، لتبني من حصيلتها مصانع وطنية تواجه سيطرة الأجانب على اقتصاد بلادهم. وفي مرحلة ما بين الثورتين (1919 و1952) أسست الأحزاب السياسية في عشرينات القرن الماضي أجنحة شبابية كانت تعتمد بالدرجة الأولى على تلاميذ المدارس الثانوية وطلاب الجامعة والمعاهد العليا. وفي عام 1964 طرح الرئيس الراحل جمال عبدالناصر فكرة منظمة الشباب وتكونت

التجربة الحالية فيعد أبرز إفران لها هو الشاب محمد بدران رئيس حزب "مستقبل وطن" الذي يرى البعض أنه لا يمتلك مقومات القيادة السياسية، إلا أن علاقته بالأجهزة الأمنية مكنته من تدشين حزب سياسي له عدد كبير من المقرات في المحافظات، وحصد 50 مقعدا في البرلمان.

لكن رغم هذه النتيجة سافر هذا الشباب البالغ من العمر 25 عاما خارج البلاد في ظروف غامضة عقب انتخابات البرلمان بجهة استكمال دراسته، فيما أكدت مصادر متعددة أنه تم إقصاؤه من المشهد السياسي بطريقة لائقة، لتورطه في وقائع فساد خلال إعداد قوائم مرشحي الحزب في انتخابات مجلس النواب.



أصوات غير قابلة للتطويع

عبدالناصر في الستينات قشورها وشكلها الخارجي فقط ويترك مضمونها، حينما أسس "منظمة الشباب" لتكون ظهيرا سياسيا له وضم إليها شبابا معينين فكرا وثقافة. واعتبروا أن تجربة البرنامج الرئاسي الحالي، الذي أعلن سنة 2016 سنة الشباب، اعتمدت على طبقات محددة ذات وعي سياسي وعلمي محدوين، دون أن يتم التركيز على الشباب المهني للعمل السياسي والذي يملك القدرات اللازمة لذلك، فيما شكك البعض في الأهداف الحقيقية وراء هذه الخطوات معتبرين أن الغاية منها إقصاء الأحزاب غير المرغوب فيها من المنافسة في انتخابات المحليات القادمة.

وهناك من رأى أنها خطوة جديدة لتكريس السيطرة الأمنية على مجريات العمل السياسي داخل البلاد. ومن بين المنتقدين لهذه التجربة أحمد بهاء الدين شعبان، رئيس الحزب الاشتراكي المصري (المعارض) الذي قال لـ"العرب"، إن النماذج الحكومية الحالية لتدريب الشباب تركّز عن عمد أو دونه على سلبيات تجربة عبدالناصر، بحيث أنها تكون مفصلة على مجموعة محددة من الشباب.

وأضاف شعبان، الذي كان أحد المشاركين في برنامج الشباب في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، أن تجربة الستينات كانت هدفت إلى خلق تنظيم سياسي موال للنظام ومعد أيديولوجيا لمساندته، لكن خريجي البرنامج لم يقوموا بأدوارهم مكتملة لأن مراكز القوى داخل النظام لم تتحملهم.

ورغم ذلك استطاعت التجربة الناصرية أن تنشئ جيلا يؤمن بالقضايا الوطنية والقومية، ولديه قدرة على العمل السياسي والتمسك بآرائه، وهو ما جعله في حالة نشاط وحركة دائمة في عهود سياسية تلت عصر عبدالناصر، رغم تعرضه في فترة طويلة إلى الإقصاء. أما

أحمد جمال

□ **القاهرة -** تعددت محاولات الحكومات المصرية المتعاقبة لتطويع الشباب إلا أن العلاقة مع السلطة وأجهزتها بقيت متوترة.

وبسبب هذا التوتر، قابل الشباب المصري محاولات النظام السياسي في بلاده التقرب منه بشكوك حول رغبته في تكرار تجربة منظمة الشباب في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لخلق كيانات شبابية موالية لنظامه للمزيد من تهميش الأحزاب الحالية.

وكانت وزارة التضامن الاجتماعي المصرية أعلنت مؤخرا عن خطة لتمكين الشباب من المشاركة في انتخابات المحليات المقبلة المقرر إجراؤها قبل نهاية العام الجاري، عبر تدريب 40 ألف شاب على مستوى البلاد، لاختيار (13 ألفا و250 شابا) منهم يمثلون إجمالي العدد المسموح به للترشح لانتخابات المحليات من الشباب حسب نص الدستور الحالي.

لكن، هذه الخطوات وفق سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، أشبهه ببالونات هوائية لا تؤدي إلى الهدف المرغوب منها، وتحمل طريقة تعامل رأس الدولة مع تلك الخطوات قدرا كبيرا من الدعاية السياسية. وأضاف صادق لـ"العرب" أن الحكومة تعلن باستمرار عن خطط لتأهيل الشباب سياسيا في وقت تمنع فيه ممارسة السياسة داخل الجامعة، كما أن قطاعات الشباب داخل الأحزاب تعاني إهمالا واضحا، وإذا كانت الحكومة جادة في تأهيلهم فسن الأجدى أن تهتم بهم بدلا من البحث عن شباب لا يملك رؤية سياسية.

ونذهب بعض المراقبين في رصدهم لخطط النظام المصري وتعامله مع الشباب إلى القول إن النظام يأخذ من تجربة الرئيس الراحل



« السعودية تمتلك رؤية وخطة واضحة للتنمية ولتطوير الاقتصاد وتنويعه، وسيكون للشركات البريطانية دور كبير في الشراكات التجارية والاستثمارية مع المملكة. »

ماجد بن عبدالله القصبي
وزير التجارة والاستثمار السعودي

« من الضروري لبريطانيا استغلال الفرص الواعدة التي يمكن استثمارها في الوقت الراهن مع دول الخليج، في ظل بروز التحديات التي تواجه المنطقة. »

الأمير أندرو
دوق يورك



في العمق

بريطانيا ودول الخليج: رهان على الحلفاء لتجاوز تبعات «البركسيت»

● الزباني: انفصال لندن عن الاتحاد الأوروبي لن يؤثر في علاقاتها الخليجية ● المستقبل سيأتي بالمزيد من التنسيق



فرص واعدة للتعاون

أن يكون هذا الملف محور مكالمة أجرتها، بالتزامن مع انعقاد المؤتمر، رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وأكد الطرفان على ضرورة مواجهة ظاهرة الإرهاب والعنف التي تستهدف الأبرياء في أكثر من دولة ومعاودة جهود المجتمع الدولي لمحاربتها والقضاء عليها. وتناولت المكالمة أيضاً، وفق وكالة الأنباء الإماراتية، عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

في السياق ذاته، تلقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني اتصالاً هاتفياً من تيريزا ماي، جرى خلاله استعراض للعلاقات وأضحى أن بريطانيا ما بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي ستعمل بشكل أكثر قرباً مع الحلفاء الخليجيين.

وسيحرص البريطانيون، وفق جين كينيمونت، على البرهنة على أن بلادهم لا تزال قوة يعتد بها في العالم، ومن أجل الأمن الداخلي والمشاغل الاقتصادية ستكون بريطانيا في حاجة إلى حلفائها، وسيصبح بناء علاقات تجارية مع البلدان الشرق أوسطية الغنية، وبخاصة في الخليج العربي، أكثر أولوية.

وتضيف كينيمونت أن الخروج من الاتحاد الأوروبي لن يكون في حد ذاته مغيراً لقواعد اللعبة في دور المملكة المتحدة بالمنطقة، لكن النفوذ البريطاني غير المنتظم سيجعله الخروج من الاتحاد الأوروبي أسوأ حالاً. ومن المرجح أن تتجه بريطانيا بعد البركسيت إلى مضاعفة الرهان على مناطق القوة الجغرافية الحالية، وتعطي أولوية خاصة للتجارة والدفاع مع الخليج، وفي المقابل قد تنتهي العلاقات مع شمال أفريقيا بالإهمال، ومن المحتمل أن تبقى عملية السلام في الشرق الأوسط في حالة تأجيل للتنفيذ.

توجه جديد

قال جيمس دي وال، الباحث في المعهد الملكي البريطاني للدراسات الدفاعية، إن بعض القراءات الاستراتيجية ترى أن هناك بوادر تحول في السياسة البريطانية نحو الخليج، وأن بريطانيا تعتقد أنها في وضع يسمح لها بتعويض البعض من الآليات والقدرات الدفاعية الأميركية الموجودة في الخليج.

ووجدت بريطانيا في الحرب على الإرهاب مدخلاً جيداً في سياق تصفية الأجواء مع الشركاء الخليجيين؛ لذلك لم يكن مستغرباً

ورجال الأعمال. بدوره، عبّر الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف بن راشد الزياني عن الرغبة الأكيدة في تعزيز هذه العلاقات وتميمتها في مختلف المجالات خدمة للمصالح المشتركة، مؤكداً أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يؤثر في علاقاتها مع الدول الخليجية. وأضاف أن الحوار الاستراتيجي الخليجي البريطاني مازال مستمراً.

ويمكن في الواقع تحقيق تكامل في البرامج العسكرية والاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ولكن على أساس الشفافية بهدف ضمان سياسة بريطانية واضحة تجاه منطقة الخليج.

وعموماً تعتبر السياسة البريطانية تجاه منطقة الخليج العربي، والشرق الأوسط عموماً، مستقلة بشكل كبير عن الاتحاد الأوروبي، وهي أقرب إلى الجانب الأمريكي، لذلك يشاطر الخبراء، الزياني في تأكيد على أن استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي لن يؤدي إلى إعادة تشكيل العلاقات الخارجية البريطانية بشكل جذري؛ بل إن بريطانيا ستضاعف الرهان على تلك المنطقة بعد البركسيت، وفق جين كينيمونت، الباحثة في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الخارجية، تشاتام هاوس.

ألقى قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بظلاله على الدورة الثانية من المنتدى الاقتصادي الخليجي البريطاني، الذي سعى خلاله الطرفان إلى تبديد القلق في بشأن تأثير العلاقات بين لندن ودول مجلس التعاون الخليجي بهذا الانسحاب، سواء على المستوى الاقتصادي، في ظل الشك القائم حول تداعيات الانسحاب على الفرص الاستثمارية ومدى تأثير تعقيداته على قطاع الأعمال والاستثمار الخليجي في بريطانيا، أو على المستوى السياسي بسبب مواقف كبار المسؤولين في حكومة ما بعد الاستفتاء على الخروج، والذين يأتي على رأسهم وزير الخارجية وبوريس جونسون ومواقفه المثيرة للجدل خصوصاً في ما يتعلق بالشراكة مع نظام بشار الأسد في سوريا، في موقف يخالف الموقف الخليجي العام الذي يضع ثقله خلف المعارضة السورية.

من الاتحاد الأوروبي، الذي يلقي بظلاله على العلاقات البريطانية الخليجية على المستويين الاقتصادي والسياسي؛ لكن هذه الظلال لن تكون قاتمة ولن تؤثر سلباً في العلاقات التاريخية الخليجية البريطانية، على حد تأكيد الأمير أندرو، دوق يورك، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف بن راشد الزياني.

علاقات تاريخية

نوه الأمير أندرو، في كلمته التي افتتح بها المؤتمر الذي تنظمه غرفة التجارة العربية البريطانية بدعم من مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهيئة التجارة والاستثمار البريطانية، بالعلاقات التجارية التي تجمع المملكة المتحدة مع دول مجلس التعاون الخليجي التي امتدت لعصور عدة وقال إنها مبنية على الصداقة المتبادلة والتعاون المشترك.

وشدد في ذلك على أهمية دول الخليج كشريك تجاري للمملكة المتحدة قبل وبعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأهمية إجراء المناقشات والحوارات البينية من أجل توليد الفرص الاستثمارية. وقال إن هذا المنتدى من المنصات المهمة في مثل هذه النقاشات، مؤكداً على أهمية استغلال الفرص الواعدة التي يمكن استثمارها في الوقت الراهن مع دول الخليج في ظل بروز التحديات التي تواجه المنطقة.

وأشار إلى أهمية المهارات الرقمية واستخدام التقنية الحديثة في تعزيز الفرص التجارية وأهمية تشجيع ثقافة ريادة الأعمال وتجسير التواصل بين رجال الأعمال وصناع القرار في خلق الفرص الاستثمارية. ويهدف المنتدى في دورته الثانية السبل من أجل إقامة الشبكات الحيوية في قطاعي الصناعة والأعمال، كما يتيح الفرصة لاستكشاف الفرص الناشئة من أجل عقد شراكات تجارية في مجالات صناعية متعددة، كما يعد فرصة لتبادل وجهات النظر بين المسؤولين

لندن - تسعى بريطانيا، وفي ظل التوتر الخليجي الأمريكي، إلى إعادة دفتها صوب المنطقة الخليجية العربية. وفي الواقع، تندرج الجهود الحديثة التي تبذلها المملكة المتحدة في إطار إعادة صياغة التعاون المشترك مع دول الخليج. وأبرز هذا التعديل في السياسات التزامات جديدة تجاه دول الخليج قد أبدى البريطانيون تفهما بشأنها، في المتغيرات الإقليمية والدولية التي تفرض على المملكة المتحدة إعادة التفكير في تحسين هذه العلاقة الاستراتيجية، والعمل على استعادة التواجد البريطاني في الخليج العربي

وقد ركزت حكومة ديفيد كامرون، على مدار السنتين الماضيتين بالأساس، على دعم هذه الاستراتيجية؛ حيث أكد وزير الخارجية البريطاني السابق، فيليب هاموند، في مناسبات عديدة، أن المملكة المتحدة بصدد مراجعة سياستها مع دول الخليج العربي وإعادة توجيه خططها للعودة بقوة إلى المنطقة، بعد مرور حوالي أربعة عقود من انسحابها منها.

ويتوقع الخبراء أن تستمر حكومة تيريزا ماي التي خلفت ديفيد كامرون، على هذا النهج، وستعمل على تدارك نقائص سلفها، وهي التي عرف عنها علاقتها الجيدة بالدول الخليجية، خلال فترة عملها كوزيرة للداخلية. وأكد على ذلك ممثلون من الجانبين الخليجي والبريطاني ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي الخليجي البريطاني، الذي استضافته العاصمة البريطانية لندن، يومي 21 و22 يوليو.

وتأتي الدورة الثانية للمنتدى الذي افتتح، الخميس الماضي، وقد اتخذت بريطانيا شكلاً جديداً، بعد قرار الخروج

جين كينيمونت:

بريطانيا ستضاعف الرهان على منطقة الخليج بعد قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي



ظاهرة الإرهاب وثنائية الضحية والجلاد: لا أحد يجرؤ على إدانة نفسه

همام طه

لا يعدّ "نقد الذات" وطرح سؤال من قبيل "لماذا يكرهونا؟" من قبل جميع اطراف الأزمة خطوة جهرية في تفكيك وبخض عقيدة "صراع الثقافات" التي تنطلق منها وتتغذى عليها السرديات الاصولية.

لكن الذي يحصل بعد كل حادث إرهابي هو تبادل الاتهامات بين الشرق والغرب، فبينما تشير أصابع اتهام غربية إلى مسؤولية الإسلام عن الإرهاب، يؤكد عرب ومسلمون أن السياسات الغربية في التعامل مع شؤون الشرق الأوسط أو المسلمين في الغرب هي المسؤولة عن تخليق التطرف وتوليد الأحقاد والضغائن وتنشيط الإرهاب.

والحال أن لا أحد يجرؤ على إدانة ذاته سياسياً أو ثقافياً، وليس مطلوباً الانتقال من تبرئة الذات إلى جلدتها، فهذا المسلك انبعاث لن يوصلنا إلى مال ذي قيمة على صعيد التصدي لطوفان الكراهية والتوحش والتطهير الأيديولوجي الذي يجتاح العالم.

المطلوب عقلنة الخطاب وجعله أكثر موضوعية وإنسانية عبر تكثيف الجرعة الأخلاقية والتضامنية في منطق شجب واستنكار العمليات الإرهابية الموجهة ضد الآخر الغربي، فالإدانة المؤدلجة أو المشروطة سياسياً تنقسم بالخواء والتهاافت السياسي إلى جانب ما فيها من هشاشة أخلاقية وعوار قيمي؛ إذ تأتي بنتائج عكسية وتتسبب في المزيد من الضرر للدول والمجتمعات وللأمن العالمي.

ويعتقد الأكاديمي العراقي ياسين سعد البكري أن الإدانة الدولية للإرهاب غير المقترنة بمسائلة المواقف والمسؤوليات السياسية للحكومات الغربية هي إدانة فارغة وستقود إلى استمرار الإرهاب. ويقول البكري، في

مداخلة له على فيسبوك تعليقاً على اعتداء مدينة نيس الفرنسية، إن الأعمال الإرهابية مدانة بكل مقياس وفي كل مكان؛ غير أن مجرد الإدانة لن يمنع عمليات أخرى يسقط فيها أبرياء جدد، مضيفاً أن العمليات الإرهابية في فرنسا وأميركا وتركيا تطرح التساؤلات حول مسؤولية تلك الدول عن تنامي ظاهرة الإرهاب، وعن مسؤوليتها في مكافحته.

ويرى البكري، وهو أستاذ علم السياسة بجامعة النهرين في بغداد، أن المجتمع الدولي ليس جاداً في التصدي لخطر الإرهاب وليست لديه الرغبة الحقيقية لإنهائه رغم امتلاكه القدرة على ذلك. ويعترض البكري على خطاب الاختزال والتبسيط في تناول الإرهاب، موجهاً الانتقاد للأصوات التي تتحدث عن "إسلامية الإرهاب". كما بين البكري أن المعالجة الأمنية وحدها لن تنفع في تفكيك الإرهاب، ولا بد من تحديد المسؤوليات الدولية بدقة، وأن يتحمل كل طرف مسؤوليته ويقوم بدوره في معالجة الظاهرة.

وتتفق الأكاديمية العراقية بسمة خليل الأوقاتي مع ياسين البكري في القول بإمكانية المواءمة الأخلاقية بين إدانة الأعمال الإرهابية التي تقع في الغرب، وبين تأشير حجم مسؤولية الحكومات الغربية عن الظاهرة. وتوضح الأوقاتي، في حديثها لـ "العرب"، أن "إدانتنا للأعمال الإرهابية الموجهة ضد المدنيين الأبرياء في الغرب، هي نفس الإدانة لأعمال العنف الموجهة ضد أي مدني بريء في أي زمان أو مكان في العالم، مثلما هي إدانة للأعمال الإرهابية في المنطقة العربية". وتؤكد أن الإدانة الشاملة للإرهاب هي تنديد بممارسات كل من يتورط فيه من الجماعات أو الحكومات. وتدعو أستاذة العلاقات الدولية بجامعة بغداد إلى تحريّ الدقة والموضوعية في توزيع المسؤوليات، مشيرة

إلى أن "تحميلنا الدول الغربية المسؤولية باعتبارها داعمة للفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة، ينبغي أن يقتصر على مجموعة صناع القرار والساساة في الحكومات الغربية، وأن لا يشمل المجتمعات والمواطنين المدنيين في تلك الدول، والذين يعترض قسم كبير منهم على السياسات التي تتبناها حكوماتهم تجاه منطقتنا". وتشدد الأوقاتي على أن المسؤولية السياسية والأخلاقية عن القرارات والسياسات تقع على عاتق الإدارات السياسية لا الشعوب.

إن الإدانة الدولية للإرهاب ضرورية في بناء اصطفا عالمي مضاد له، لكنها لا تغني عن "مراجعة الذات" وتحمل مسؤولية الأخطاء الواقعة ومسؤولية تصحيحها، وهذا المفهوم يفترض أن ينطبق على جميع المعنيين بالقضية، مسلمين وغربيين؛ فالإدانة الأخلاقية الصريحة للجريمة الإرهابية دون قيد أو شرط ينبغي أن تتجدل عربياً وإسلامياً مع إدانة الفكر الديني المتطرف وتياراته التي تتكلم باسمنا، بما يعزز مصداقية خطابنا.

وفي الوقت نفسه ينبغي أن يدين خطاب الغرب السياسات الخاطئة التي تنتهجها حكوماته فتؤدي إلى تفريخ التطرف والإرهاب، وأن تكون الخطوة الأولى في مواجهة الإرهاب غربياً هي مراجعة الاتجاهات والسياسات التي أنشأت في المجتمعات الغربية "القابلية" لإنتاج إرهابيين وجعلها هدفاً للإرهاب، وهذا يشمل ما تقوم به الحكومات من أفعال وما تتقاسم عن القيام به. ولا يمكن مواجهة الأصولية بالأصولية، ولن تنجح مكافحة الإرهاب الخشن الدومي لداعش بالإرهاب السياسي الناعم لليمين المتطرف في الغرب.

بريطانيون: خطة مواجهة الإرهاب تزيد الوضع سوءاً

لندن - حذرت مجموعة من نواب البرلمان البريطاني من أحزاب متعددة من أن سياسة الحكومة البريطانية بشأن مكافحة التطرف الاسلامي ربما تأتي بنتائج عكسية بل ويمكن أن تنفر شرائح من المجتمع.

وقالت النائبة عن حزب العمال هاريت هارمان الرئيس المشترك للجنة إن أهم شيء في الحرب ضد الإرهاب هو العلاقة بين السلطات والطوائف المسلمة في هذا البلد. وأضافت هارمان في بيان يجب أن نتصدى لأي تقويض في العلاقة بين السلطات والطوائف الاسلامية، والذي سيجعل الحرب ضد الارهاب أكثر صعوبة.

وجاء التحذير في تقرير من اللجنة المشتركة البرلمانية حول حقوق الانسان، قال أيضا إن مقترحات الحكومة تكمن في الافتراض بان هناك مصعدا يبدأ بالانتماء إلى التيار المحافظ الديني وينتهي بدعم الحركات الجهادية العنيفة وبالتالي فإن هذا العنف يتم التعامل معه بشكل أفضل من خلال تضيق الخناق أو وضع قيود على التيار المحافظ الديني. وأضاف لكن ليس هناك ما يثبت بأي حال من الأحوال أن التيار المحافظ الديني في حد ذاته يرتبط بدعم الحركات الجهادية العنيفة. ويتعين أن يكون الهدف هو التعامل مع التطرف الذي يؤدي إلى العنف وليس قمع آراء ترفضها الحكومة.



مواجهة غير متكافئة



«لا يمكن التعامل مع الانقلاب الفاشل عن طريق إزاحة أشخاص من مناصبهم، وإنما لابد من تغيير الذهنية، ولا يمكن إدارة مؤسسات الدولة بطريقة إدارة حزب سياسي».

كمال قلدجدار أوغلو
رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض في تركيا

«إذا ما لاحظنا كيف تقوّض تركيا سيادة القانون، حينها يتعين وقف هذه المفاوضات على الفور، لأنه لا تتصرف أي دولة ديمقراطية دستورية بهذه الطريقة».

هورست سيهوفر
رئيس حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي الألماني

تركيا أردوغان والغرب بعد ليلة الخامس عشر من يوليو

من الواضح أن الكثير من زعماء الغرب كانوا سيبتهجون لو جرى التخلص من أردوغان، لكن دولة مثل فرنسا وبالرغم من تصريحات عالية اللهجة، ليس بإمكانها تحريك الخيوط وراء كواليس المؤسسات التركية، ولا يعتقد أن تكون واشنطن منغمسة بأي دعم لخطط انقلابية وسيكون موضوع تسليم غولن فرصة لقياس التجاذب الأردوغاني- الأوبامي الذي سيبقى من دون حسم وينتقل إلى الإدارة الجديدة. بالطبع، لا يمكن اختصار كل الدولة التركية في شخص أردوغان، ولا يمكن للغرب ممارسة ضغوط عليه لتغيير نهجه، لأننا في آخر ولاية أوباما ولأن تركيا تبقى حاجة استراتيجية للناثو، والعلاقة الاقتصادية والأمنية معها في غاية الأهمية إن لناحية موضوع اللاجئين أو ما يسمى مكافحة الإرهاب. هناك خشية في ألمانيا، الشريك الأوروبي الأول لتركيا، من إمكان ذهاب أردوغان بعيدا في تطبيع مع روسيا مما يهز التوازنات الأوروبية الاستراتيجية. أما في واشنطن فهناك مراقبة عن كثب للقطاع التركي- الإسرائيلي حول سوريا، وكذلك لوقائع التناغم التركي- الإيراني ضد الأكراد. بالرغم من الحملات السياسية والإعلامية تبقى تركيا بالنسبة إلى الغرب شريكا أساسيا وعنصرًا مهما في التوازنات الإقليمية، أما مشكلة رجب طيب أردوغان فتتعدى نزاعه مع غولن القابع في بنسلفانيا، وتمس بإعادة تأسيس تركيا ودورها، وهل سيبقى هواها غربيا أم سيكون هناك طموح مع رجب طيب أو من دونه لتسلق سلالم الزعامة في الشرق.

ألفا آخرين، ووفاة المئات في ظروف غامضة وتحت التعذيب وكذلك حبس العشرات من الصحفيين. يكرر التاريخ نفسه هذه المرة، ليس مع الجنرالات لكن مع من يصوره الغرب بمقايبة السلطان الجديد والزعيم. والفارق يتمثل في مراعاة واشنطن تاريخيا للجنرالات وزيادة حذرهما من الرئيس التركي بعد عملها معه والرهان عليه في أكثر من ملف. وحول علاقة براك حسين أوباما بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، هناك إضاءة مهمة وردت في مقالة مجلة أتلانتك في فبراير 2016 عن عقيدة أوباما إذ يروي كاتبها غولديبرغ كيف أن أوباما رأى في بداية عهده أردوغان بصفته الزعيم المسلم المعتدل أن الرئيس الأمريكي أصبح ينظر لاحقا إلى أردوغان على أنه "قاسل واستبدادي". هل أراد أوباما التخلص من أردوغان قبل نهاية عهده كما تقول بعض المصادر (من دون براهين و كل ما قيل عن دور مشبوه لقاعدة أنجريك أو عن تغطية لجماعة غولن وجنرالات من الجيش، يندرج في سياق افتراضي) أم أن سياسة الغربين: الأمريكي والأوروبي، لا تتحمل الاستقلالية التركية أو دور أنقرة الإسلامي والإقليمي، وهل يمكن قياس المواقف الغربية من منظور مقاربة وسائل الإعلام للوضع التركي ولشخصية أردوغان. كل هذه الأسئلة مشروعة، لكن التفسير التامري للحدث التركي لا يفي بالغرض، إذ أن انخراط العواصم الغربية وغيرها لعدة ساعات قبل إبداء رايها ليس بالمستغرب في معاجم الدبلوماسية، حيث يكون الانتظار سيد الموقف حتى جلاء الأمور.

قبل هذا الاختبار الداخلي، قام أردوغان باستدأرته الخارجية نحو إسرائيل وروسيا، ومفاعيلها لا تقتصر على المشهد الإقليمي، لأن "ترتيب أمور" مع بنيامين نتانياهو و"إعادة الوصل" مع فلاديمير بوتين (الذي يشبهه في السلطوية والتحكم بعالم الشبكات الاقتصادية الموازية) سيمنحانه هامشا من الحركة في مناقشته للاتحاد الأوروبي أو في المشاكسة مع واشنطن. قبل التطرق إلى مستقبل العلاقة التركية- الغربية على المدى القصير، لا بد من التذكير بأن تركيا هي من أهل البيت الغربي: عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو) منذ عام 1952 ودعامته في جناحه الجنوبي- الشرقي، ودولة متقدمة يطلب الانتساب إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، أو التسميات التي سبقتها منذ عام 1963. ولذا لا يزال هناك في واشنطن وبرلين وباريس ولندن من يعتقد أن تركيا ملزمة باحترام منظومة القيم وفق المبادئ الغربية في احترام الحريات. لكن سجل الغرب مع دول إقليمية أخرى وحيال كوارث كبرى من سوريا إلى ليبيا، يجعل تمرير رسائله ودروسه أصعب نظرا للتناقضات وغياب نفس المعايير في التعامل. إبان الحرب الباردة، تكررت الانقلابات في تركيا وأبرزها الانقلاب الذي قام به الجيش التركي بقيادة الجنرال كنعان إفرين في 12 سبتمبر 1980 حيث تم اعتقال حوالي 650 ألف شخص ومنهم حوالي 50 ألف كردي، وأصدرت المحاكم 517 حكما بالإعدام واقتصر التنفيذ فقط على خمسين حالة، وكذلك تم فصل 30 ألف موظف من أعمالهم، وتجريد 14 ألف شخص من الجنسية التركية وترحيل 30

لآ في شهر يوليو/ تموز الذي فيه "يغلي الماء بالكوز" غالبا ما اندلعت الثورات وسقط الحكام وتغير وجه التاريخ. من فرنسا وثورة الباستيل إلى مصر جمال عبدالناصر وانقلابات العراق وما شابه، ارتبطت حرارة الطقس في يوليو/ تموز بأحداث جسام وربما كان سيضاف إليها انقلاب عسكري جديد في تركيا لم يكتب له النجاح وانقلب إلى قبضة حديدية يمارسها رجب طيب أردوغان الذي لا يزال يراهن أن يكون أئتانورك القرن الحادي والعشرين، وصانع جمهورية تركية ثانية على قياسه، مع احتمال تعديل الدستور وتغيير طبيعة النظام السياسي. شهر يوليو/ تموز يعني أيضا الكثير لتركيا الحديثة، إذ أن اتفاقية لوزان الموقعة في 24 يوليو/ تموز 1923، كرست إلغاء معاهدة سيفر التي حجمت بلاد بني عثمان وأقرت بالحقوق الكردية، ومنحت مصطفى كمال أئتانورك موقع المنقذ والمؤسس. وعلى ما يبدو بغض النظر عن وقائع محاولة الانقلاب الفاشلة ليل 15 - 16 يوليو/ تموز وتحولها إلى ليلة القبض على العسكر، وإهانة عناصر من جيش أئتانورك في الشوارع ورمزية ذلك وأثاره، يكمل أردوغان مسعاه لإعادة النظر بالنموذج الكمالي. وهو لا يخوض فقط حرب التطهير ضد جماعة غولن أو ما يسمى "الكيان الموازي"، بل يخطر في صراع سياسي وعسكري مع القوة الكردية الرئيسية أي حزب العمال الكردستاني، ويستمر في نهجه المفرط في التحكم بالسلطة، مما يشي بأن تركيا دخلت حقبة أخرى مفتوحة على كل الاحتمالات.

سوريا.. مجزرة السعادة

والطمانينة. فجأة صارت البلاد التي لم يعد منها أحد خائبا المكان الذي يجب أن يخشاه الجميع. وبدلا من أن يعترف العالم بأنه قام بتصدير الإرهاب إلى سوريا، صار يضع يده على قلبه وهو يتنصت إلى خطي القادمين من سوريا، فاتحا أمامهم أبواب سجونه. صار الإعلام يتحدث بوقاحة عن الإرهابيين القادمين من سوريا. أما سوريا فلم يكن لأحد أن يكثر بمصيرها وقد صارت مجزرة للسعادة. في ميزان الربح والخسارة فإن البشرية خسرت بلدا عظيما اسمه سوريا مكلما خسرت في وقت سابق بلدا عظيما اسمه العراق. وليست الحرب على الإرهاب إلا العنوان الجانبي لتلك الخسارة التي التهمت تجلياتها أية إمكانية للتفكير في سعادة محتملة. يوما ما سنذكر أن البشر كانوا يعودون من سوريا سعداء.

عناوين تنتقله بين فصول مأساته التي تصغر أمامها الماسي المنخيلة الكبرى. قلت لنفسي "عليّ أن أضيف إلى مجزرتي تل الزعتر وصبرا وشاتيلا مجزرة جديدة، عنوانها السعادة". تلك الضحية التي نسيت بين ملفات أيا منا الكثيرة. كان اسم ذلك المحل معبرا بطريقة شاملة عما فقدناه ونحن نهندس أفعالنا على أساس الصراع بين الغرائز والعقائد، وهو صراع لا يزال يلهم عصبيتنا الكثير من أسباب غلوها. سوريا اليوم هي مجزرة السعادة حقا. لقد استقبل ذلك البلد، الذي كان في ما مضى ملاذا آمنا للسباح، إرهابيي العالم القادمين من مختلف الجهات بغرائزهم الوحشية ليضفوا على محنته صيغة عالمية، يكونون من خلالها سفراء الشر الذين قررت أوطانهم التخلي عنهم إلى الأبد. هم بهذا المعنى هدية العالم إلى سوريا، وهو التعبير الأمثل عن الانحطاط الأخلاقي الذي صار عالمنا المعاصر يتخطب بين ثناياه. ما فقدته سوريا فقدته العالم بأسره. خسر العالم بلدا آمنا، كان عنوانا للسلام

هذا الكلام صار جزءا من ماض لا يمكن استعادته. فسوريا التي صارت خلال السنوات الماضية محبا لسياح من نوع مختلف تصنف اليوم واحدة من أكثر بقاع العالم خطرا. الأخبار التي تأتي من هناك تنقل حجم الكارثة التي ضربت ذلك البلد. وهي أخبار وصور حقيقية، لا يمكن أن يخالطها الزيف إلا بنسب ضئيلة، قد لا تكون مؤثرة. ما انتهت إليه سوريا من مصير مأساوي، كان من أبرز سماته قطع يديها الكريميتين الممدودتين بكرم شعبيها إلى العالم، ذكرني بمشهد كان قد صدمني فيما كنت أجوب مكتشفا بين دروب حي باربوس الباريسي، ذلك الحي الذي يقيم فيه المهاجرون القادمون من أفريقيا وجلبهم من الجزائر هو أشبه بمتحف فلكلوري أقيم في الهواء الطلق. كان هناك محل لبيع اللحوم (الحلال) وهو أمر متعارف عليه في تلك الأحياء. كان اسم ذلك المحل مكتوبا بالعربية وهو "مجزرة السعادة". حينها مرت في خيالي ذكرى المجازر التي شهدتها العالم العربي، وصارت

في ما مضى كانت سوريا واحدة من أكثر دول العالم آمنا بالنسبة إلى السائح الأجنبي. يومها لم يكن مفهوم السياحة الفقيرة ليزعج أحدا. فسوريا بلد غني بأثاره ومطبخه وسواحله وياسمينه وزيتونه ورمانه ومنتجعاته السياحية وكرم أهله بلغتهم التي تفوح بالرضا، ولم يكن الذهاب إليه مكلفا. كان هناك نوع من التوازن الأخلاقي هو ما يميز السوريين عن سواهم من سكان البلدان السياحية. ذلك التوازن يلمسه السائح في الخدمة الراقية التي تقدم له من غير أن تكون مصحوبة بضعة من يقدمها، أو تودده المناق الذي قد يسبب الإزعاج للآخرين ممن يخشون أن ينزلق بهم ذلك التودد الزائد إلى الخديعة. ذات مرة أخبرتني مرشدة سويدية، بعد أن سألتها النصيحة في مسألة الذهاب إلى سوريا، بأن المرء لا يتعرض في ذلك البلد للاحتيال إذا ما ذهب سائحا. قالت "عبر سنوات عملي الطويلة لم أتلق شكوى من سائح ذهب إلى سوريا تفيد أنه تعرض لعملية خداع، أو دفع ثمنا لخدمة زائفة".

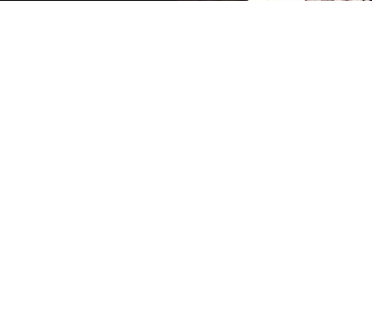
الغرب يريد إسقاط أردوغان

قبل أيام من الانقلاب في تركيا، وقّعت أميركا اتفاقيات عسكرية مع إقليم كردستان في العراق لإنشاء ثلاث قواعد عسكرية لها ودعم حكومة الأقاليم وتدريب قوات البشمركة. هل كانت أميركا تستعد للاستغناء عن قاعدة أنجريك التركية في حربها على داعش بسبب أزمة داخلية متوقعة في تركيا؟ وهل توقيع أميركا للاتفاقيات مع حكومة الإقليم بعيدا عن حكومة بغداد ينشئ بتغيرات تتجلى بمصير القضية الكردية والموقف الإيراني- التركي منها؟ في النهاية حزب العدالة والتنمية، حزب إسلامي يسعى إلى تطبيق الشريعة وفق منهج مفتوح على العلمانية، لا لغرض الانسجام معها، ولكن للتغلغل في مفاصل الدولة وإحداث التغيير التدريجي الذي ينقل المجتمع التركي من العلمانية إلى الإسلامية. مشروع سياسي إسلامي، وإن كان مقتضرا على المجتمع التركي في الوقت الراهن، إلا أنه، سيشكل في ما بعد خطرا كبيرا يهدد المصالح الأميركية والأوروبية في المنطقة. مشروع لا يختلف عن مشروع ولاية الفقيه في إيران، أو مشروع داعش لدولة الخلافة، إلا في الوسيلة التي يتبعها حزب التنمية والعدالة في تنفيذه. المنهج التكفيري لداعش في تطبيق الشريعة، والمنهج الطائفي الإيراني في تطبيقها، والمنهج الصوفي التركي في تطبيقها، في النهاية يرفع درجة الشعور بالخطر في المجتمع الغربي بسبب موقفه من الشريعة الإسلامية وموقف الشريعة منه. ما شهده الغرب من عنف الإسلام السياسي يحتم عليه مواجهة أي مشروع سياسي ينقل المساجد وهيمنة رجال الدين، وإن كان في تركيا، حليفه الاستراتيجي في المنطقة.

حادثة إسقاط الطائرة الروسية، بأن تركيا هي الرئة التي يتنفس بها تنظيم داعش، وأن دور السياسة التركية في المنطقة ليست محاربة الإرهاب ولكن التعامل مع جميع أطراف الصراع بما يحقق المزيد من المكاسب، خاصة الاقتصادية منها. طوال فترة حكمه السابقة تمكن حزب التنمية والعدالة من تحقيق العديد من الإنجازات في مجال التنمية والاقتصاد. انتشار الحزب للاقتصاد التركي من الانهيار كان السبب الرئيسي لشعبيته وفوزه في الانتخابات. عندما يتفوق حزب التنمية والعدالة بنسبة ضئيلة على خصومه في الانتخابات، نذكر من خلال المعادلة الرقمية التي أشرنا إليها في المقدمة بأن السبب في زيادة شعبية الحزب ليس توجهاته الإسلامية، ولكن قدرته على رفع المستوى المعيشي للمواطن التركي. مارس الحزب سياسة ناجحة حرصت على فرض تركيا كقوة مؤثرة في المنطقة ولأعب رئيسي في ما يعصف بها من أزمات. سياسة لا تسعى إلى تبني مشروع إسلامي توسعي وتشكيل التحالفات مع هذه الجهة أو تلك، وإنما إلى تحقيق المصالح السياسية والاقتصادية. الغاية تبرر الوسيلة، وللإنسانية نوافذ تطل على جني الأرباح، وإن كان تقديم التنازلات لروسيا على حساب القضية السورية. قبل الانقلاب العسكري الأخير في تركيا، سادت العلاقات التركية الأوروبية حالة من التوتر بسبب السياسة التركية من مشكلة النازحين وقرار اعتراف ألمانيا بمجزرة الأرمن. القرار الألماني أضعف الأمل في انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي كدولة علمانية، ودفعها إلى إيجاد حلول لأزمته مع روسيا وإسرائيل.

في العام 2015 بلغ عدد أعضاء حزب التنمية والعدالة حوالي عشرة ملايين من مجموع 75 مليون نسمة، في بلد 95 بالمئة من سكانه مسلمون. تلك هي المعادلة الرقمية لأنصار رجب طيب أردوغان في تركيا. بعيدا عن الإعلام العربي للإخوان المسلمين وقريبا من الواقع، هل خرج الناس في تركيا تاييدا لأردوغان وحكمه أم اعتراضا على حكم العسكر؟ وإذا كثرت 75000 مذبذنة متطلبة الناس بالاستجابة إلى النداء الذي أطلقه الرئيس ضد جيشهم، هل خرج المسلم التركي استجابة لأئمة المساجد أم لأردوغان؟ فشل الانقلاب العسكري يأخذ تركيا إلى صراع داخلي هو الأسوأ في تاريخها الحديث. فهل ستصمد قوة المساجد أمام قوة ثاني جيش في حلف الناتو، وما هو دور أميركا والاتحاد الأوروبي في الصراع؟ المتابع لأخبار حلف الناتو يلاحظ قلق الحلف من التوغل الروسي في المنطقة بسبب الأزمة في سوريا، وقد عبر قادة الحلف عن عدم ارتياحهم للتواجد الروسي في أكثر من مناسبة. إذا توقفنا عند التغيير المفاجئ للموقف التركي من روسيا وتقديم أردوغان اعتذار يكاد يكون اعتذار المستسلم للجانب الروسي، نستنتج بأن هناك ما دفع الرئيس التركي إلى تقديم التنازلات ليس لروسيا فقط ولكن لإسرائيل أيضا، وكذلك إظهار المرونة في موقفه من بشار الأسد للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب في سوريا. هل أدرك أردوغان بأن أميركا والغرب يسعيان إلى وضع حد لسياسته المتارحة بين التوجهات العلمانية لمسيرة الغرب من أجل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وبين التوجهات الإسلامية لمسيرة الشرق من أجل تجارة الطاقة. كشفت الأزمة بين روسيا وتركيا، بعد

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس



بالرغم من الحملات السياسية والإعلامية تبقى تركيا بالنسبة إلى الغرب شريكا أساسيا وعنصرًا مهما في التوازنات الإقليمية، أما مشكلة أردوغان فتتعدى نزاعه مع غولن القابع في بنسلفانيا، وتمس بإعادة تأسيس تركيا ودورها

فاروق يوسف
كاتب عراقي

البشرية خسرت بلدا عظيما اسمه سوريا مثلما خسرت في وقت سابق بلدا عظيما آخر اسمه العراق. وليست الحرب على الإرهاب إلا العنوان الجانبي لتلك الخسارة التي التهمت تجلياتها أية إمكانية للتفكير في سعادة محتملة

كافي علي
كاتبة عراقية

ما شهده الغرب من عنف الإسلام السياسي يحتم عليه مواجهة أي مشروع سياسي ينقل الحكم من القصور وأروقة السياسة إلى المساجد وهيمنة رجال الدين، وإن كان في تركيا حليفه الاستراتيجي في المنطقة

كشفت الأزمة بين روسيا وتركيا، بعد

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بريطانيا قد تعيد تشكيل سياستها المالية إذا لزم الأمر، عقب تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي».

فيليب هاموند
وزير المالية البريطاني

«على العالم ألا ينتظر من بكين القيام بدور ريادي من أجل إنعاش الاقتصاد العالمي.. يجب أن نتكاتف لتحمل المسؤولية تجاه الاقتصاد العالمي».

لي كه تشيانغ
رئيس الوزراء الصيني



بريطانيا تصحو على كابوس بيانات ما بعد الاستفتاء

● **مؤشر الأعمال يعكس انكماشاً سريعاً للاقتصاد بعد البريكست ● الجنيه الإسترليني يعود إلى الهبوط في ظل توقعات قاتمة**



في محيط من الغموض

وقد لوحث الكثير من المصارف العالمية وحتى البريطانية إلى إمكانية نقل نشاطها إلى البر الأوروبي إذا فقدت بريطانيا حق التعاملات المالية داخل منطقة اليورو.

وقال هولاند إن حرية الحركة هي النقطة الأكثر "أهمية" في المفاوضات التي ستبدأ بعدما تطلب بريطانيا رسمياً البدء في عملية الخروج، وأكد أن على بريطانيا أن تختار البقاء في السوق وتسمح بالتداول الحر أو "يكون لها وضع مختلف".

ويرى مراقبون أن الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن يسمح لبريطانيا بشروط تخفف وطأة خروجها من الاتحاد الأوروبي، لأن ذلك قد يؤدي إلى تصاعد المطالبات في دول أخرى بالسير خلف بريطانيا، الأمر الذي يهدد بنهايار التكتل الأوروبي.

الأوروبي. وجدد الموقف الذي كرره مرارا مع الكثير من الزعماء الأوروبيين بأنه "لا يمكن أن تكون هناك حرية للسلع وتداول البضائع وحرية حركة رأس المال، إذا لم تكن هناك أيضا حرية تنقل الأشخاص".

لكن تيريزا ماي أكدت أن أحد الجوانب الرئيسية لتصويت البريطانيين لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي هو القدرة على وضع ضوابط للحد من عدد الأشخاص الذين يدخلون البلاد من الاتحاد الأوروبي، ما يعكس حجم المعضلة التي تواجه بريطانيا للتوفيق بين الأمرين.

ويمكن لفقدان حرية الدخول إلى السوق الأوروبية أن يوجه ضربة قاسية إلى نشاط الحى المالي في لندن، الذي يساهم بجانب كبير من الناتج المحلي الإجمالي البريطاني.

يرجح قيام البنك المركزي بخفض أسعار الفائدة الشهر المقبل والبدء في شراء السندات من جديد.

وتأتي البيانات المخيبة بعد أن أظهرت أول اجتماعات لرئيسة الوزراء، تيريزا ماي، مع المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، صعوبة مخاض الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وكان هولاند قد أكد بعد لقائه مع ماي في باريس أنه لا يمكن لبريطانيا أن تحصل على الحق في الوصول إلى السوق الأوروبية الموحدة دون احترام الحريات الأساسية الأخرى للاتحاد

أخيرا بدأت البيانات تكشف عن حصاد صدمة الاستفتاء البريطاني بعد شهر على التصويت للانفصال عن الاتحاد الأوروبي، بعد أن كانت مجرد ردود أفعال وتوقعات. وستبدأ الأرقام بالتدقق ليحصى البريطانيون حجم الخسائر الدقيق لأكبر انعطاف في تاريخ البلاد منذ عقود.

سلام سرحان

توقعوا انخفاضا أقل بكثير ليصل المؤشر إلى 49.2. كما انحدر مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية إلى 49.1 نقطة في يوليو من 52.1 نقطة في الشهر السابق مسجلا أدنى مستوى له منذ فبراير 2013. وسجل المؤشر المجمع الذي يشمل قطاعي الخدمات والصناعات التحويلية انكماشاً كبيراً حين هبط إلى 47.7 نقطة في يوليو من 52.4 نقطة قبل الاستفتاء مسجلاً أضعف قراءة له منذ أبريل عام 2009.

وقالت مؤسسة ماركيت إنه إذا ظلت مؤشرات مديري المشتريات عند هذه المستويات فإنها ستعكس انكماشاً في الاقتصاد بوتيرة فصلية قدرها 0.4 بالمئة وهي وتيرة انخفاض لم تشهدها البلاد منذ ركود الأزمة المالية العالمية التي اندلعت في عام 2008.

وتعد بيانات ماركيت نسخاً أولية لمسوحها الشهرية وتستند إلى 85 بالمئة من عدد الردود المعتادة والتي تم جمعها في الشهر الحالي، للوقوف على مستوى المعنويات بعد تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، وستقوم بتحديث بياناتها أوائل الشهر القادم.

وسجل مؤشر الطلبات الجديدة لشركات الخدمات أكبر انخفاض في تاريخه. كما سجل مؤشر التوظيف في قطاع الخدمات أول انخفاض له منذ ديسمبر 2012 وإن كان طفيفاً. وكان استطلاع لرويترز أجري في وقت سابق هذا الأسبوع توقع انزلاق الاقتصاد البريطاني إلى الركود في السنة المقبلة، ما

عقدة المفاوضات الرئيسية



تيريزا ماي
رئيسة وزراء بريطانيا



فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

البريطانيون صوتوا لوضع ضوابط للحد من دخول الأوروبيين إلى بريطانيا

لن نسمح بدخول السوق الأوروبية دون السماح بحرية تنقل الأشخاص

بيجو ستروين الفرنسية تعود لإنتاج السيارات في إيران



مجموعة بيجو ستروين: إنتاج سيارات ستروين من مصنع كاشان سيبدأ في عام 2018

حماسها قد يفتر بسبب غياب الشفافية والإصلاحات في دولة معزولة عن العالم منذ عقود، إضافة إلى تردي الأوضاع الاقتصادية بسبب انخفاض أسعار النفط.

ووقعت إيران اتفاقات طموحة لشراء مئات الطائرات من شركتي إيرباص الأوروبية وبوينغ الأمريكية، لكنها قد تواجه عقبات في التمويل بسبب القيود التي تفرضها واشنطن على تعاملات المصارف مع طهران.

ويرى محللون أن العوائد الضئيلة التي تجنيها من صادرات النفط، قد تؤدي إلى فتور حماس الشركات، إضافة إلى التي تعترض تنفيذ الاتفاقات، رغم إغراءات سوق يصل عدد سكانه إلى 80 مليوناً.

وتشهد الأسواق الإيرانية حالة كساد غير مسبق، رغم مرور 6 أشهر على رفع العقوبات، حيث يواصل الإيرانيون الابتعاد عن الشراء، بانتظار انفتاح أسواقها للبضائع الأجنبية إثر تنفيذ الاتفاق بعد بضعة أشهر.

ويؤكد مراقبون أن المنتجين الإيرانيين لمختلف السلع من السيارات إلى البرادات وأجهزة التلفزيون قد يجبرون على خفض الأسعار وتحسين الجودة، حين تتسع حرية الاختيار والمنافسة.

وانطلقت في إيران بعد إبرام الاتفاق النووي في يوليو 2015 حملة تدعو إلى مقاطعة شركات السيارات، مسلطة الضوء على حالة الإحباط السائدة بسبب عدم وجود البدائل والخيارات.

وقال مؤيدو الحملة إن شركتي تصنيع السيارات الإيرانيتين تستفيدان من الرسوم المفروضة على الواردات لبيع سيارات قديمة الطراز وغير آمنة بأسعار مرتفعة جداً.

وتنتج إيران خودرو وسايبا طرزا من السيارات الأجنبية ولكن ليست لديهما إمكانية لإنتاج الطرز الحديثة. ويقول المستهلكون إن شركات التصنيع ليس بإمكانها شراء المكونات بسبب العقوبات لذا تستخدم مكونات مقلدة أو حتى قطعاً مستعملة، مما يؤدي إلى ضعف مستوى الأمان والاعتمادية في هذه السيارات.

تتمتع بإمكانات نمو كبيرة، بعد أن كانت معزولة لفترة طويلة عن الأسواق العالمية. وتتسابق شركات أخرى لدخول السوق الإيرانية، حيث تتفاوض شركة رينو للحصول على حصة أقلية في شركة خودرو، وتبحث بي.أم.دبليو وفولكس فاغن الألمانيتين وتويوتا اليابانية دخول السوق الإيرانية.

وأكدت شركة دايملر الألمانية أنها ستعود إلى السوق الإيرانية بمشروعات محددة، مثل تأسيس شركة لتوزيع شاحنات مرسيدس وقطع غيارها. وأكدت إمكانية البدء في تصدير أولى الشاحنات إلى إيران خلال العام الجاري. وذكرت أنها ستؤسس مشروعاً مع شركاء إيرانيين لإنتاج شاحنات من ماركة مرسيدس ومكونات المحركات، إضافة إلى شراء أسهم في الشركة الإيرانية لصناعة محركات الديزل.

ولا يستعد محللون أن تجد الشركات صعوبات أثناء تنفيذ الاتفاقات وأكدا أن

جنوب طهران. وذكر بيان المجموعة أن "الاتفاق يترافق مع نقل تكنولوجيات ومستوى عال من الإمكانيات المحلية، وسيبدأ تطبيقه بعد توقيع الاتفاق النهائي المتوقع في أواخر 2016"، وأكد أن إنتاج سيارات ستروين من مصنع كاشان سيبدأ في عام 2018.

وتعود العلاقات بين المجموعة الفرنسية وشركة سايبا إلى عام 1966 حين بدأت بإنتاج السيارات وتسويقها في إيران. كما عادت المجموعة في 21 يونيو الماضي لتجديد شراكة قديمة أخرى مع شركة إيران خودرو لإنتاج سيارات بيجو، وتكريس عودتها إلى البلاد. وتتوقع المجموعة إنتاج أولى سيارات بيجو من طرازات 208 و2008 و301 اعتباراً من النصف الثاني من العام المقبل.

وأكدت المجموعة مرارا منذ رفع العقوبات أنها تعتبر إيران من أسواق السيارات التي

□ باريس - كشفت مجموعة بيجو ستروين الفرنسية، أمس، أنها توصلت إلى اتفاق مع شركة سايبا الإيرانية، لإعادة إنتاج سيارات ستروين في إيران بعد شهر على تأكيد عودة علامتها الأخرى بيجو في أعقاب رفع العقوبات الدولية عن طهران.

وأوضحت المجموعة الفرنسية في بيان أن المشروع المشترك الذي تملكه مناصفة مع شركة سايبا "سيستثمر أكثر من 300 مليون يورو في القدرات الصناعية والأبحاث والتطوير في السنوات الخمس المقبلة".

وأضافت أن الاتفاق الذي تم توقيعه في طهران "يضع أسس شراكة استراتيجية بين الشركتين. كما يغطي كامل سلسلة الإنتاج من التصميم إلى الترويج التجاري للسيارات".

وأوضحت أن السيارات "ستنتج في مجمع كاشان الذي ستملك المجموعة الفرنسية نصف أسهمه" والذي يقع على بعد 200 كيلومتر



غير صالحة للجولان حتى الآن

باختصار

◀ قالت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب، أمس، إن معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في البلاد ارتفع إلى 2.3 بالمئة في يونيو من 1.9 بالمئة في مايو، بسبب الزيادة في أسعار الأغذية.

◀ أعلنت مجموعة سانا أوتيل الفندقية البرتغالية عن إطلاق مشروع لبناء فندقين جديدين في الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمغرب، وقالت إن طاقة استيعاب الفندقين ستبلغ نحو 710 أسرة.

◀ أظهرت بيانات أن القروض التي قدمتها المؤسسات المالية الصينية للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، ارتفعت في النصف الأول من العام بنحو 15.5 بالمئة لتصل إلى 2.8 تريليون دولار.

◀ تعتزم شركة إكسون موبيل الأميركية شراء شركة النقيب عن الغاز الطبيعي "إنتر أوليل" مقابل ما يصل إلى 3.6 مليار دولار، وذلك للاستحواذ على اكتشافات الأخيرة في بابوا غينيا الجديدة.

◀ اعتقلت السلطات الأميركية مسؤولاً كبيراً في بنك "إتش. إس. بي. سي" البريطاني للاشتباه في تورطه بالاحتيال على أحد عملاء البنك في عملية تلاعب بالعملاء قيمتها الملايين من الدولارات.

◀ أظهر مسح أن نشاط المصانع في اليابان انكمش في يوليو بوتيرة أبداً من الشهر السابق، لكن طلبات التصدير الجديدة انخفضت بأسرع معدل في 3 سنوات، بسبب تضرر المصدرين من ارتفاع الين.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«علينا أن نتكيف مع الواقع الاقتصادي الجديد حتى تكون التجارة عادلة، ولذلك سنطور الآليات لحماية القطاع الصناعي الأوروبي في مواجهة الواردات الصينية».

سيسيليا ماستروم
مفوضة الشؤون التجارية الأوروبية

«إجراءات تسجيل المصانع الأوروبية المصدرة إلى مصر، تزيد من حالة عدم اليقين أمام المستثمرين الأجانب وتعرق عمل الشركات المصرية».

جيمس موران
سفير الاتحاد الأوروبي لدى مصر



اقتصاد

أجنحة المصارف المغربية تقود النظام المصرفي الأفريقي

● مصارف المغرب تواصل تحقيق الأرباح بفضل نشاطها في أفريقيا ● النظام المصرفي المغربي أصبح بوابة تمويل لمشاريع غرب أفريقيا



نظرة نحو المستقبل

القطاع المالي في المغرب بقيمة 157 مليون دولار، وسيخصص تحديدا لبرنامج دعم تعزيز الاستقرار والاندماج المالي في البلاد. وأكد خبراء أن هذا القرض سيسهم في إيجاد الأرضية اللازمة لتعزيز استقرار القطاع المالي المغربي عبر تعزيز تمويل الاقتصاد لا سيما المقاولات الصغيرة والمتوسطة. وتميز العام الماضي بإصدار القانون البنكي الجديد، الذي يعزز بشكل كبير إطار الإشراف المصرفي ويمكن من بروز خدمات بنكية جديدة وفاعلين جدد وهي المصارف الإسلامية (التشاركية)، وتم التركيز خلال هذه السنة على إعداد النصوص التطبيقية لهذا القانون.

أساسا على عمليات شراء حصص كبيرة في رؤوس أموال بنوك أفريقية محلية. ويعتبر "التجاري وفا بنك"، المصرف المغربي الخاص الأول في أفريقيا على صعيد العائدات، حيث بات يجني 25 بالمئة من عائداته خارج المغرب سنويا، بحسب تقديرات مؤسسات مالية دولية. وبفضل الثقة التي يحظى بها القطاع المصرفي المغربي، جاء تقييم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للمنظومة المالية المغربية هذا العام إيجابيا، سواء بالنسبة إلى المتانة أو الصلابة للنظام المالي المغربي. ووافق البنك الأفريقي للتنمية في وقت سابق هذا الشهر على منح قرض لدعم

من المصارف بحدود 120 مليون دولار، وتمكنت الخطة من إنقاذ الشركات من الإفلاس. وقال بن حليمة الأسبوع الماضي إن قرابة 20 شركة أخرى لا تزال ملفاتها قيد الدرس من أجل مساعدتها وتحفيزها من قبل البنوك بقرض ميسرة. واتجهت البنوك المغربية خلال السنوات الأخيرة نحو تشديد شروط تمويل المقاولات، وخاصة منها الفاعلة بالقطاعات الأكثر عرضة لإكراهات الظرفية، وهو ما ساهم في احتواء مخاطر نمو القروض المستعصية عن الأداء. ويرجع الفضل في تسجيل أرباح للمصارف المغربية في أفريقيا، في جانب كبير منه إلى سياستها التوسعية التي تقوم

أكد محللون أن استراتيجية الانفتاح التي ينتهجها المغرب في قطاع المصارف تجاه القارة الأفريقية ساعدت في تحقيق تعزيز النظام المصرفي وجعلها بوابة أساسية لتمويل مشاريع التنمية وخاصة في بلدان غرب أفريقيا.

بالمئة نسبة تراجع أرباح مصارف المغرب في السوق المحلية العام الماضي جراء انكماش النمو

6.5

القروض الموجهة لتمويل الأسر نموا إيجابيا بنسبة 5.6 بالمئة. وعبر المصرفي المغربي عن قلقه من انخفاض نسبة القروض الموجهة لتمويل الشركات منذ نهاية العام الماضي، وكشف عن إطلاق سلسلة مشاورات مع المجموعة المهنية للبنوك والاتحاد العام لمقاولات المغرب من أجل دراسة الوضعية وتحديد أسباب التراجع لمعالجتها.

وأوضح بن حليمة أن الديون متعثرة الأداء الخاص بالبنوك واصلت منحها التصاعدي، حيث بلغت نسبة نموها بالمئة، وبالتالي 9.2 بلغت نسبة المخاطر نحو بالمئة مقابل 6.9 7.4 بالمئة، بمقارنة سنوية.

وتقول أوساط اقتصادية أن مقاولات قطاع الصناعة تستحوذ منذ سنة 2013 على أكبر نسبة مسجلة في إجمالي الديون المستعصية عن الأداء لدى البنوك، في حين تشهد نسبة الديون المستعصية لدى الأسر انخفاضا ملحوظا مقارنة بالسنوات السابقة.

وفي ما يتعلق بالتوازنات الاحترازية، حافظت مصارف المغرب على مستويات مرضية تم تحديدها حسب قواعد بازل 3 مع احترام الحد الأدنى الجديد لمعدل السيولة المعمول به منذ يوليو العام الماضي، بحسب بن حليمة.

وكان المركزي قد اتخذ في وقت سابق هذا العام مجموعة من التدابير لتحفيز المصارف على منح القروض للمشاريع والمقاولات لا سيما المشاريع الصغيرة، التي تم إنشاء صندوق خاص لدعمها بمساهمة من المصارف برأسمال يصل إلى نحو 370 مليون دولار.

واستفاد من دعم الصندوق قرابة 268 شركة بقيمة 180 مليون دولار، وحصلت بالموازاة مع ذلك على قروض بشروط تفضيلية

الدار البيضاء (المغرب) - أظهرت بيانات أن المصارف المغربية تمكنت من تعويض الخسائر في السوق المحلية بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي وتراجع معدلات الفائدة، من خلال الأرباح التي حققتها فروعها في القارة الأفريقية.

وذكر بنك المغرب المركزي في تقريره السنوي أمس، أن نتائج فروع الأفريقية للقطاع المصرفي في المغرب، أنقذت البنوك من الخسارة خلال العام الماضي.

المصرفي المغربي سيتجه تدريجيا نحو التعافي داخليا وسيكون ضمن مصادر النمو الواعدة في أفريقيا نظرا لحجم الطلب المتزايد على جميع أنواع الخدمات المالية للبنوك المغربية.

ورغم تراجع أرباح القطاع في السوق الداخلية بنسبة 6.5 بالمئة جراء تباطؤ النشاط وانخفاض الفوائد وارتفاع كلفة المخاطر، لكن الأرباح ازدادت بنسبة 5.5 بالمئة نتيجة تعويض خسائر بالأرباح المجنية من فروعها في الخارج.

وأظهر تقرير المركزي انخفاض الأرباح من 1.01 مليار دولار في 2014 لتصل إلى 954 مليون دولار في 2015، فضلا عن تراجع الإيراد المصرفي بنسبة 1 بالمئة جراء انحصار موارد أنشطة السوق وانخفاض الفوائد على القروض إلى جانب ارتفاع كلفة المخاطر.

وقال حسن بن حليمة، مدير الرقابة المصرفية في بنك المغرب، في تصريحات صحفية إن "البنوك المغربية عانت من تباطؤ نمو القروض الموجهة للقطاع غير المالي والتي لم يتجاوز مستوى نموها 0.8 بالمئة".

وأشار إلى أن القروض الموجهة للمقاولات تراجعت للمرة الأولى منذ 15 عاما، وسجلت انخفاضا بنسبة 2 بالمئة، في حين عرفت

حسن بن حليمة:

المصارف تدرس أوضاع الشركات المغربية لمساعدتها بالقروض الميسرة



الدول النامية تخسر 23 مليار دولار بسبب المعايير غير الجمركية

غيرمو فاليس:

اوتكتاد أطلقت قاعدة بيانات لتسهيل الالتزام بالمعايير غير الجمركية



وعلى فهم المتطلبات التنظيمية والامتثال بسهولة أكبر لتلك المعايير وبتكلفة أقل من خلال استخدام قاعدة بيانات لموامة أنظمة بلدانهم وتسريع نمو التجارة الإقليمية. وأوضح المنظمة أن الاتحاد الأفريقي طالبها بالمساعدة في إنشاء قاعدة بيانات مماثلة لتوفير المعلومات الخاصة بالتدابير غير الجمركية.

من تجارتها الزراعية مع الاتحاد الأوروبي. ودعا يواكيم ريتز، نائب مدير منظمة اوتكتاد الدولية إلى إدارة أفضل واستخدام المعايير غير الجمركية في ظل ترجيح عدم قيام دول مجموعة العشرين بإسقاط جميع القيود غير الجمركية.

وبدوره أكد غيرمو فاليس، مدير شعبة التجارة الدولية في السلع والخدمات والسلع الأساسية في اوتكتاد، أن المنظمة أطلقت قاعدة بيانات تشتمل على قائمة من التدابير غير الجمركية في 56 بلدا وتغطي 80 بالمئة من التجارة العالمية.

وقال إنها تتيج لصناع القرار معرفة متطلبات المعايير غير الجمركية في معظم البلدان لكي تساعد على تحسين قدرتهم

وتوقع التقرير أن تزداد الظاهرة التجارية دوليا مع حرص الدول المقدمة على توسيع قائمة المعايير غير الجمركية التي ترتبط بامان وارداتها ومدى نظافة المنتجات التي تصلها من الدول النامية وخاصة معايير ضمان خلو المواد الغذائية من مسببات الأمراض، وهو ما يشمل 60 بالمئة من التجارة الزراعية.

وأضاف أن هذه التدابير تزيد على نحو غير متناسب من التكاليف التجارية للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم في البلدان النامية وبشكل خاص البلدان الأقل نموا.

وأشار إلى تأثير معايير الصحة الأوروبية التي تؤدي إلى خسارة بنحو 3 مليارات دولار لصادرات البلدان ذات الدخل المنخفض، وهو ما يساوي تقريبا 14 بالمئة

جنيف - أكدت منظمة اوتكتاد التابعة للأمم المتحدة أن الدول النامية تخسر سنويا 23 مليار دولار، ما يعادل 10 من صادراتها إلى دول مجموعة العشرين جراء عدم الامتثال لتدابير غير جمركية بينها معايير حماية صحة المواطنين وقواعد بيئية مثل استخدام المبيدات في إنتاج الغذاء.

وجاء ذلك في تقرير أصدرته المنظمة أمس خلال مؤتمر اوتكتاد المنعقد في نيروبي عاصمة كينيا حول العلاقات التجارية بين البلدان النامية ودول مجموعة العشرين. وأوضح التقرير أنه رغم انخفاض الرسوم الجمركية في العالم إلى أدنى مستوياتها، فإن التدابير غير الجمركية التي حلت محلها لا تزال تعرق نمو التجارة العالمية بشكل أسرع.

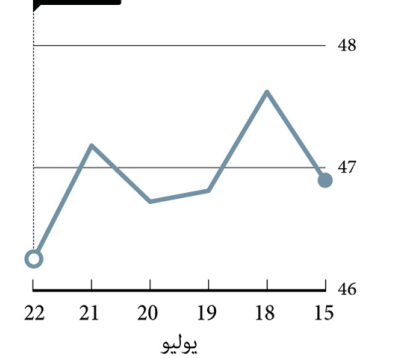
أسعار النفط تنحني لقوة المخزونات الأميركية

لندن - تراجعت أسعار النفط العالمية، أمس، ليقرب سعر مزيج برنت القياسي من حاجز 46 دولارا للبرميل، مع إعادة تقييم المستثمرين للبيانات الأميركية، التي أظهرت استمرار تخمة المعروض، إضافة إلى ارتفاع صادرات الخام العراقية.

النفط في لندن

22 يوليو 2016، الساعة 10:00 ت غ
تسليم سبتمبر، بالدولار الأميركي

46.24\$



© AFP



متجر لشركة فودافون للاتصالات في لندن أمس بعد إعلان الشركة عن ارتفاع أرباحها للفصل الثامن على التوالي بسبب قوة أدائها في الشرق الأوسط وأفريقيا.

باختصار

ذكر تقرير لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أن المغرب احتل المرتبة الثانية بين الدول الأفريقية في مجال الشراكات بين القطاعين العام والخاص في تطوير البنية التحتية بعد نيجيريا.

أظهر بيانات المصارف العاملة في السعودية، أن أرباحها تراجعت في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 3.2 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 3.1 مليارات دولار، بحسب بيانات تلك المصارف.

أكد وزير الاقتصاد والمالية السيد محمد بوسعيد على خفض تقديرات النمو الاقتصادي للعام الماضي إلى نحو 2 بالمئة، مقارنة بالتوقعات التي أعلنت في أكتوبر الماضي وبلغت نحو 3 بالمئة.

أعلن المجلس الأعلى للطاقة في دبي، أمس، أنه يستهدف زيادة نسبة السيارات الهجينة والكهربائية في الإمارة بنحو 2 بالمئة على الأقل بحلول العام 2020 ونحو 10 بالمئة بحلول العام 2030.

صادق مجلس الوزراء المغربي، أمس، على مشروع قانون جديد يقضي بإنشاء مؤسسة الأعمال الاجتماعية للأشغال العمومية، وستكون المؤسسة تابعة لوزارة التجهيز والنقل واللوجيستك.

قالت وزارة النفط العراقية إنها صوّتت شحنة حجمها 24 ألف قدم مكعبة من مكثفات الغاز هي الرابعة منذ مارس وأخرى حجمها 1600 طن من غاز البترول المسال من ميناء أم قصر.

لرئاسة المحر
business@alarab.co.uk

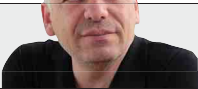
وجوه

رئيس لجنة التسلح الألماني السابق يدافع عن الشرق وأمور أخرى

يورغن تودنهوفر

الإرهاب في العالم خلقتة أميركا بغزو العراق

علي سفر



□ إسطنبول - لم يكن للألمان أي يد في الأسباب التي دعت اللاجئ الأفغاني إلى شن هجومه الإرهابي بالسيف والساطور على ركاب القطار الأسبوع الماضي. لكن يورغن تودنهوفر الباحث والسياسي الألماني يرى عكس هذا. معتبراً أن رفض الإرهاب يفرض البحث في الأسباب العميقة التي دعت إلى ظهوره.

تودنهوفر يرد جميع الأسباب إلى الغزو الأميركي للعراق الذي خلق موجات من ردود الفعل في العالم الإسلامي لم تتوقف بعد. موضحاً أن ذلك الغزو هو ما خلق داعش، وليس الدين الإسلامي بحد ذاته.

الرجل الذي حصل على عهد أمان من زعيم داعش أبي بكر البغدادي، كان قد قضى قرابة العشرين، عضواً في البوندستاغ، أي البرلمان الألماني. وكان رئيس لجنة التسلح العسكري فيه.

لا يستغرب موقفه الذي يشير بإصبع الإدانة نحو الغرب الاستعماري، الذي قال إنه مارس القتل وسفك الدماء للعشرات من السنين في العالم العربي، متسبباً بمقتل الملايين من النساء والأطفال. ولد يورغن تودنهوفر في العام 1940. ودرس القانون في جامعات ميونخ وباريس، قبل أن يصبح عضواً بحزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي. ويدخل البرلمان بداية السبعينيات من القرن العشرين، لخمس دورات انتخابية، حيث تولى منصب رئيس لجنة التسلح فيه.

زار تودنهوفر أفغانستان بداية ثمانينات القرن الماضي، وقاد حملة لجمع المساعدات للمكويين. وزار العراق قبل الغزو الأميركي وبعده، والتقى مع الرئيس صدام حسين، ولم يتوقف عن انتقاد حروب الولايات المتحدة الأميركية. واتهام أميركا بأن هدفها من الحرب على العراق سرقة النفط العراقي وحسب. وأجرى لقاء مع رئيس النظام السوري بشار الأسد واتهم حينها بأنه مناصر للكتاتورية.

عشرة أيام في دولة داعش

الزيارة التي قام بها تودنهوفر إلى الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم داعش قبل عامين، كانت غير مسبوقة. فقد استغرب كثيرون تلك الخطوة التي أقدم عليها السياسي الألماني، فقد قضى في الموصل العراقية ستة أيام، بعد أن عبر الحدود من الرقة السورية.

لكن مشاهداته في الرقة والموصل وما بينهما، كانت تؤكد وحشية أتباع التنظيم، الذين يؤمنون بما يقوله خليفته المزعوم، الأهم من هذا هو وصفه للكيفية التي يفرض بها هؤلاء نهجهم الديني المتطرف وأفكارهم الراديكالية.

قال إنه شاهد كيف يعلق الدواعش الملتصقات التوجيهية التي تشرح الصلاة وأحكام الدين، وكيف يفرضون على الرجال والنساء اللباس الذي يعتقدون أنه لباس شرعي. ولم يخف تودنهوفر كون أعضاء هذا التنظيم ليسوا فقط من العراقيين والسوريين، بل إن كثيرين منهم يتحدرون من جنسيات بريطانية وفرنسية وسويدية وأفريقية. لكن أكثر ما جعله يطرح التساؤلات على تنظيم

داعش، هو معرفته بأن سور القرآن الكريم كلها تبدأ بعبارة "بسم الله الرحمن الرحيم"، وهذا ما دعاه للسؤال "أين هي الرحمة في ممارسات التنظيم في مجتمعه؟". لكنه قال معقياً "حينما سألتهم أين هي الرحمة؟ لم أجد الإجابة الحقيقية".

من الأمور الغريبة التي رواها تودنهوفر أن موظفي مؤسسات الدولة، في ما يعرف بمقتل تنظيم الدولة في الرقة، "لا يزالون يتقاضون رواتبهم من حكومة الرئيس السوري بشار الأسد".

رحلة تودنهوفر كانت بعد مفاوضات طويلة مع أحد الجهاديين الذي حصل له على إذن البغدادي، وحتى يضمنوا عدم خيانتهم لهم، أخذوه رهينة مع ابنه، لكنه تمكن من الهرب عبر الحدود مع تركيا. جرياً على الأقدام لأكثر من ألف متر كما قال.

الصوت الرافض من جديد

اليوم يعيد تودنهوفر إلى الأنهان ملامح تلك الزيارة، في حديثه عن غالبية أبناء قارته من الأوروبيين من أبناء الدول الاستعمارية السابقة، فيقول إن "أغلب الغربيين لم يبدوا اهتماماً حقيقياً بكون معظم من قتلهم دولهم هم مسلمون، في حين يقتل الأميركيون والروس والفرنسيون يومياً أعداداً لا حصر لها من المدنيين السوريين".

يرى أن الغرب لا يريد الاعتراف بأن ما زرعه من حروب في الشرق الأوسط حصده بعنف ارتد إليه في عقر أوروبا. وهو يميز بين مواقف تلك الدول. فالمانيا، حسب تودنهوفر، تختلف عن فرنسا، ذات التاريخ الأسود العدواني.

الباحث والسياسي الألماني يفترض أن ما تعرض له ركاب القطار في الهجوم الأخير الذي تبنته داعش "مرتبط بإسهام القيادة الألمانية بإيجاد حل عادل وذكي للصراع في الشرق الأوسط، وتوقف برلين عن تصدير الأسلحة لأماكن الحروب بالمنطقة، وتعاملها بالعدل مع العالم الإسلامي". مؤكداً أن معاملة مسلمي ألمانيا تتم على قدم المساواة مع مواطني البلاد الأصليين. وأن "ما نسبته 99.9 بالمئة من مسلمي ألمانيا مقتنعون بالديمقراطية ويرفضون تنظيم الدولة الذي يعتبرهم أعداء يستحقون القتل مثلاً ذكر لي مسؤولو التنظيم".

يقرر تودنهوفر في خارطة المسلمين في ألمانيا، ليعثر على ثلاثة آلاف متطرف مستعدين لممارسة العنف، ومؤيدين لداعش من بين تسعة آلاف سلفي في ألمانيا، اعتبر أنهم شركاء في الحرب على الإرهاب.

يقول تودنهوفر إننا صنعنا أكبر كذبة في حياتنا، تلك الكذبة التي تقول "نحن الصالحون". "نحن المثل الأعلى للناس"، "نحن اليد التي تمتد إلى الآخرين بالمساعدة". ولكن الحقيقة كما يضيف "أننا في الغرب، لم نحكم العالم بفضل قيمنا الرائعة، ولا بفضل ديننا، ولكن لأننا استعملنا العنف بلا رحمة، أكثر من الآخرين".

يقول تودنهوفر على شاشات التلفزة الألمانية "لكن أكثر صراحة، فالمسلمون لم يكونوا هم من ذبح أكثر من أربعة ملايين إنسان خلال الحروب الصليبية. وليس المسلمون من ذبحوا أكثر من خمسين مليوناً من البشر خلال العهد الكولونيالي. ولا السبعين مليوناً الذين قتلوا خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية. ولا الستة ملايين

”

الباحث والسياسي الألماني يفترض أن ما تعرض له ركاب القطار في الهجوم الأخير الذي تبنته داعش «مرتبط

بإسهام القيادة الألمانية بإيجاد

حل عادل وذكي للصراع في الشرق الأوسط، وتوقف برلين عن تصدير

الأسلحة لأماكن الحروب بالمنطقة،

وتعاملها بالعدل مع العالم الإسلامي»

”

يهودي. ولكن هذا حصل نتيجة عدوانية العالم الغربي.“

وعلى صفحته على فيسبوك نشر تودنهوفر قبل أيام، بياناً بعنوان "إنها فضيحة: 205 مليون دولار للتحريض وبث الكراهية ضد الإسلام" موضحاً أن 33 منظمة أميركية معادية للإسلام، استطاعت جمع تبرعات بلغت 205 مليون دولار من أجل التحريض والحض على الكراهية تجاه المسلمين وذلك خلال 5 سنوات فقط.

استند تودنهوفر إلى دراسة أجرتها جامعة بيركلي في كاليفورنيا بالتعاون مع مجلس العلاقات الإسلامية- الأميركية "كاير". يضيف الباحث الألماني أن "المفزع أيضاً أن حملة الكراهية تجاه المسلمين في الولايات المتحدة، نجحت في تنظيم مظاهرات مسلحة معادية للإسلام وفي تخصيص متاجر ممنوع على المسلمين دخولها، وإقرار قوانين معادية للإسلام في عشر ولايات أميركية".

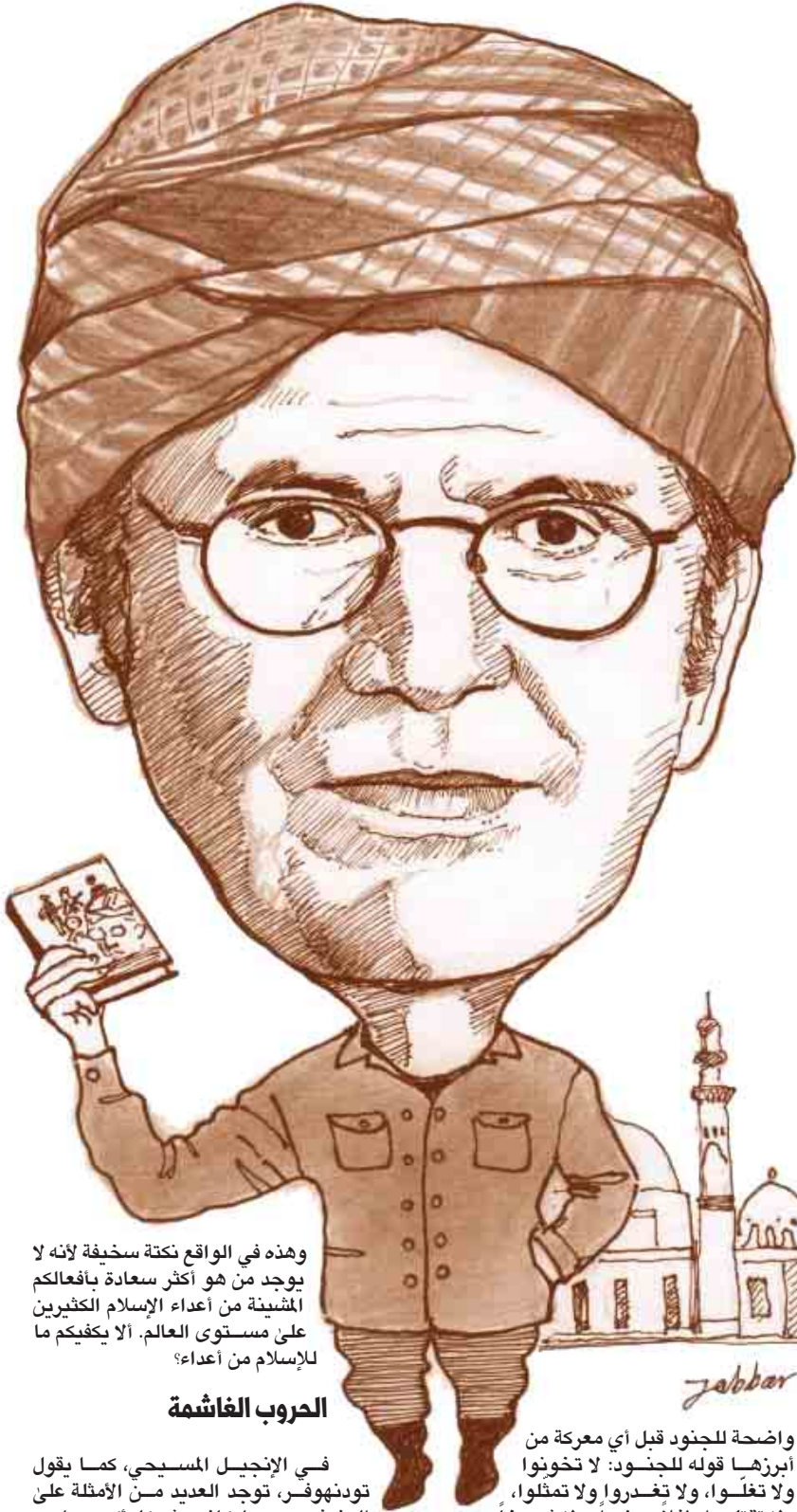
كل هذا دفعه إلى التساؤل عن الحملات المعادية للإسلام في أوروبا وألمانيا، وهل هي ممولة أيضاً وموجهة بشكل مسبق؟ وإذا كان هذا صحيحاً، فمن هي تلك الجهات التي تشرف عليها وتمولها؟

يستشهد تودنهوفر بإدوارد سعيد، الذي يقول عنه إنه كان "أحد أبرز من تحدثوا عن هذه القضية، من خلال كتابه الشهير 'الإستشراق' والذي تمت ترجمته إلى العديد من اللغات حول العالم، والذي أظهر فيه كيف أنه منذ بداية القرن التاسع عشر والباحثون الأوروبيون العنصريون يحاولون عمداً رسم صورة سلبية للمشرق الإسلامي لتبرير استغلال الغرب لموارد الشرق والسيطرة عليه واستعمارها".

رسالة إلى مؤيدي داعش

لا يقع في ذهن متابعي يورغن تودنهوفر أنه واحد من أولئك الغربيين المسحورين بالشرق، وأنه ربما مسحور ببعض الطروحات التي رآها وشاهدها في رحلته إلى المناطق التي تحتلها داعش. فالرجل يعرف ما يقول، وقبل فترة قام بتوجيه رسالة إلى مؤيدي داعش، وترجمها وقام بنشرها موقع "ألماني برس"، قال فيها "اعزائي مؤيدي داعش: بحسب تصريحات وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير فإنكم تعتزمون تنفيذ هجمات إرهابية على الأراضي الألمانية. وأنا هنا أَسْأَلُ: ألا تحبون الاقتداء بالخليفة الأول أبو بكر الصديق؟ أبو بكر الصديق كانت له تعليمات

تودنهوفر يعود اليوم إلى إنعاش ذاكرة أبناء قارته من الأوروبيين، فيقول إن «أغلب الغربيين لم يبدوا اهتماماً حقيقياً بكون معظم من قتلهم دولهم هم مسلمون، في حين يقتل الأميركيون والروس والفرنسيون يومياً أعداداً لا حصر لها من المدنيين السوريين».



وهذه في الواقع نكتة سخيفة لأنه لا يوجد من هو أكثر سعادة بأفعالكم المشينة من أعداء الإسلام الكثيرين على مستوى العالم. الا يكفيكم ما للإسلام من أعداء؟

الحروب الغاشمة

في الإنجيل المسيحي، كما يقول تودنهوفر، توجد العديد من الأمثلة على العنف، وربما كانت بشكل أكبر مما هو موجود في القرآن. ولذلك فإنه يخاطب مؤيدي داعش بالقول إن أي شخص لديه بقية من عقل "لا يمكنه أن يسقط أوامر القتال الخاصة بالمعارك التاريخية القديمة على وقتنا الحاضر".

ويضيف مخاطباً الذين التقى بهم ما بين الموصل والرقة "بعضكم غاضب من الحروب الغاشمة التي يشنها الغرب، وأنا أشارككم هذا الغضب. حيث تسببت حرب العراق على سبيل المثال في قتل أكثر من مليون عراقي بحسب منظمة أطباء بلا حدود، وهي حرب تم تبريرها من خلال أكاذيب لا صحة لها. وأفهم غضبكم من الحرب التي شنّها الغرب في ليبيا والتي أطاحت بقذافي واحد لنجد أماننا الآن 50 قاذفا بجانب أعداد لا تحصى من القتلى المدنيين. تلك الحروب الاستعمارية كانت فظيعة وغازمة وغير شرعية، لكن حتى تلك الحروب الغاشمة لا تعطيلكم الحق في قتل المدنيين الأبرياء. فالإرهاب ليس من الإسلام، بل هو ضد الإسلام والقرآن حرّم قتل الأبرياء بشكل واضح وقاطع دون استثناءات".

وأخيراً يقول تودنهوفر لأعضاء التنظيم الإرهابي إن "عليكم أن تقرأوا القرآن بقلوبكم وعقولكم لا بفوهات بنادق الكلاشنكوف، وساعتها سوف تتعرفون على تعاليم الإسلام العظيمة والتي تصلح لكل زمان ومكان وتعارض الإرهاب تماماً وتنبذّه. ادعوا إلى ركم بالحكمة والموعظة الحسنة ولا تكونوا مجدفين مجافين لروح الإسلام.... رجاء أعيّدوا التفكير في ما تفعلون".

ليورغن تودنهوفر مؤلفات عديدة كلها تصب في الموضع الشرقي، منها كتابه "لم تقتل زيدا" الذي يروي قصة شاب عراقي تعرف عليه بعد الاحتلال الأميركي للعراق. وكذلك كتاب "الصورة العدائية المصطنعة للإسلام ـ عشر نظريات ضد الكره" الذي يتحدث عن انتهاء الحقبة السوفييتية (عدو الغرب القديم) وعن حاجة الغرب إلى صورة نمطية تحل مكان العدو السوفييتي الغابر.

”

واضحة للجنود قبل أي معركة من أبرزها قوله للجنود: لا تخونوا ولا تغشوا، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة. لماذا تصرون إذن على فعل ما يناقض تلك الوصايا؟ سيقول المعارضون لكتاباتي إنه لا فائدة من رسالتي هذه إليكم، لكنني على الأقل أحاول. وادعوكم إلى أن تقرأوا الأسطر القادمة من رسالتي بعناية لأنني أؤمن دائماً بالإنسان وأحمل قدراً كبيراً من الاحترام تجاه الدين الإسلامي".

شرح تودنهوفر في رسالته تلك، الكثير من الأفكار مستنداً إلى آيات في القرآن الكريم، تنص على عكس ما يؤمن به مؤيدي داعش ومنظرو التنظيم وواضعو سياساته. قائلاً "ألا ترون أنه من التجديف أن تنسبوا عنفكم وعريدتكم للرب؟ بالرغم من أن الله حرم في القرآن قتل الأبرياء في سورة المائدة الآية رقم 32 ونهى عن إكراه الناس على اعتناق الدين في سورة البقرة الآية رقم 256 ونهى عن هدم دور العبادة في سورة الحج الآية رقم 40. لكنكم ترتكبون كل تلك المحرمات بشكل مستمر وأكثر من تقتلون مسلمون. هل تريدون بأفعالكم تلك أن تراققوا جورج بوش في نار جهنم؟".

طرح تودنهوفر الكثير من الأسئلة، من نوع: أنتم تزعمون أنكم تقتلون في سبيل الإسلام

”

رحلة تودنهوفر إلى الأراضي التي تحتلها داعش، كانت أكثر تساؤلاته فيها نابعة من معرفته بأن سور القرآن الكريم تبدأ بعبارة «بسم الله الرحمن الرحيم»، وهذا ما دعاه للسؤال «أين هي الرحمة في ممارسات التنظيم في مجتمعه؟». لكنه قال معقياً «حينما سألتهم أين هي الرحمة؟ لم أجد الإجابة الحقيقية»

”



□ شاشات التلفزة الألمانية تعرض ما يقوله تودنهوفر في حواراته التي يعلن فيها أن "المسلمين لم يكونوا هم من ذبح أكثر من أربعة ملايين إنسان خلال الحروب الصليبية. وليسوا من ذبح أكثر من خمسين مليوناً من البشر خلال العهد الكولونيالي.

اسم أبوهشيمة بدأ يتردد بقوة في الأوساط، حين قارب عامه الرابع والثلاثين. ليس بسبب أعماله الناجحة، وإنما لأن الصحف بثت خبر زواجه من المغنية والفنانة اللبنانية هيفاء وهبي، وهو أمر أثار الكثير من الجدل في الرأي العام.

وجوه

لاعب كرة سابق يهيمن على الإعلام المصري

أحمد أبوهشيمة

رجل أعمال عابر لتقلبات العصور



بهاء الدين يوسف

□ القاهرة - قبل حوالي سبع سنوات بدأ اسم رجل الأعمال أحمد أبوهشيمة يتردد على مسامع الرأي العام، بعدما كان معروفًا في نطاق محدود باعتباره لاعبًا صغيرًا في صناعة الحديد التي كانت خاضعة بالإجمال لسيطرة ما سُمّي بالأخطبوط التجاري أحمد عزّ القريب آنذاك من جمال مبارك الوريث المنتظر.

وقتها تردّد اسم أبوهشيمة الذي كان قد أتمّ نلّؤه عامه الرابع والثلاثين (مواليد 1975) ليس بسبب أعماله الناجحة، وإنما لأنّ الصحف بثت خبر زواجه من المغنّية والفنانة اللبنانية هيفاء وهبي، وهو أمر أثار الكثير من الجدل في الرأي العام.

انقسم النّاس بين مرخّب بالزواج، باعتباره أمرا شخصيا يخصّ طرفيه طالما أنّهما لم يرتبكا خطأ ما، بينما رأى فيه آخرون تكرار لظاهرة الارتباط السلبي بين المال والنجومية. ما أشعل نيران الغضب أنّ آخر علاقة عاطفية بين رجل أعمال مصري ومطربة لبنانية كانت تلك التي جمعت هشام طلعت مصطفى مع المغنية سوزان تميم وانتهت بمقتلها في دبي وسجن هشام بالسجن المشدّد لتورطه في تدبير الجريمة، بحسب حكم القضاء المصري.

أبواب النفوذ

مرور السنوات كشف الذكاء الخارق الذي يتمتع به رجل الأعمال الشاب، إذ أنّ ارتباطه بالفنانة المشهورة كان خطوة إيجابية في مجال عمله مثل عديد من الخطوات التالية في مجالات مختلفة جعلت منه رجل الساعة في مصر في الوقت الحالي.

كان الزّواج الذي لم يدم أكثر من 4 سنوات مدخلا مهما لرجل الأعمال نحو الشهرة المجتمعية بعد أنّ كان معروفا فقط في نطاق محدود، وهي شهرة سهّلت عليه طرق أبواب الثروة والنفوذ في مجتمع يؤثّر فيه الإعلام بعمق.

في نفس الوقت أدار الرجل علاقة زواجه بشكل محترم وحرّفي، لدرجة أنّ وسائل الإعلام الفضولية لم تتمكن من نشر خبر واحد عن حياته الزوجية مع هيفاء، بعكس الكثير من العلاقات المشابهة بين رجال أعمال وفنانات، حتى أنّه وقت الانفصال، حرصت هيفاء على نشر بيان مشترك مختصر على صفحتها على فيسبوك، أعلن فيه الزوجان انفصالهما لأسباب خاصة، وأنهما أعلنّا ذلك احتراما للإعلام والرأي العام ويتمنّيان في المقابل أنّ يحترم الناس خصوصياتهما بعدم الحديث في

”

خطوته التي اعتبرت بمثابة قفزة عملاقة، هي حينما أقدم على تمويل حملة إعلانية في نيويورك حملت عنوان «مصر الجديدة» وواكبت زيارة السيسي الأولى لأميركا العام الماضي، للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة

“

الامر أو الاجتهاد في تفسير أسبابه. في ذلك الوقت من العام 2012 اجتهدت وسائل الإعلام في تفسير التصرف الإعلامي الذكي لرجل الأعمال الشاب ونجاحه مع طليقته الفنانة المعروفة في إخفاء حياتهما الخاصة بعيدا عن فضول الإعلاميين.

ظهرت وقتها نظرية راجت بقوة في الأوساط الإعلامية، مفادها أنّ تصرف أبوهشيمة كان عفويا بدافع من تربيته المحافظة في أسرة مصرية حريضة على العادات والتقاليد ومنها عدم الحديث عن أسرار الحياة الزوجية على الملأ.

خرجت بعض الصحف بتصريحات لوالدته السيدة ليلي نور تؤكد نفس النظرية، حيث قالت إنها ربّت ابنها على احترام حياته الخاصة وزوجته لدرجة أنها نفسها لا تعرف شيئا عن زواجه.

لكن في الفترة الأخيرة تبين أنّ ما حدث كان انعكاسا لاستراتيجية أبوهشيمة العبقريّة في التعامل مع الإعلام، فهو يأخذ منه أكثر بكثير مما يعطي، كما أنّه لا يسعى وراءه تحت أيّ ظرف، مفضلا الانتظار حتى الوقت المناسب. رغم ملكيته لحصص في بعض وسائل الإعلام المقروءة والمرئية، حافظ رجل الأعمال الشاب على المسافة التي فرضها بينه وبين الإعلام، وظل نادر الظهور في وسائله إلا في الوقت الذي يناسبه وللحديث عن موضوعات يرى أنّ التطرق إليها يخدم أهدافه.

مثمّا نجح في توظيف زواجه من هيفاء لتعزيز أعماله وتوغّله في عالم المال والأعمال، وهو بالتحديد عكس ما حدث مع آخرين، فمالك قنوات “أون تي في” الجديد ينجح في توظيف ملكيته لوسائل الإعلام لتقريب المسافة بينه وبين السلطة السياسية في الدولة بأجهزتها المختلفة، على النقيض مما فعله سلفه نجيب ساويرس الذي كلفته فترة ملكيته للقناة ذاتها خسارة جزء كبير من رصيده لدى الدولة.

تهمة رجل الواجبة

شاع بين الأوساط الإعلامية المصرية وقت صفقة بيع “أون تي في” أنّ أبوهشيمة واجهة لأجهزة سيادية في الدولة ساهمت في تمويل صفقة الشراء لضمان إسكات القناة، التي مثلت في وقت ما عنصر إزعاج للقيادة السياسية.

ثمّ جاء الإعلان عن تغير إستراتيجية القناة ليؤكد صحة ما تردّد، حيث أعلن تحويلها من قناة إخبارية بالأساس إلى قناة منوعات شاملة تهتم بمباريات الكرة والدراما والبرامج الخفيفة.

كما ربطت التكهّنات بين الصفقة وصفقتي استحواذ أبوهشيمة نفسه على 51 بالمئة من أسهم شركة “بريزنتيشن” مالكة حقوق دوري كرة القدم المصري، ثم استحواذه على 50 بالمئة من أسهم شركة مصر للسينما.

توالى الصفقات في أيام قليلة في بداية الصيف الحالي أضاف زخما لما قبل عن تعاون أبوهشيمة مع أجهزة سيادية، كونه أشار إلى أنّ هذه الصفقات لم تجر لها دراسة جدوى حقيقية مثلما كان يتوقع أنّ يفعل رجل أعمال ناجح، ما يقود بالتالي للاعتقاد أنّه لم يقم بتمويلها بنفسه، أو على الأقل يضمن أنّه لن يتحمل خسائرها -إن حدثت- بمفرده.

المفارقة أنّ استخدام تعبير الرجل الواجبة لم يكن جديدا في وصف أبوهشيمة أو الهجوم عليه وإنما سبق استخدامه ضده قبل ذلك بسنوات وتحديدا خلال فترة حكم

الرئيس الإخواني محمد مرسي. فقد علا نجم أبوهشيمة بقوة وقتها، وكان غريبا على كثيرين أنّ يضع قادة الإخوان الذين يقدمون أنفسهم باعتبارهم نواب الله على الأرض أياديهم في يد رجل أعمال كان متزوجا من فنانة.

في تلك الفترة دخل أبوهشيمة في شراكة تجارية مع رجل أعمال قطري من عائلة آل ثاني، وقيل وقتها إنّه كان مجرد واجهة لفتح المجال أمام قطر للسيطرة على الاقتصاد المصري، حسيما كان يتردّد ضمن حملات الهجوم على الإخوان. الامر اللافت هو قدرة الصناعي الشاب في الخروج من كل المازق ليس فقط بسلامة، وإنما بنجاح منقطع النظير في الاستفادة منها لتعزيز وضعه وأعماله، رغم اختلاف الظروف السياسية والمزاج العام في كل منها.

هذه القدرة التي حيرت الكثيرين يرى البعض أنها لا تحتمل سوى واحد من تفسيرين، أولهما أنّه رجل عبقري وداهية يرتدي وجهًا بريئا دائم الابتسام، وثانيهما أنّه مجرد دمية في يد أيّ سلطة تحركها في الاتجاه الذي تريده.

ربما لا يعرف كثيرون أنّ أحمد أبوهشيمة لعب كرة القدم على مستوى احترافي في

صفوف فرق الشباب باندية المصري والترسانة والمقاولون، وكان لاعبا بارعا بحسب مدرّبه في المقاولون الكابتن علاء نبيل، الذي كان يتوقع له مستقبل كروي مشرق.

بدا حينها أنّ الكرة هي كل ما يشغل الشاب الطموح، حيث كان يقضي ساعات طويلة بعد المران للتدرب على إجادة تسديدات معينة، لكن أبوهشيمة توقف فجأة عن لعب الكرة نهائيا وهو في فريق الشباب تحت 21 عاما.

حالة الدهشة التي انتابت المقربين من اللاعبين لتخليه عن حلم اللعب الدولي والنجومية، سرعان ما تبددت بعد أنّ عرفوا أنّ الشاب تخلى عن حلم ليلتحق بأخر، حيث قرر التفرغ لتجارة الحديد التي كان بدأ فيها بالفعل كاتجر تحت التمرين.

كان من الواضح أنّ الشيء الوحيد الذي احتفظ به أبوهشيمة من سنوات احترافه كرة القدم هو مهاراته الفريدة في المراوغة والوصول إلى الهدف من أسهل الطرق.

فقد استفاد في ذلك الوقت من علاقته كلاعب بفريق المصري برجل الأعمال بورسعيدى ورئيس النادي السابق الراحل الحاج عبدالوهاب قوطة أحد أكبر تجار حديد التسليح في مصر، الذي تبنّاه تجاريا وقرّر أنّ يعلمه أسرار المهنة.

قبل ذلك بسنوات كان أبوهشيمة انتقل للإقامة في المدينة الحرة “بورسعيد” كما ليقبها المصريون بسبب ظروف عمل والده اللواء حمدي أبوهشيمة ضابط الشرطة الذي تولّى رئاسة أمن ميناء بورسعيد لعدة سنوات.

خلال تلك السنوات تمكن الشاب بقدراته الشخصية من الالتحاق بفريق الكرة بالمصري، كما أنشأ شبكة علاقات اجتماعية واسعة مع رموز بورسعيد من المسؤولين ورجال الأعمال، سواء معهم بشكل مباشر



الهائل، فقد قرر دعم النظام دون أنّ يعلن عن ذلك أو ينتظر المقابل موقفا أنّ ذلك المقابل سيأتي في وقت ما وسيكون أكثر سخاء بكثير ممّا يمكن أنّ يحصل عليه المتكاليون.

لكن أبوهشيمة بذكاؤه التقط طرف الخيط الذي ألقاه الرئيس عبدالفتاح السيسي لرجال الأعمال وقرر أنّ ينسج منه طريقا حريريا لكسب ثقة الرئيس وأجهزته، فكان أول المبادرين بدعم الحملات الخيرية للجمعيات المختلفة، سواء لعلاج المرضى أو توفير البطاطين وبناء مساكن في القرى وتوصيل المياه النظيفة وما إلى ذلك.

كانت خطواته التالية دعم النظام نفسه من بعيد، فأقدم على التبرع بمبالغ كبيرة لحزب “مستقبل مصر” الذي يرأسه الشاب محمد بدران القريب من السيسي، دون أنّ يسعى للتدخل من قريب أو بعيد في سياسيات الحزب، واكتفى بالإعلان أنّ تبرّعه لا هدف له سوى دعم تجربة السياسي الشاب فقط.

ثمّ كانت خطواته الثالثة بمثابة قفزة عملاقة حينما أقدم على تمويل حملة إعلانية في نيويورك حملت عنوان “مصر الجديدة” وواكبت زيارة السيسي الأولى لأميركا العام الماضي كرئيس للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

لاقت الحملة الإعلانية استحسانا على نطاق واسع لأنها ساهمت بشكل كبير في التصدي للوقوفات الاحتجاجية وحملات المعارضة التي نظمها الإخوان للرئيس المصري في نيويورك.

حصد أبوهشيمة كل الثناء السياسي والإعلامي على مبادرته التي لم يفكر فيها أحد من رجال الأعمال المنافسين. لدرجة أنّ العديد من مقدمي برامج التوك شو السياسي تباروا في الإشادة بوطنيته واعتبروه نموذجا لرجل الأعمال الذي يحتاجه مصر.



□ مالك قنوات “أون تي في” الجديد ينجح في توظيف ملكيته لوسائل الإعلام لتقريب المسافة بينه وبين السلطة السياسية، على النقيض مما فعله سلفه نجيب ساويرس.



□ قدرة الصناعي الشاب تجلّى في مواجهته المبكرة لتحديات صناعة الحديد التي كانت خاضعة بالإجمال لسيطرة ما سمي بالأخطبوط التجاري أحمد عزّ القريب آنذاك من جمال مبارك الوريث المنتظر.

وجوه

يوميات أول مشروع في عالم الطيران تسيرهُ الشمس من أبوظبي

سولار إمبلس 2

قيادة العالم إلى الطاقة الجديدة



زويا بوستان

□ **أنقرة -** بعد رحلة طويلة، كانت مليئة بالأحداث والتفاصيل، وصلت طائرة سولار إمبلس 2 إلى مدينة القاهرة محطتها قبل الأخيرة في الـ12 من يوليو الجاري، ويبدو أن عثرات الطريق تأتي أن تغادر مسيرتها، فقد تأخر إقلاعها في رحلتها الأخيرة المتجهة إلى مدينة أبو ظبي عدة مرات، وكان من المفترض بحسب الأخبار أن تكون قد أتمت خطة رحلتها التجريبية الطويلة هذه مع مطالعة القراء لهذه الكلمات.

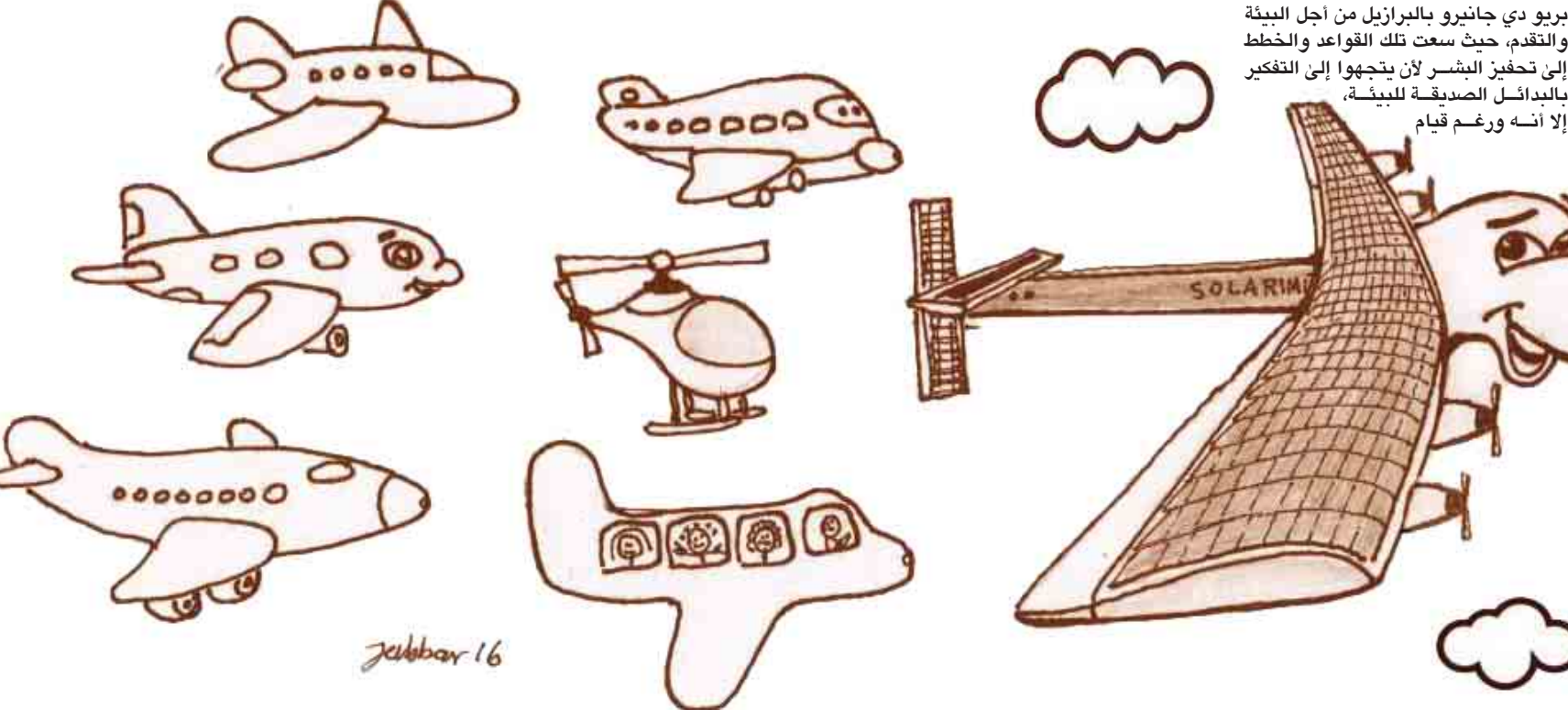
هي ليست بطائرة عادية، هذا ما ينقله لنا الدأب الكبير للميديا في متابعة أخبارها، فإذا كانت روح المغامرة هي ما يجذب الكاميرات لرصد إقلاعها وهبوطها في المطارات، بعد بقاء ربانيتها لساعات طويلة جداً في السماء، فإن الجانب الآخر من المشروع بشكل بحد ذاته مغامرة ثانية، فطائرة سولار إمبلس 2 هي أول مشروع تكنولوجي في عالم الطيران يقوم على استخدام الطاقة الشمسية، تشارك عدة مؤسسات في دعمه تبرز منها شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر)، ونجاحه سيكون خطوة مهمة في طور الانتقال إلى مستقبل الطاقة المتجددة والنظيفة.

رغم أن العالم في زمننا الحالي يعيش تطورات تقنية كبيرة في كل المجالات، ولا سيما في عالم النقل الجوي، مع طرح شركات تصنيع الطائرات لنماذج متطورة كل فترة وأخرى، إلا أن الالفت والمثير سيكون أن يعرف المتابعون حقيقة تقول بأن الحصول على طائرة صديقة للبيئة تعمل عبر الطاقة المتجددة النظيفة ليس أمراً هيناً أو سهلاً حتى اللحظة. فكل وسائل النقل التي يستخدمها البشر مازالت تعتمد في غالبيتها على الوقود الأحفوري، أي على النفط، فمنذ نهاية القرن التاسع عشر أي ذلك التاريخ الذي شهد بدايات اختراع الطائرة وحتى الآن اعتمدت هذه الصناعة على المحركات التي تعمل عبر أنواع من الوقود تتصف بأنها منتجة باعلى مقاييس الجودة وذلك لتجنب حدوث أي خلل في المحركات أثناء عملية الطيران.

وتفرض المعايير القياسية للطيران عدم استخدام الوقود المعتاد في وسائل النقل الأرضية المعروفة، ما يعني في المحصلة أن الوقود المستخدم في الطائرات التي يستخدمها البشر راهناً أعلى في الكلفة من مثيله المستخدم في كافة نواحي الحياة، وبالإضافة إلى التكاليف المادية العالية فإن النقطة المهمة التي باتت تشغل العالم ومنذ وقت طويل لم تعد متوقفة عند المسألة المادية بل باتت تتركز حول الأذى البيئي الذي تتسبب به عموم المحركات التي تعمل على المشتقات النفطية، ولا سيما منها تلك المحركات العملاقة التي تتميز بها الطائرات الحديثة التي تقوم بنقل المسافرين عبر القارات.

التفكير بسلامة البيئة، ليس مجرد نزوع فردي عند البعض، أو عند عدد من الجماعات التي تحولت إلى أحزاب سياسية خضراء، بل هو هاجس أممي تحول إلى مجموعة من القواعد والخطط في قمة ريو (قمة الأرض) التي نظمتها الأمم المتحدة في العام 1992

بريو دي جانيرو بالبرازيل من أجل البيئة والتقدم، حيث سعت تلك القواعد والخطط إلى تحفيز البشر لأن يتجهوا إلى التفكير بالبدائل الصديقة للبيئة، إلا أنه ورغم قيام



ثم قامت بالعودة على ثلاثة مراحل. وفي صيف 2012 قامت الطائرة برحلتها الأطول لمدة 19 ساعة متواصلة عبر مسافة 830 كيلومترا من مدريد في أسبانيا إلى الرباط بالمغرب. ثم قام برتراند بيكار برحلة العودة للطائرة من الرباط إلى مدريد فاستغرقت الرحلة 17 ساعة. وأثبتت الطائرة بأنها تستطيع الطيران ليلاً بعد أن حققت إنجاز التحليق بين قارتين عبر استخدام الطاقة الشمسية.

وفي العام 2013 بدأ أصحاب المشروع بالعمل على تصميم وبناء النسخة الثانية من الطائرة "إتش بي- أس أي بي".

تكوين الطائرة

بنيت النسخة الأولى من الطائرة على تصميم انسيابي لجناحيها بطول 62 مترا أي بما يساوي عرض جناحي الطائرة أيرباص 340، ومساحة 200 متر مربع تقريبا تم ترصيعهما بـ12000 خلية شمسية تقوم بنزويد أربعة محركات كهربائية بطاقة تؤدي لأن ينتج كل محرك قدرة 10 أحصنة، وبلغ متوسط سرعة الطيران بها 70 كيلومترا في

”

خريف العام 2009 يعد عام ولادة النسخة الأولى من الطائرة التي صارت جاهزة للقيام بأول محاولة طيران بمدة قصيرة، حيث حلت لمسافة 350 مترا على ارتفاع متر واحد فوق مدرج قاعدة جوية بالقرب من زيورخ. ثم نقلت الطائرة إلى غرب سويسرا كي تطير لأول مرة في صيف 2010 لمدة 87 دقيقة متواصلة على ارتفاع 1200 متر من مطار بايرن العسكري وفي العام 2011 أنجزت الطائرة رحلتها الأولى عبر أوروبا حيث حلت من بايرن بسويسرا إلى بروكسل وباريس، حيث تم عرض الطائرة كضيف خاص خلال معرض الطيران الدولي في باريس في مطار بورغيه،

”

الساعة، وقد بلغ وزن الطائرة 1600 كيلوغرام. وبعد الاختبارات التي قام بها أصحاب المشروع عبر النموذج الأول، تم بناء النموذج الثاني للطائرة لتصبح المواصفات أكبر وبما يمكنها من القيام برحلات أطول، فصار طول الجناحين 72 مترا، ما مكن أصحابها من زيادة عدد الخلايا الشمسية التي صار عددها 17248 خلية، مع الإبقاء على عدد المحركات كما هو، ليصبح متوسط سرعتها يقارب 100 كلم في الساعة، رغم أن وزنها بات 2.3 طن.

القدرات الجديدة التي حازت عليها النسخة الثانية من الطائرة "إتش بي- أس أي بي" أو سولار إمبلس 2، جاءت لتخدم مخطط أصحاب المشروع الذي يرمج قيامها في العام 2015 برحلة حول العالم تظهر إمكانية الطيران من خلال استخدام الطاقة الشمسية، وإثبات قدرة البشرية على تقليص استهلاك الطاقة إلى النصف وتأمين النصف المتبقي من مصادر متجددة، بفضل تقنيات متوفرة اليوم.

حول العالم

بدأت سولار إمبلس 2 أول رحلة طيران لها حول العالم في شهر مارس عام 2015، من العاصمة الإماراتية أبوظبي كمحطة انطلاق ونهاية. وقد كان مخطط الرحلة التي يقودها مؤسس المشروع برتراند بيكار وأندريه بورشبيرغ يفترض القدرة على إنجازها ضمن حيز زمني يقدر بخمسة أشهر تقريبا اعتبارا من مطلع مارس وحتى نهاية يوليو أو بداية أغسطس 2015. حيث قدر للطائرة أنها وبأيام تحليق فعلى قدر بـ25 يوما ستجتاز في رحلتها حول العالم مسافة 35 ألف كيلومتر على ارتفاع 8500 متر كحد أقصى، وذلك مع وجود فريق تقني وإداري يعمل معها حيث شرح بيكار عدده وطبيعة عمله في تصريح له لوكالة الصحافة الفرنسية جاء فيه "هناك 65 شخصا سيسافرون معنا (في طائرة عادية) طوال الرحلة، و65 آخرون في مركز القيادة في موناكو حيث يتمركز خبراء الطقس والمهندسون الذين سيجرون تجارب المحاكاة على المسارات ويساعدوننا عندما نكون في الجو".

وعن استعداداه مع زميله للبقاء ساعات طويلة في مقصورتهم الضيقة دون نوم قال بيكار "نحن مستعدون جسديا، وأندريه يستعد من خلال اليوغا ومن خلال التنويم المغناطيسي الذاتي الذي يسمح له بأن يغط في سبات قصير نسبيا يترك لديه شعورا بأنه غفا لفترة طويلة".

وعن الاستعداد للمخاطر المتوقعة أضاف بيكار "الطيران بالطاقة الشمسية حول العالم أمر يعد مستحيلا حتى الآن، فلم يقم أحد بذلك من قبل. إنها محاولة تاريخية، وهي صعبة جداً جداً ومليئة بالتحديات".

ولكن الحسابات الأولية التي بنيت عليها الرحلة تعرضت لمواجهة مع تفاصيل المغامرة القاسية، فالعوامل الجوية وقدرة الحمل البشري، بالإضافة إلى قدرة التقنية على مواجهة الحوادث والطوارئ لم تعد هنا مجرد افتراضات على ورق إعداد المشروع، بل أمست واقع حال عاشه الطياران مع سولار إمبلس 2 في رحلتها التي بدأت في مارس 2015 ولم تنته حتى ساعة كتابة هذه السطور.

مخطط الرحلة

● **9 مارس 2015:** رحلة بقيادة بورشبيرغ من أبو ظبي (الإمارات المتحدة) إلى مسقط (عمان)، قطعت مسافة 772 كيلومترا، بسرعة 59.2 كيلومترا في الساعة، في مدة استغرقت 13 ساعة و دقيقة.

● **10 مارس 2015:** رحلة بقيادة بيكار من مسقط (عمان) إلى أحمد آباد (الهند)، قطعت مسافة 1593 كيلومترا، بسرعة 103.9 كيلومترات في الساعة، في مدة استغرقت 15 ساعة وعشرين دقيقة.

● **18 مارس 2015:** رحلة بقيادة بورشبيرغ من أحمد آباد (الهند) إلى فاراناسي (الهند)، قطعت مسافة 1170 كيلومترا، بسرعة 88.3 كيلومترا في الساعة، في مدة استغرقت 13 ساعة و 15 دقيقة.

● **12 مايو 2016:** رحلة بقيادة بيكار من فينبيكس-أريزونا (الولايات المتحدة) إلى تولسا-أوكلاهوما (الولايات المتحدة)، قطعت مسافة 1570 كيلومترا، بسرعة 86.4 كيلومترا في الساعة، في مدة استغرقت 18 ساعة و 10 دقائق.

● **21 مايو 2016:** رحلة بقيادة بورشبيرغ من تولسا-أوكلاهوما (الولايات المتحدة) إلى دايتون-أوهايو (الولايات المتحدة)، قطعت مسافة 113 كيلومترا، بسرعة 67.2 كيلومترا في الساعة، في مدة استغرقت 16 ساعة و 34 دقيقة.

● **25 مايو 2016:** رحلة بقيادة بيكار من دايتون-أوهايو (الولايات المتحدة) إلى أدي ليهاي-بنسلفانيا (الولايات المتحدة)، قطعت مسافة 1044 كيلومترا، بسرعة 62.2 كيلومترا في الساعة، في مدة استغرقت 16 ساعة و 47 دقيقة.

● **11 يونيو 2016:** رحلة بقيادة بورشبيرغ من أدي ليهاي-بنسلفانيا (الولايات المتحدة) إلى نيويورك (الولايات المتحدة)، قطعت مسافة 230 كيلومترا، بسرعة 56.6 كيلومترا في الساعة، في مدة استغرقت 4 ساعات و 21 دقيقة.

● **20 يونيو2016:** رحلة بقيادة بيكار من نيويورك (الولايات المتحدة) إلى إشبيلية (أسبانيا)، قطعت مسافة 6265 كيلومترا، بسرعة 88.1 كيلومترا في الساعة، في مدة استغرقت 71 ساعة و 8 دقائق.

● **11 يوليو 2016:** رحلة بقيادة بورشبيرغ من إشبيلية (إسبانيا) إلى القاهرة (مصر)، قطعت مسافة 3745 كيلومترا، بسرعة 76.4 كيلومترا في الساعة في مدة استغرقت 48 ساعة و 50 دقيقة.



صدر عن «منشورات الجمل» كتاب «جذور الغناء في الثقافة العراقية» للباحث العراقي سعدي الحديثي، ويضم الكتاب طروحات حول الثقافة الشعبية والموروث الشعبي.

صدرت للكاتبة زكية ماجد الخضراوي عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت، رواية «ألف لام ميم»، وهي الرواية الثانية في رصيد الكاتبة بعد عملها الروائي الأول «جزء من تاريخي».



كتب

الروائي الأردني زياد محافظة: الأدب يعيد إحياء المدن

● رواية «أفرهول» تقدم صورة دقيقة عن عمان وقصص سكانها

لطالما شكَّلت المدن عوالم للروايات وملازماً للحكايات المتعددة، فالروائي متورِّط في المكان كسمسرح للأحداث حتى وإن حاول إطلاقه على باب الاحتمالات المتعددة. وفي روايته الأحدث "أفرهول" يتخذ الروائي الأردني زياد محافظة من العاصمة عمَّان مكاناً جغرافياً ينطلق منه وصولاً إلى نيويورك ومناطق سيطرة تنظيم داعش. "العرب" استضافت محافظة وكان هذا الحوار حول روايته الأخيرة.

عبدالله مكسور

لا يمتاز الأدب الذي يقدِّمه الروائي الأردني المقيم في الإمارات العربية المتحدة زياد أحمد محافظة، بالواقعية واقتربه من هموم المجتمع، فنراه في أعماله السابقة يستعين بعوالم غرائبية سحرية لتمريس الأفكار بصورة تكون طبق الأصل للواقع المعيش، فمثلاً في روايته "نزلاء العتمة" الحائزة على جائزة أفضل عمل روائي خلال فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب 2015، لجأ الكاتب خلال فضاءاتها إلى عالم الأموات لتجري الأحداث في عوالم مُتخيَّلة تحت الأرض لنماذج تنتقل بين الحياة والموت بكامل الذاكرة.

أوطان أفضل

في روايته الأخيرة "أفرهول" يذهب محافظة إلى تقديب المكان الجغرافي لشوارع يعرفها القارئ وأماكن يمر بها يومياً خلال حياته في العاصمة الأردنية عمَّان. نسأله عن محاولته تقديم المكان بوصفه بطلاً في "أفرهول"، ليقول "إن شعوره الشخصي بقلق عمان المدينة وارتباكها دفعه إلى فرض حضورها المكاني بكامل بذخها وناقضاتها وخوفها وهواجسها، لأنها سرّ الحكاية ولغزها". ويتابع ضيفنا "في هذه الرواية نتقدم عمَّان، التي كثيراً ما أحلنا عليها خيالاتنا وإخفاقاتنا وعانت ما يكفي من الجحود وتنكر لها أقرب الناس إليها، بحضورها الحقيقي ودلائها الرمزية لتعبّر عن قلقها ومخاوفها، وتدافع عن حقها في

الحياة والحب والحرية والنور، فتقف بوجه من يريد امتصاصها أو التلاعب بها". وهكذا يمتنن محافظة أن تسترد مدينته عافيتها، وهذا الاسترداد يأتي عن طريق مساعدتها على ذلك، ولا يتم بالية التغرل بها والاشتراك في قهرها. وقادنا حديث محافظة عن فكرة الوطن إلى عوالم النص مرة أخرى، حيث طرح تصوّراً عبر علاقة الشخصيات ببعضها، يقوم على أن الوطن يلتقي مع ما يألّفه الإنسان في تفاصيل صغيرة، تفاصيل تكبر لتكوّن العالم الأكبر،

وهنا نسأل ضيفنا عن فهمه لمعنى الوطن الغائب الحاضر والمُهذَّم أو المهترئ في صورة عمان التي قدّمها في "أفرهول"، ليقول إنه رغم إقامته في الإمارات العربية المتحدة منذ قرابة العقدين، إلا أنه متابع دقيق للمشهد السياسي والاجتماعي والثقافي والحياتي في الأردن، يرصد ما يجري ويحلل الأحداث بدقة، ويبيعي جيداً المرارة التي يعيشها الناس، والوهم الذي يباع لهم في الكثير من المرات، على حد وصف ضيفنا.

ويتحدث زياد محافظة هنا بضمير الجماعة ليعترف بأنه على قناعة تامة أننا كشعوب نستحق حياة أفضل من هذه التي نعيشها على الهامش، فقد مورست ضدنا كل

◀ الرواية تتضمن سبراً لمراحل

زمنية منذ سنوات الطفولة وحتى

الكهولة من حياة الأبطال بصورة

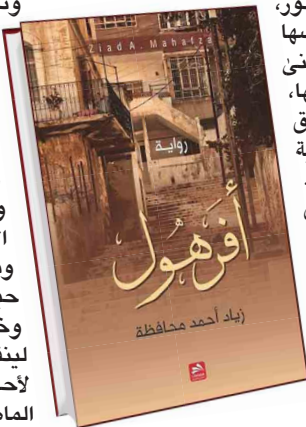
لا تخلو من المحاكمة

أشكال القهر والكتب والتضليل، ودفعنا باسم السياسة والدين والوطن والمصير المحتوم والتحديات الكاذبة، اثماًنا غالبية تبين في ما بعد أننا الوحيدون الذين تحملنا وزرها، بينما ابتلعت طبقة صغيرة منعمة الوطن كله، ليطلب ضيفنا بأن تكون شركاء في رسم مستقبلنا ومستقبل أولادنا، نريد أن نحب أوطاننا لأنها لنا، وليس لأننا نمتص ونسمن من ثديها فقط.

العام والخاص

ولكلمة "أفرهول" بالدرجة المحلية الأردنية، وقع قوي ومعنى عميق الدلالة، وهي المفردة التي تتكرر كثيراً عندما يجد الإنسان نفسه أمام شيء قد تردى لدرجة العطب والاهتراء، وبات بحاجة ماسة إلى الإصلاح، خشية الوصول إلى خراب لا يرجئ بعده شيء. ويقول ضيفنا إن العنوان لمع في عقله أثناء اشتغاله على الفصول الأخيرة من الرواية، ورغم أن البعض قد يرى فيه شيئاً من القسوة أو السوداوية، لكن من يدقق جيداً ويقرأ المشهد العام بحرص وتأن، لا بد أن ينتابه الخوف والقلق، فمن الحماقة –والحديث لضيفنا– تجاهل حالة الاحتقان والأزمات والاختناق والفساد والاختلال والفوضى التي يدفع ثمنها البسطاء دوماً، فالرواية كما يفهم وظيفتها زياد محافظة ليس مطلوباً منها أن تزرّم وتدق طبول الإنجازات، فتلك مهمة وسائل الإعلام ورجال الإعلام الحكومي. ثم ما قيمة الرواية إن لم تفتح الجرح وتطهره، ومن هنا كانت "أفرهول" دعوة إلى الإصلاح والمكاشفة.

وتتضمن الرواية سبراً لمراحل زمنية منذ سنوات الطفولة وحتى الكهولة من حياة الأبطال بصورة لا تخلو من المحاكمة، وكان المصائر هي نتائج للواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الإنسان في مراحل الأولى. ونسأل ضيفنا عن ارتكازاته حينما أجرى تلك المحاكمات وخصوصاً المستقبلية منها، لينفي سعيه إلى عقد محاكمات لأحد، أو حتى مُسألة الماضي، بقدر ما يرى أن سببر حياة أشخاص الرواية منذ سنواتها الأولى، سيمنج القراء فهماً عميقاً لحياتها والتبدلات التي طرأت وأثرت فيها، كما سيساعد في تكوين صورة أكثر واقعية لها وبالتالي الحكم عليها بصورة موضوعية وعادلة. فالشخص الروائية في النص هي في النهاية صورة عن حياة المدينة وقصص سكانها، وضيفنا لم يسع -كما يقول- إلى تكوين علاقته بشخصيات الرواية مضطربة، فكل شخصية في النص عندها ما يكفيها من الهواجس والمشاكل والاهتمامات، وكل ما فعله هو أنه ترك لها حرية رسم مسارها ومستقبلها، وتقرير خياراتها بنفسها. وقادنا الحديث عن تقرير المصائر إلى توجيه سؤال له عن التقنية التي اعتمدها في إعادة إنتاج التفاصيل اليومية سواء من ذاكرته أو من ذاكرة الآخرين، بحيث أتت بصورة راسخة وواضحة في الرواية، ليؤكد أنه حاول قدر المستطاع أن يأتي بقصص الناس البسطاء، لأنها الأكثر صدقاً وواقعية، وقد أتاح له الفضاء الروائي للأحداث في مقهى بمنطقة اللويبة في العاصمة عمَّان، الفرصة لمقاربة



نستحق حياة أفضل من هذه التي نعيشها

◀ الرواية عند زياد محافظة ليس

مطلوباً منها أن تزرّم وتدق

طبول الإنجازات، فقيمتها تكمن

في فتح الجرح وتطهيره

العام بالخاص، وهذه المقاربة هي التي فرضت شكل الرواية دون الالتزام بقالب سواء أكان كلاسيكياً أم حديثاً، فانتت الكتابة كما يحلو لها في تتبع مصائر الشخصوص وما لاتهم بناء على مسافة واحدة من السارد، وهذه المسافة التي كانت واضحة في بعض الحوارات التي لجأ فيها الراوي إلى المحكية الأردنية لتمريها.

محاذير الكتابة

رواية "أفرهول" يُمكن وضعها في قائمة الروايات الاجتماعية التي تواجه عيوب العقد الاجتماعي والسياسي المسكوت عنها عموماً، وهنا نسأل زياد محافظة عن المحاذير التي فرضها على قالب الرواية خلال عملية الإنتاج، ليقول إن هناك فرقاً كبيراً بين أن تكتب المشكلة وأن تكتب حولها. ولعل أبرز المشاكل التي تواجهنا هي عدم تسمية الأشياء بمسمياتها، بل نحوم في الكثير من المرات حول المشكلة وقلما ننفذ إلى عقها لحلّلتها. فالوصول إلى العمق كان هدف ضيفنا الذي يؤكد عدم فرض أي رأي على شخصيات العمل، بل لجأ إلى أحاديث الناس وبوجههم، لأن أحاديث العامة كما يراها هي أصق مرآة تعكس حال المدينة وسكانها، لذا جاء حديثهم بصورة وجعهم وصدامهم ومخاوفهم وأحلامهم المعلقة، صورة للخيبات والانهيئات الكبيرة التي أصابت الإحساس الجمعي في الصميم. ليخلص زياد إلى أن قصة المدينة هي مجموعة مترابطة من قصص سكانها، ولأن النص جاء في عموده الفقري حاملاً لقصص الناس والمدينة ومتجداً من الخوف من الرقيب، وهنا يؤكد ضيفنا أنه لو خاف من الرقيب لما أنهى الرواية.

الإمبريالي في عمان

مازن الإميركاني أو الإمبريالي هو إحدى الشخصيات المحورية في الرواية، لكن رغم ذلك هناك محاولة للفصل بينه وبين المجتمع الأردني، وكأن تأثيراته جاءت فقط في الجانب السياسي، ونسأل ضيفنا عن وضعه في هذه الزاوية وعن تقاطع حكايته مع السيرة الذاتية لزياد محافظة، ليقول صاحب "نزلاء

◀ القارئ ميل بطبيعته إلى البحث

عن ملامح الكاتب في شخصيات

وأبطال الرواية، لذا يحاول الروائي

أن يذيب شخصيته الحقيقية

مكتبة بورخيس



عواد علي

كاتب من العراق

□ "البيت الذي ليس فيه مكتبة لا يؤمن جانبه"، هذا ما كان يردده صديقي القاص والكاتب المسرحي العراقي الراحل جليل القيسي. اليوم أقرأ أن بورخيس أسمى الكون مكتبة، وتخيل الفردوس على شكل مكتبة لأن جوهر الحقيقة يكمن عنده في الكتب؛ قراءة الكتب، تأليف الكتب، التحدث عن الكتب، على الرغم من أن حجم مكتبته كان يبعث على خيبة الأمل، كما يقول ألبرتو مانغويل، أحد أهم أساتذة علم القراءة، في كتابه "مع بورخيس".

وكان زواره يتوقعون أن شقته مكان مكسو بالكتب، برفوف تطفح حتى حافّتها، أكوام من المطبوعات تسدّ الممرات وتبرز خارج كل فجوة أدغالاً من حبر وورق. لكنهم كانوا يجدون بدلاً من ذلك شقة صغيرة يقيم فيها الكاتب مع أمه وخادمة، تتوزع في زواياها المهمة حقائب مملوءة بالكتب. وعندما زاره الروائي البيروفي ماريو فارغاس يوسا، أيام شبابه في أواسط خمسينات القرن العشرين، تسأل "ماذا لا يسكن المعلم في مسكن أكثر اتساعاً وفخامة؟"، فأحس بورخيس بإهانة كبيرة، وردّ عليه "ربما كانت تلك هي الطريقة التي يتعاملون فيها مع الأمور في ليما، لكننا هنا في بوينس آيرس لا نهوى التفاخر".

كانت بعض حقائب الكتب تضم خلاصة قراءات بورخيس، ابتداءً من تلك التي احتوت على مفخرته: الموسوعات والقواميس، التي تعلق بها مذ كان طفلاً يرافق والده إلى المكتبة الوطنية، حيث أنه أكثر خجلاً من أن يطلب كتاباً، لذا كان يتناول أحد مجلدات "دائرة المعارف البريطانية" من على الرف، ويقرأ المادة التي يفتّح عليها المجلد أمام عينيه. ولم يتخل أبداً عن تلك العادة فيضني ساعات عديدة وهو يقلب صفحات الموسوعة. وثمة حقائب أخرى في مخدع بورخيس اشتملت على واحدة من أكبر مجموعات الأدب الأنكلوساكسوني والإيسلندي في أميركا اللاتينية، وعلى طبعات عديدة من كتب لجيمس جويس وإلبوت، وعدد من الكتاب والشعراء المهمين في العالم.

والغريب أن كتبه التي ألّفها كانت غائبة عن حقائب الكتب في الشقة، وكان يقول بفخر لزائريه الذين يطلبون منه رؤية طبعة قديمة من أعماله إنه لا يملك كتاباً واحداً يحمل اسمه؛ مؤكداً لهم أن الأسماء الموجودة في مكتبته هي التي تسندها، ولا حاجة لوجود اسمه بينها.

يقول مانغويل، الذي كان يقرأ لبورخيس الكتب بعد أن فقد بصره إثر مرض وراثي يتنقل في العائلة، إنه أثناء زيارته له، ذات مرة، أحضر ساعي البريد طرداً كبيراً يحتوي على نسخة من أحد كتبه المترجمة إلى الألمانية، وقد جعلها الناشر في غلاف سميك مزخرف وموشاة بخيوط من الذهب تقديراً له، فاستلمها بورخيس وعرف من خلال شكل الكتاب فرد أن الناشر حوّل من كتاب إلى حلية، ثم أهداه لساعي البريد الذي جاء به. اليوم نجد العديد من القصور الفخمة لرجال أعمال ووزراء وموسرين تحتوي على مكتبات كبيرة مملوءة بمجلدات فاخرة من الكتب العربية والأجنبية، لكنها ليست أكثر من "ديكور"، إذ ينباهي بها أصحابها أمام زوارهم، مثلما يتباهون بأطباقهم وملاعقهم وأصناف الطعام التي يقدمونها لهم!

”

اليوم نجد العديد من القصور

الفخمة لرجال أعمال ووزراء

وموسرين تحتوي على مكتبات

كبيرة مملوءة بمجلدات فاخرة من

الكتب العربية والأجنبية

“



عاصمة الحكايات



صدر مؤخرًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتاب بعنوان «عن العشق والثورة»، للكاتب الصحفي شريف عارف.

عن دار «الساقى للنشر والتوزيع»، بيروت، صدرت الترجمة العربية لرواية «إيزابيل»، من تأليف الكاتب والباحث الإيطالي الراحل أنطونيو تابوكي، وترجمة نبيل رضا المهاييني.



كتب

الحروب الفكرية أنجع من الحروب بالأسلحة

● ميخائيل فالزر: ليس هناك نصر نهائي ضد الإرهاب ● «عن الحرب وعن الإرهاب» كتاب يبحث في الحد الفاصل بين الدين والتطرف



لا شيء سوى الموت والخراب (لوحة للفنان سلفادور دالي)

◀ **ميخائيل فالزر يرفض في كتابه كل أشكال الإرهاب هذه قائلا إنها جميعا تقود إلى بروز أنظمة استبدادية**

أيضا من معارضي حرب فيتنام، منددا بمجازرها وكوارثها. وخلال الفترة التي أصبح فيها أستاذا في العديد من الجامعات المرموقة مثل هارفارد وبرينستون، انشغل بتعميق أطروحاته الفلسفية المتصلة بكبريات القضايا السياسية الأميركية والعالمية، وهذا ما نلمسه من خلال كتابه «الحروب المشروعة وغير المشروعة»، و«دوائر العدل».

مواصلة العمل الجدي من أجل نشر الأفكار الديمقراطية والتحررية المعادية للظلامية والتزمت والانغلاق. ومعنى هذا أن الحرب ضد التطرف الإسلامي لا بد أن تكون حربا فكرية قبل أن تكون حربا بالأسلحة. ويعبّد الفيلسوف الأميركي ميخائيل فالزر المولود عام 1935 من أكثر فلاسفة بلاده اهتماما بقضايا العصر في مختلف المجالات. وعن ذلك أصدر العديد من الكتب المرجعية. انتسب فالزر مبكرا إلى التيارات الاشتراكية اليسارية، وشارك في نشاطاتها ونضالاتها مدافعا عن الحريات العامة والخاصة وتحديدا في الفترة الماركاتية حيث كان ضمن فريق تحرير مجلة «Dissent» التي تأسست عام 1950 ليكون هدفها الأساسي انتقاد الرأسمالية المتوحشة، والاشتراكية الستالينية (نسبة إلى ستالين). وكان فالزر

وميخائيل فالزر واحد من المثقفين الأميركيين الذين يعتقدون أن تاريخ العالم يتركز على الثورة الإنكليزية، وعلى الثورة الفرنسية، وعلى الثورة الروسية. وعن هذه الثورات الثلاث أصدر ثلاث دراسات: الأولى كانت بعنوان «ثورة القديسين» حيث أبرزت كيف أن الطهرانيين - نسبة إلى الطهرانية - سمحوا بطريقة مفارقة بحدوث الثورة الإنكليزية في القرن السابع عشر. أما الدراسة الثانية فهي بعنوان «الثورة وقتل الملك»، والثالثة موسومة بـ «قضية لويس السادس عشر».

البنية الفوقية

خلال الفترة الأخيرة، عاد فالزر إلى دراسة التاريخ الأميركي. وقد لاحظ أنه خلال عام 1840، تدفقت على الولايات المتحدة الأميركية أعداد كبيرة من المهاجرين الإيرلنديين الكاثوليكين.

وقد اتهم أولئك المهاجرون بأنهم لصوص ومجرمون وموالون لروما.

وقد روج الكثيرون من الأميركيين بأنهم سيبدرون الجمهورية. ثم جاء دور الإيطاليين الذين اتهموا بأنهم فوضويون، أما اليهود فقد اتهموا بأنهم شيوعيون، يقول فالزر «إن حجة التهديد ليست جديدة. لكن إذا ما تم انتهاج سياسة اندماجية ناجعة كما هو الحال بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية، فإن المجتمع سيكون أفضل وأكثر ثراء من ذي قبل».

يشير ميخائيل فالزر إلى أن الدين في جميع المجتمعات ينتمي إلى «البنية الفوقية» بحسب التعبير الماركسي. وخلال العقود الأخيرة، أخذت الأديان أشكالا راديكالية عند الهندوس، وعند المسيحيين، وعند المسلمين، وعند اليهود.

والحقيقة أن الكثيرين من المثقفين الذين ينتمون إلى اليسار يعتقدون أن التيارات الراديكالية في الإسلام هي نتيجة السياسات الغربية الإمبريالية، وهذا الرأي يعتبره فالزر ليس خاطئا تماما، لذلك لا بد من شن حرب أيدولوجية يكون الهدف منها تحديد الأعداء الحقيقيين، وتمييز المعتدلين المسلمين عن الراديكاليين. كما يدعو فالزر إلى وجوب

يعيش العالم اليوم حالة من الفوضى والاحتقان نتيجة احتدام درجات العنف الناتج عن الصراعات الفكرية والعقدية، حتى وصلت الأمور إلى التطرف المؤدي إلى الإرهاب الذي ضرب جل بلدان العالم، حتى صرنا نرى الخراب والدمار ومشاهد الأشلاء والدماء في كل مكان تقريبا، ولإرهاب عدة وجوه، ولكن غايته واحدة، وهي بث الرعب والموت متخفيا برداء الدين الذي وقع تفسيره حسب أهداف الواقفين خلفه وحسب أهواء الداعمين له على اختلاف تعلاتهم.

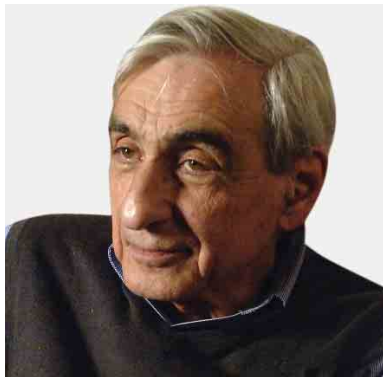
حسونة المصباحي

بشكل واضح وجليّ في مختلف العصور حيث نعاين أنه حالما ينتصر الإرهابيون في معاركهم فإن أول عمل يقومون به هو بسط الاستبداد من جديد. مع ذلك، يرفض فالزر أن تقوم الأجهزة الأمنية خلال حريها ضد الإرهاب بتجاوز الخطوط الحمراء المرسومة من قبل الدساتير التي تضمن حقوق الأفراد والجماعات.

وفي حوار أجرته معه الصحيفة الفرنسية «الفلسفة»، يتحدث فالزر عن الحرب في سوريا، فيقول «ما هو الهدف من الحرب في سوريا؟ وكيف ستكون نهايتها؟ ليس هناك أيّ زعيم سياسي قادر على الإجابة عن هذا السؤال. في المقابل، فإن الحرب المزعومة على الإرهاب، والتي هي حرب غير واقعية، ليست لها نهاية، مثل كل حرب ضد الجريمة. ونحن بإمكاننا أن نخلص من التهديدات التي تشكلها الهجمات الإرهابية، مثلما نأمل أن نوقف موجة من الجرائم. لكن ليس هناك نصر نهائي ضد الإرهاب، وضد الجريمة».

أزمة الهجرة

مجيبا عن سؤال «هل تشكل أزمة الهجرة خطرا على أوروبا؟»، يقول ميخائيل فالزر «المهاجرون في أوروبا يفرضون علينا أن نعيد النظر في مسألة الحدود، والتي أصبحت تمثل تهديدا لأوروبا كفضاء للانفتاح، ولحرية الحركة، ولضمان الدفاع عن القيم الليبرالية. لكن هل يمثل هؤلاء المهاجرون الآن تهديدا فعليا لأوروبا؟ لا اعتقد ذلك خصوصا إذا ما تم اعتماد سياسة اندماجية ناجعة وفعالة والتي يمكن أن تتبلور من خلال الاستفادة من تجارب مجتمعات تعودت على الهجرة مثل الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا».



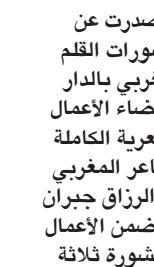
ميخائيل فالزر:

الحرب المزعومة على الإرهاب والتي هي حرب غير واقعية ليست لها نهاية

إصدارات



□ عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «ما بعد المحيط»، للشاعر ذوقان عبدالصمد.



□ صدرت عن منشورات القلم المغربي بالدار البيضاء الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر المغربي عبدالرزاق جبران وتتضمن الأعمال المنشورة ثلاثة دواوين.



□ عن المركز الثقافي العربي، صدر كتاب بعنوان «هموم العقل: مسائل، حوارات، إشكاليات»، تأليف الباحث سعد البازغي.



□ صدر في مكتبة الأسرة سلسلة علوم اجتماعية المجلد الأول من سلسلة «تراث الإنسانية»، وهي مكونة من 6 مجلدات تتناول بالتعريف والبحث والتحليل رواثع الكتب التي أثرت في الحضارة الإنسانية.



لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كاتب إماراتي يظهر ولاءه للقرية والجبل

يشمخ، سمي الجبل باسمه حجر الصريح يخشاه سكان القرى لكبر حجمه ظلنا منهم أنه سيقع على بيوتهم». ومن الواضح للقارئ أن الحمادي مولع بمناخات القرى وطوقسها، الجغرافية والاجتماعية. فكثير ما تناولها كتيمة بحد ذاتها أكثر منها مجرد مكان فقط. واهتمّ بالبحث عما تفعله بساكنيها، سواء بمظهرهم أو بأرواحهم. كذلك لم يستطع أن يخفي علاقته القوية بالجبل بوصفه عنصرا من عناصر الطبيعة والحياة. وربط كثيرا بينه وبين العزلة التي قد تصيب الإنسان جاعلا منها خياره المصيري والأبدي.



نقف أمام الشخصية بصفتها الخارجية والنفسية. كذلك لجأ إلى وصف الأشياء والأغراض والعناصر ذات الأهمية والألابة دورا أساسيا في موضوع القصة ومسارها، مستخدما الصور التشبيهية من وحي بيئته المحلية. وعلى سبيل المثال نذكر ما جاء في بداية قصته «شموخ»، حيث قال «شامخ برأسه نحو السماء بطوله الفارع نحو أربعة أمتار وقطره نحو المتر رابض في أعلى القمة والمطلّة على القرى التي تقع على السهل، مضت عليه أجيال متعاقبة، لا يزال

(العدد 122 يوليو 2016) الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، والواقعة في 100 صفحة من القطع الصغير، تتضمن 19 قصة بعنوانين مختلفة منها «رجل في الظلام»، «الموعد»، «الاعتذار»، «الكنز»، «رايات بيض»، «عراك»، «عاصير»، «الشهيد» و«العجوز والشاطئ». وعلى الرغم من أن كل واحدة منها تتناول موضوعا مختلفا عن الأخرى، وحكاية لا تتشابه مع بقية الحكايات المروية، إلا أنها تحمل بمجملها روحه الراغبة بالبحث على طريقة السرد.

وإذ اعتمد على السرد مستحضرا للأحداث وفق الحكايات التي اقتضاها بنفسه، لجأ إلى أسلوب وصف الشخصيات المحكي عنها حتى صرنا إذا ما قرأنا القصة وكأننا

رضاب نهار

□ يجمع الكاتب الإماراتي سعيد محمد الحمادي في مجموعته القصصية «رايات بيض» البعض من حكاياته وحكايات من حوله، إذ يبدو مخلصا للبيئة المحلية، لكنه وفي الوقت نفسه لم يظهرها بقوة شديدة، إنما أصرّ على أن تظهر كوميض بين السطور، بكلمة هنا وأخرى هناك، دالا بمجموع المفردات على نمط الحياة المعيشة في البيئة الخليجية ككل، وليس في بلد دون غيره، حيث الجغرافيا والعادات والتقاليد والظروف واللهجة، عوامل مشتركة بين جميع سكان المنطقة. والمجموعة القصصية، الصادرة ضمن كتاب مجلة الراصد الشهري

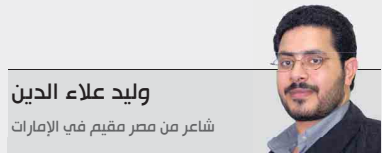
الشعر صانع اللغة

الرهان الأول للرواية أو السرد أو الدراما. «الشعر» هو الشكل الأكثر تجريدا لكل فنون الكلمة، إذا فككت التجريد وتلاعبت به صنعت أشكالا إبداعية أخرى بداية من القصة والرواية والمسرح، إلخ. مادة الكتابة الخام هي الكلمة، يحاول المبدع أن يفك أسرها ليعيد تقديمها باحتمالات أكثر حرية، فتترك أثرا أبقي وأكثر عونا على التفكير، هذا التفكير وإعادة التشكيل حقل الشعر الأول، وليس الحقل الأول للرواية أو السرد. لم يختف الشعر ولم يتراجع، إنما لم يعد هو الشعر الذي يصرون على التوقف عنه، إذ المصطلحات تشبه مقابض الأبواب، وليست كل الأبواب تؤدّي إلى الأماكن نفسها، فهل ينبغي أن يظل الشعر على النموذج الذي كتبه القدماء أو الرواد؟ ثمة استسهال شديد في حياتنا الآن، نضع أنموذجا لكل شيء، ونقيس عليه كل ما يأتي بعده دون اعتبار لجمالياته الخاصة، ثم نصرخ: لم يعد لدينا من هذا. وننتشغل بالبحث عن السبب، ونجتهد في تدريس طرق تنفيذ النموذج ونودر حوله كالكعبة، بينما نماذج أخرى كثيرة تستحق الانتباه تموت مختنقة بانفاستها.

والكلمات، هنا يصبح الشعر لغة من لا لغة له، لأنه لا يضطهرهم إلى الكتالوج الذي يمجده البشر في يومهم العادي، إنما يقول لهم امرحوا في هذا الحقل الواسع وافهموا وقوموا بالتأويل تعودوا من هناك بشرا مختلفين. الشعراء الحقيقيون هم هؤلاء القلة الذين أدركوا أن اللغة في الشعر ليست لغة الكتالوج، فتحنوا لغاتهم الخاصة، وهو ما يظل الشعراء يبحثون عنه ويجربون ويفرّون متشككين في علاقتهم باللغة، لأنهم يرونها بشكل مختلف، هذا الاختلاف يقود إلى طرق تعبير وصياغات مختلفة تصنع لغة مختلفة تنتظر من يراها بعين مختلفة لترقى أكثر، وهكذا تنمو الذائقة وتنمو اللغة.

في الشعر، ذات الشاعر هي كل العالم، فإذا كان بالأساس لا شيء في العالم متفق عليه فمن الأخرى أن يعبر الإنسان عن الأشياء وفق ما يراها هو، وفق ثقافته ومعارفه ورؤاه وأحلامه ومفاهيمه واعتقاداته، لا وفق ما يدعي الآخرون، وإلا أصبح أي شيء خارج نطاق شاعر. لذا كانت الإضافة رهان الشعر الأول، وليست

والسينما، حتى الصورة فقد قبست من نور الشعر ما قد يمنحها الخلود. الكائن الحقيقي المسمى شعرا يولد في كل عصر فيكون مناسبا لعصره، وينمو في نفوس الناس فترقى النفوس درجات تطلب معها المزيد منه فينمو بدوره ويتطور، ولا سقط في مساحة الأرشيف والتاريخ، ولا يبقى إلا ما نجح في ملامسة المشترك الإنساني بصياغة خاصة وفريدة، تلك هي الجمرة التي لا تبرد مع الأيام وتظل مصدرا للطاقة الإبداعية في كل زمان. خارج الشعر نحاول أن نتوافق على أسماء الأشياء ومعاني الكلمات، اللغة خارج الشعر «كتالوجية» مهمتها تأسيس ذلك، لأن مسعى اللغة أو هدفها في الشارع، وفي الإعلام، وفي المستشفى، وفي قسم الشرطة، وعلى غلاف المنتجات التجارية، أن تنقل إليك ما يريد منك الآخرون حتى لا يحدث خلاف أو نزاع أو خطأ. أما الشعر فيسعى إلى عكس ذلك، يدعوك إلى أن تفكر في احتمالات جديدة ودلالات أرقى، إنه يسعى إلى تخليص المفردة من أسرها القتات، وإطلاق أسر العقول مما اعتادت عليه من استقبال للمحنت من الأفكار



وليد علاء الدين

شاعر من مصر مقيم في الإمارات

□ يحلو للبعض التحسر على الزمن الذي كان فيه الشعر «صوت من لا صوت له»، مكررا ما يستسهله البعض من كلام حول طغيان الأجناس الإبداعية الأخرى كالرواية والدراما التلفزيونية.

في الواقع، شخصا، لم أكن حاضرا عندما كان الشعر صوت من لا صوت له، ولا أثق في كتابات النقاد، ولكن ما أعرّفه أن الشعر لم يعد هو نفسه الذي يتحدثون عنه، ويتحسرون على تراجعها. ثمة كيان اسمه الشعر، ولكن لا يجوز أن نثبت لقطة زمنية له ثم نتحسر عليها، ما كتبه شعراء الخمسينات مثلا لم يعد شعرا في عصرنا، المقالة الصحافية اليوم أكثر شاعرية منه، هذا من باب المبالغة. قد يكون الشعر اليوم في الرواية مثلا، فهل ظلت الرواية العربية على حالها كما كتبها روادها الأوائل سواء أكانوا مصريين أم لبنانيين؟ أبدا، مستها نار الشعر فنبضت، وهو ما حدث مع الدراما التلفزيونية



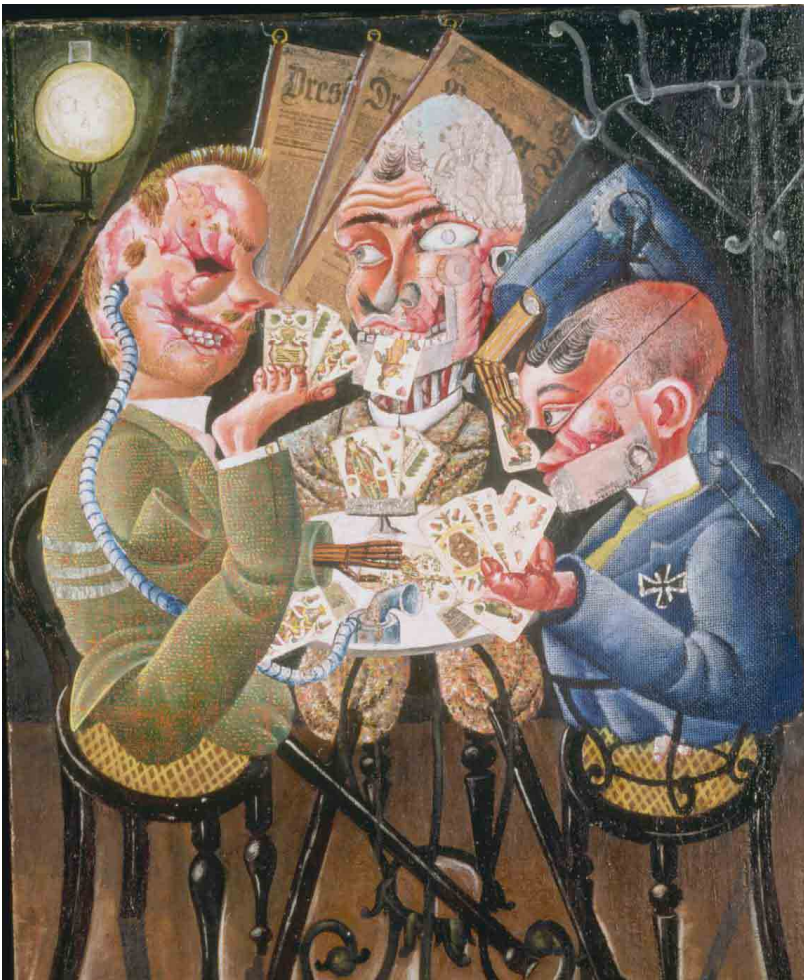
عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت أخيراً رواية بعنوان «يورو» للكاتب نذير الزعبي، وتنفذ الرواية أوازق اللامعنى والعنثية اللذين سببتهما حضارة العصر القائمة على المال.



صدرت عن دار نوفل وهاشيت أنطوان العربية للنشر، رواية «الخيمة البيضاء» للكاتبة الفلسطينية ليانة بدر.

شخص الروايات الحديثة ليسوا أبطالاً بل كائنات غبية ومهزوزة

● «تطور الرواية الحديثة» لجيسي ماتز خارطة للقراء



تتميز الرواية دون غيرها من سائر الفنون، بأنها فن مرن قابل للتطور والتشكل، الصفة التي لازمتها منذ نشأتها، وإن كانت عند باحثين هي «نوع غير منته»، كما أنها تداخلت مع سائر الفنون، وخرجت من تحت عبايتها أنواع كثيرة مختلفة، ومع هذا فقد حافظت في البعض منها على استقلاليتها، وأهميتها التي تتجدد يوماً بعد يوم.

ممدوح قرّاج النَّابِي

في الوقت الذي ارتقت فيه بروايات أخرى، وكيف تطورت الرواية لتستحيل إلى الشكل الذي صارت عليه في أيامنا. يُحدّد الكاتب هدفه من الكتاب بأنّه يسعى إلى أن يجعل منه خارطة تُوْشِّر للقراء الشغوفين ما ينبغي عليهم استكشافه بالكثير من التدقيق. ويُفرد جيسي ماتز مساحة قصيرة وموجزة في الفصل الأول الذي جاء بعنوان الرواية الجديدة في حدود عام 1914، يبحث فيها عن تاريخ الرواية الحديثة، ويرجع الفضل للمؤلف جيمس جويس لسبر الأغوار العميقة لشخصياته الروائية، ويتأسس الفصل الثاني على أسئلة كبرى خلقتها الحداثة التي صارت عليها الرواية يتمررها على الواقع السائد الذي تمردت عليه الرواية الجديدة، بعد أن كانت الرواية شكلاً مُحاكياً للواقع، فتضاعفت الحكمة، ويشير المؤلف هنا إلى اختفاء الروايات ذات النهايات السعيدة أو المأساوية.

في الفصل الثالث يتعقب الكاتب التغيرات التي جرت على الرواية، ويرى أن الشخصيات من أهم العناصر الروائية التي أصابتها التغيرات وفقاً لتغير المفهوم الطارئ على الواقع، حيث وضع الروائيون الشخصية وسط فيض من الطوفان المتدفق لشعورهم بأهمية استكشاف القوى المؤسسة للصورة الذاتية، الملاحظة المهمة أن الشخصية في الرواية الحديثة لا تُبدي أي سمة بطولية، بل هي الأسوأ من الشخصيات العادية وأقل جمالاً وأقل إنجازاً وأقل ذكاء، ومن حيث شيوع حسّ اللامسؤولية، أو العنف المصاحب بالغمرة لدى الرجال.

أكذوبة الحضارة

يُفنّد المؤلف في الفصل الرابع المُعضلات الجديدة، وجميعها متعلقة بالتقنيات الخاصة التي تجعل السرد يكسر أفقية الزمن، وهنا يركّز على الزمن ومقولاته التي جعلت الروائيين الحداثيين يميلون إلى تغيير طبيعة المكان بذات الطريقة التي غيرت من طبيعة الزمان. وإن كان يرجع طبيعة هذه التغيرات إلى الحياة المدنية التي جاءت بطائفة جديدة من العلاقات الشخصية المتداخلة. السمة الالفة أن الرواية الحديثة دغت شكلاً مكانياً، كما يسود الاغتراب الذي يجعل الشخصيات الروائية تميل إلى الشعور بأنها مطرودة من الأمكنة التي تتحرك فيها. لكن لا يخفى أن الجهد المبذول لتجذير الرواية في تفاصيل الحياة اليومية والواقعية ساهم في جعلها أكثر قدرة على الاستجابة للحياة في مناطق من العالم كان يُظن على السدوم أنها بعيدة وهامشية. وقد مكّن التجريب الجماليّ الرواية الحديثة من بلوغ تخوم غير مسبوق في العالم الواقعي.

وبعد مراجعات للتجربة الجمالية والانشغالات الموضوعية للرواية الحديثة

□ يُناقش الأستاذ الجامعي جيسي ماتز أستاذ اللغة الإنكليزية في كتابه «تطور الرواية الحديثة» بترجمة الأدبية والمترجمة العراقية لطفية الدليمي، في ثمانية فصول هي مكونات الكتاب، لماذا وكيف لبست الرواية لبوس الحداثة؟ وهو يرى أن هذا الكتاب يمكن هذه مقدمة لأشكال الرواية الحديثة والوظائف التي تنهض بها، إلى جانب مساعلة الدوافع والتقنيات والمعضلات والتطور المرتبط بالرواية الحديثة.

تخوم غير مسبوقة

كتاب «تطور الرواية الحديثة» الصادر حديثاً عن دار المدى 2016، وقد صدر عام 2004 عن دار نشر بلاكويل بعنوان الرواية الحديثة مقدمة قصيرة، هو بمثابة مُساعلة للرواية

الحديثة ووضعها في سياق التاريخ الطبيعي لتطورها، واستكشاف موقعها وتأثيراتها الحديثة في تاريخ الأفكار. جميع فصول المؤلف بداية من المقدمة التي استفاضت فيها المترجمة عن الدوافع وراء الاهتمام بالرواية الآن، تنزع إلى قراءة تاريخ أفكار الرواية، واشتغالاتها المعاصرة، إذ يربط الكاتب بين الحداثة التي شهدتها العصر والسمة التي اتسمت بها الرواية ولازمتها

في مسيرتها، فالرواية الحديثة من وجهة نظره هي التي أحدثت قطيعة مع الماضي وجعلت من نفسها شكلاً جديداً، كما سعت إلى تهديد الطريق أمام الحداثة المستقبلية.

يبدأ الكتاب بتعريف إجرائي للرواية الحديثة باعتبارها العمل الذي يسعى في طلب موضوع جديد رغبة لعدم الانكفاء في مواجهة متطلبات الحداثة، ولكن لا يمكن أن توصف الرواية بأنها حديثة إلا بالقدرة على التعامل مع المعضلات والإمكانات اللازمة للحداثة؛ الأعاجيب التقنية، الفوضى الاجتماعية، الأحيات السايكولوجية، نمط التغير وأيضاً مواجهة الحداثة بأشكال تجريبية غير مطروقة في الكتابة، بالإضافة إلى وقفات وصفية صغيرة للغايات التي ابتغاها الروائيون المحدثون الأوائل، ثم تحديد الروايات التي ينطبق عليها وصف الرواية الحديثة، مع ذكر بعض الأمثلة، ثم يعقب هذا بتساؤلات ونقودات، ثم ينتج التطورات التي صاحبت الرواية الحديثة منذ بداياتها المبكرة، وكيف طوحت التطورات المتأخرة ببعض الروايات

◀ من أهم التغيرات التي جرت على الرواية الحديثة هي تلك التي أصابت الشخصيات وفقاً لتغير المفهوم الطارئ على الواقع

تحرير الطباعة

حسن الوزاني
كاتب من المغرب

□ يبدو أن العالم الإسلامي أصر على إضاعة أكثر من موعد مع تكنولوجيا الطباعة بعد ظهورها. وتعود لحظة التعرف الأولى إلى الطباعة إلى القرن الخامس عشر، الذي عرف المحاولات الأولى لاستعمال الحرف العربي ضمن مؤلفات لاتينية، وذلك مع صدور كتابين هامين هما «الحج إلى قبر المسيح» لبرنارد دي برينباخ، وكتاب عن النحو العربي لبيدرو دي الكالا.

وسيفتح انتشار المطابع العربية بالعديد من مدن أوروبا، ومنها باريس وليدن ولندن وأوكسفورد، الباب أما طبع العديد من الكتب، سواء الموجهة منها إلى القراء المسيحيين أو المسلمين. ومن ذلك القرآن الكريم، بالإضافة إلى الإنجيل و«القانون الثاني» لابن سينا و«نزهة المشتاق» للإدريسي و«كفر اللغة العربية» للفيروز آبادي. وبالطبع، كان يتم تداول هذه الإصدارات داخل العالم الإسلامي بفضل حركة التجارة القائمة حينها.

أما اللحظة الثانية فترتبط بإنشاء مطابع عربية من طرف العرب المسيحيين، خصوصاً بالشام، ومن ذلك مطبعة قوزحية، بلبان، التي تُعتبر الأولى من نوعها والتي يعود تاريخ تأسيسها إلى بداية القرن الـ17.

وبالرغم من التعرف المبكر إلى تكنولوجيا الطباعة وتداول إصداراتها داخل دول العالم الإسلامي، ظلت البنية الدينية المحافظة تشتهر رفضها، خلال قرون، أمام دخول الطباعة، عبر سلسلة الفتاوى الصادرة بآثر من بلد.

الدولة العثمانية، التي كان يُفترض فيها أن تشكل المعبر الأساس بين الثقافات الأوروبية والعربية والإسلامية، شكلت الحاجز المنيع أمام دخول الطباعة. في هذا الإطار، كان السلطان العثماني مولاي بايزيد الثاني قد أصدر فرماناً يحرم الطباعة على رعاياه المسلمين. والأمر المفارق أنه خول للأقليات حق إنشاء مطابعهم داخل الدولة العثمانية، شريطة عدم استعمال الحروف العربية، حيث صارت لليهود والعرب المسيحيين مطابعهم الخاصة.

علماء الأهر لم يكونوا بمنأى عن الموضوع، حيث أصدر بعضهم فتوى بتحريم طباعة الكتب الشرعية، بدعوى كونها تحرف العلوم. وإلى ذلك ذهبت فتاوى فريدة، ومنها فتوى الفقيه المغربي محمد بن إبراهيم السباعي، الذي خط وثيقة سماها «رسالة في الترغيب في المؤلفات الخطية، والتحذير من الكتب المطبوعة، وبيان أنها سبب في تقليل الهمم وهم حفظ العلم ونسيانه». أما تأسيس أول مطبعة عربية بإسطنبول فسيتم بعد قرنين ونصف القرن عن صدور فرمان تحريمها. وكان وراءها المجري إبراهيم متفرقة، الذي استطاع استصدار فتوى من شيخ الإسلام وأمرأ جديداً من السلطان أحمد الثالث بجواز طباعة الكتب. غير أنه بعد ثلاث سنوات من ذلك، سيتم إحراق مطبعة متفرقة في خضم ثورة الضابط خليل باتروني، والتي ستنتهي أيضاً بعزل السلطان.

فتاوى التحريم لن تنتهي مع حكاية الطباعة. إذ يبدو أن الكثير من الفقهاء قد أذنوا على تحريم كل شيء تشتم فيه راحة الروم.

فضيحة الواقع

□ القاهرة - عن مجموعة

النيل العربية للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت رواية «سيرة العريان» للناقد والروائي عبد الجواد خفاجي. تجسد الرواية «سيرة الإنسان المصري صاحب الحق الأصيل في الحياة

بهذا الوطن، الذي جرده نظام مبارك من هذا الحق، ليتحول الوطن إلى سجن كبير، والمواطن إلى شبح لإنسان كان يموت بحلمه الموعود في صدره مذبذباً، محروماً من كل مطالب الحياة البيولوجية والمعنوية والروحية».

والعريان هو اسم بطل الرواية الذي يُخل عليه المجتمع بداية من الاسم، ويلقي بدلالته على الواقع الشحيح الذي يرضن على الإنسان بما يستتره، والاسم يتفق مع اليات السرد التي تسعى إلى كشف الشخصية بحيث تظل دائماً عارية عما يستترها أمام القارئ، لتكشف كل جوانبها الثقافية والاجتماعية والنفسية والرؤيوية، ليس جرياً وراء الطابع المفصوح للواقع، ولكنها تسعى إلى اكتشاف الجوهر الذي كان الواقع أعمى عن إدراكه.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الحرب العالمية الثانية وضعت نهاية للرواية الحديثة

وقد سادت هذه الحقبة ما بعد الحداثة عندما فقد الناس إيمانهم بالمثاليات السابقة، كما غابت السرديات الكبرى التي تعاش معها الناس. ومع التساؤلات التي طرحت عما تبقى للرواية الحديثة في ظل شيوع النزعة ما بعد الحداثيّة؛ إلا أنها تمكنت من الاستجابة لهذه النزعة عبر الطرق الأربعة: التسلية والمحاكاة الساخرة والانعكاس والانكماش.

في مرحلة الحداثة ما بعد الكولونيالية، يجمع الكثيرون بما في ذلك إدوارد سعيد على أنه لا يمكن إغفال الطريقة التي ساهمت بها الثقافة الطرقيّة (الهامش) في إغناء أشكال الرواية الحديثة بصورة بعيداً عن هيمنة المركز الكولونيالي، والعكس صحيح أيضاً حيث ساهمت الأشكال الجديدة من الرواية الحديثة في إغناء الثقافات المنبعثة الطامحة إلى الارتقاء عبر مداهم بالقدرة على تخيل تفكيك الهيمنة الكولونيالية الثقافية من خلال التي سادت في الحقب الكولونيالية. كما لعبت هذه الأشكال أدوراً فعالة شديدة الخصوبة في الارتقاء الثقافي لعصر ما بعد الكولونيالية. لكن من المفيد الإشارة كما يقول المؤلف إلى التذكير بأن الرواية الحديثة ساهمت في تفكيك الهيمنة الكولونيالية الثقافية من خلال الأساليب التي توظف فيها أنماطاً لم يعتدها القراء، وتعددية الأصوات والاهتمامات الوقتية المزاحة، ومساعلة العلاقة بين الفرد ومجتمعه وكشف النقاب عن المفترضات المُسبقة بشأن العلاقة مع السلطة.

ينتهي المؤلف في الفصل السادس إلى مُساعلة الحداثة، خاصّة بعدما شوّهت الحرب العالمية الثانية معنى الحداثة حتى بدت الحضارة كذبة كبيرة. العجيب في وسط هذه الحالة من السلبية والرفض، أن الكتاب حافظوا على إيمانهم بأن الفن يمكن أن يخلق أعمالاً تعوض الخسارات التي لحقت بالبشرية، لكن هذه القناعة لم تدم مع نشوب الحرب العالمية الثانية، فقد جعلت الأعمال الوحشية الفن يبدو كتعويض أخرق لا يعتد به، وهو ما جعل البعض يفكر بأن الحرب العالمية الثانية وضعت نهاية للرواية الحديثة؛ خاصة بعد الأسئلة التي طرحت من قبل وشملت الاعتراف بأن النوع التجريبي الذي انتهجته الرواية الحديثة لا يستحق تكاليف أعبائها.

يُقرّ المؤلف بأن الرواية الحديثة لم تطور وسائلها الضرورية واللازمة للحصول على استجابة مُقنعة وكاملة تجاه الحداثة. فالروائيون كانوا يبتغون محاكاة كاملة للواقع. ومن الانتقادات التي وجهت إلى الرواية الحديثة إغراقها في الذاتية وهناك من يرى أن الرواية الحديثة كان عليها أن تصبح أكثر تجريبية مما كانت عليه.

يوقف الكاتب الفصل السابع على التجديدات ما بعد الحداثة. ويشير إلى أن أدب النضوب كان علامة وُسّمت النزعة ما بعد الحداثة، فرولان بارث يرى أن هذه النزعة أصابت الرواية الحديثة في مقتل وأذنت بنهايتها بعد أن سلبتها ميزات الأساسية.

شاعر جريء قتله شعره واستولى على قصائده الشعراء

اهتم الكثير من الأدباء والباحثين وحتى الطلاب في الآداب والعلوم الإنسانية بالكثير من آثار الشعراء الذين بصموا تاريخ الشعر العربي وقصائد لا يزال يتردد صداها إلى اليوم، لكن هناك من يتفرد في البحث عن شخصيات مؤثرة قلما تداولها الباحثون ونادراً ما ذكرها المؤرخون في العديد من المراجع التي خلفوها.

فيصل كنز

□ ليس أضنى وأشقى من أن يختار مثقف ما البحث عن حياة وأثار شخصية أدبية مغفورة، فيكس أمامه العشرات من المراجع بالعشرات من الأجزاء ويبدأ بلم شتاتها المبعثر تماماً كباحث الآثار الذي يعيد البريق إلى لوحة سيفسائية يضم ملامحها قطعة قطعة.

مثل هذا العمل الشاق تجشمه الكاتب والناشر حسن أحمد جغام في كتابه «صالح بن عبد القدوس: حياته وآثاره» ولست أبالغ حين أقول إن العديد من المثقفين والباحثين في تاريخ الأدب العربي لا يعرفون من هو صالح بن عبد القدوس، وأين عاش وماذا كتب وكيف مات، وهل كان مرة عصره أم ظاهرة شعرية جريئة جنت على صاحبها وعلى شعره.

كتاب حسن أحمد جغام عن صالح بن عبد القدوس هو بحث ثلاثي الأبعاد بالأساس: البعد الأول أنه تناول بالبحث شخصية

أدبية مغفورة فأضاف مرجعا جديدا لرفوف المكتبة العربية، والبعد الثاني هو تعزيز دعائم بعض الشعر العربي المبنية آبياته على الحكمة الدليغة التي تتولد عن تَمْزَس وتجربة عميقين في الحياة بجرأة واقتدار، أما البعد الثالث في هذا الكتاب هو ما قد ينجّر عن البعد الثاني من سحق السلطان ونفخته على قاتل لمثل هذا الشعر الجميل في ظاهره والجريء في باطنه، فيأمر بالبطش والقمع والصلب فتحل النكبة بقلته وهذا ما حدث لصالح بن عبد القدوس ومن بعده بشار بن برد ولأبي العلاء المعري وأبي نواس والمعتبي والمكثيرين من قبلهم وبعدهم.

وعلى امتداد ثلاثمئة صفحة اجتهد المؤلف في التعريف بصالح بن عبد القدوس وبآثاره المفقودة وبمكانته بين فرسان البلاغة وبالمناخ السياسي والثقافي الذي

عاش فيه وبفلسفته وعقيدته وبطريقة قتله من طرف الخليفة العباسي المهدي. كما اجتهد المؤلف في جمع ما لم يجمع من الأبيات الشعرية في الكتب القليلة التي ذكرت صالح بن عبد القدوس وخاصّة قصيدته «الزينية».

صالح بن عبد القدوس هو شاعر ولد في البصرة بالعراق وعاش في القرن الثاني هجري، لا يعرف تاريخ ولادته، لكن ترجح وفاته سنة 160 هـ مقتولا على يد الخليفة المهدي بعد اتهامه بالزندقة، ولم ينفعه هروبه إلى دمشق والتكر تحت اسم صالح بن جناح، ولم يشفع له فقدان بصره وبلوغه من العمر عتياً، فافتضح أمره بشعره الذي لم تتغير مقاصده فانتهى بالجناية عليه.

ولعلّ تذبذب المراجع في تحديد رصيد صالح بن عبد القدوس من الشعر راجع بالأساس إلى إتلاف شعره بعد قتله من جهة وإلى نسبته إلى شعراء استولوا عليه، وقد ذكر المؤلف أن أشهر قصائده وهي قصيدته «البائية» المعروفة «بالزينية» نسبت البعض من أبياتها الزخرة بتأملات

حياتية وبنصائح أخلاقية والمواظ الكثيرة إلى الإمام علي بن أبي طالب ودمجت في ديوانه، وذكر المستشرق كارل بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي» أن هذه القصيدة مع قصائد أخرى نسبت إلى هزبر الصنوان ونشرت في «الدراري السبع».

محنة الشاعر لم تكن بسبب جرائته في الإفصاح بما كان يجول في عقله من تمنع وتفكير في أسرار الحياة وبوحها في شعر من الحكمة والموعظة بل كانت ناتجة عن رفض رجال الدين لتمجيدهِ للعقل وقد عانى صالح ما عاناه أبو العلاء المعري في اللزوميات.

ومن الحكم الماثورة التي قالها صالح بن عبد القدوس إعلاء لمكانة العلم والعقل وبحضا لمعضلة الجهل وما يجنيه على صاحبه:

وإن عناء أن تُفهم جَاهِلًا/ فيحسب جهلا أنه منك أَفهمُّ

مَتَى يبلغ البنيان يوما تمامه/ إذا كنت تبنيه وغيرك يَهْدُمُّ

هذا بعض ممّا ورد في كتاب «صالح بن عبد القدوس: حياته وآثاره» لمؤلفه حسن أحمد جغام، وهو عمل نعتقد أنه ينفض الغبار فعلا ويعيد الاعتبار لأحد الشعراء الذين اضطهدوا في حقبة من حقب تاريخ الأدب العربي.



أعلنت فيسبوك أن عدد مستخدمي تطبيق الدردشة تجاوز حاجز المليار، وساعد نجاح التطبيق في زيادة هيمنة فيسبوك على مواقع التواصل المباشر، كما ينضم إلى خدمة الرسائل الأخرى عبر الواتس أب التي يستخدمها بالفعل أكثر من مليار شخص. ويعمل تطبيق الدردشة الذي دخل الخدمة في عام 2011، بمثابة منصة للتواصل بين مستخدمي فيسبوك العاديين.



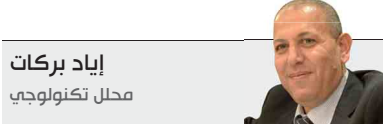
@alarabonline

ليست مجرد لعبة، هي حصان طروادة لتقنيات تغير العالم

● عدد مستخدمي بوكيمون غو يفوق عدد مستخدمي تويتر في الولايات المتحدة ● الافترواقعية تعيد الروح للمطبوعات



انشغل العالم والمهتمون منه في التكنولوجيا والساعون إلى التسلية والشغوفون بالأجهزة اللوحية خلال الأسابيع الماضية بلعبة بوكيمون سهلة جدا، والأكثر سهولة شرح طريقة استعمالها من شخص إلى آخر، لكن الواقع في حقيقة الأمر ليس هذه اللعبة، بل هو ما يتعلق بتقديم ناعم وسلس لتقنيات حديثة يحتاجها الناس إن اعتادوا عليها من الآن.



لا يشغل العالم بأخبار بوكيمون غو، حتى الصحف العالمية الكبرى لا تخلو من مقال أو مقالين يوميا عن هذه اللعبة الجديدة، مصحوبة باهتمام عالمي منقطع النظير تحول إلى ظاهرة حقيقية، يقول عنها إيكس هيرن في مقال في صحيفة الغارديان "خلال سبعة أيام فقط، منذ إطلاق اللعبة، في الولايات المتحدة الأميركية وأستراليا ونيوزيلندا، تعدى عدد المستخدمين لبوكيمون غو عدد مستخدمي تويتر في الولايات المتحدة والذي يبلغ خمسة وستين مليون مستخدم".

وحسب بيانات من محرك البحث غوغل فإن استعمال كلمة Pokemon Go في البحث تفوق على عدد استخدام كلمة Porn في البحث، وهذا يحدث لأول مرة منذ إنشاء محرك البحث، حيث كانت كلمة Porn هي الكلمة الأكثر رواجاً للبحث في غوغل من قبل المستخدمين حول العالم.

بوكيمون غو تستحق كل هذا الاهتمام والإثارة، فهي ليست مجرد لعبة جديدة بل عبارة عن تدشين لتكنولوجيا حديثة سوف يكون لها تأثير هائل على البشرية في السنوات القادمة وفي مجالات متنوعة. يقول كريس نوديس في مقال له على موقع جادجيت "بوكيمون هي بمثابة حصان طروادة لتقنية Augmented Reality"، وهذا التوصيف دقيق، فمع أن هذه التقنية عمرها سنوات إلا أنها لم تحقق الانتشار والتبني من قبل الجمهور، فطريقة لعب بوكيمون غو سهلة جدا، وشرح طريقة استعمالها من شخص إلى آخر سهلة جدا مما سوف يكون بمثابة تقديم ناعم وسلس لتقنيات حديثة يحتاجها الناس إن اعتادوا عليها من الآن.

الافترواقعي

تكنولوجيا Augmented Reality أو الواقع المعزز طبقة افتراضية من المعلومات أو الافترواقعي كما أخذ يطلق عليها المختصون العرب، دمج لكلمتي الافتراضي والواقعي، وتعني إضافة طبقة أو غلاف افتراضي فوق الحياة الواقعية باستعمال شاشات التليفونات الذكية أو غيرها من الأدوات الحديثة مثل نظارات غوغل أو ما شابهها. هذه الطبقة الافتراضية قد تكون عبارة عن

فيديوهات أو أصوات أو معلومات مكتوبة تظهر فوق المباني والشوارع والأشياء التي تحيط بنا في حياتنا اليومية حين معاينتها باستعمال الهاتف الذكي أو نظارات مخصصة لهذا الهدف، فبالنسبة إلى لعبة بوكيمون غو، هذه الطبقة هي عبارة عن رسومات لكائنات غرائبية كتلك التي في مسلسلات الأطفال الكرتونية المعروفة، يتجول اللاعب في الخارج ممسكا بهاتفه الذكي الذي تظهر على شاشته نسخة محسنة من خرائط غوغل تمثل الشوارع والأماكن التي تحيط باللاعب ويتجول فيها، فجأة يظهر أحد كائنات البوكيمون في مكان ما على الخارطة ويقوم اللاعب بملاحقته، عند اقتراب اللاعب من البوكيمون، تتغير الشاشة من خارطة غوغل لشاشة الفيديو التي تلتقطها كاميرا الهاتف إلى المكان الذي يسلط عليه اللاعب كاميرا هاتفه الذكي.

البوكيمون الذي يظهر هو عبارة عن صورة متحركة على خلفية لفيديو ما تلتقطه كاميرا الهاتف، عندما جريت اللعبة لأول مرة، أظهر لي تطبيق اللعبة وجود بوكيمون في البناية وتتبعته إلى الطابق السفلي لأجده يظهر مختبئا في زاوية بجانب طاولة الاستقبال للمبنى الذي أعمل به.

عبر التاريخ البشري، غالبا ما تم تداول الاختراعات العظيمة في البدايات متخفية على هيئة لعبة، كذلك تكنولوجيا الواقع المعزز (الافترواقعي) تدخل حيز الاستعمال الجماهيري الواسع عن طريق لعبة بوكيمون.

وقال محمد أبو الرب، أستاذ الإعلام الاجتماعي في جامعة بيرزيت في تصريحات لـ"العرب" إن "لعبة بوكيمون غو تمثل إيذانا بدخول عالم التقنية إلى فضاء الافترواقعي في مجالات عدة وقد نصل إلى الحد الذي نقوم فيه بعمل زيارات أو لقاءات افترواقعية".

وهذا بالضبط ما يفسر سر الاهتمام الكبير بهذه اللعبة من قبل الصحف العالمية المطبوعة لأنها تمثل بداية التبني الواسع لتكنولوجيا طالما تمنأها العديد من المختصين قد تعيد الروح للمطبوعات في المستقبل وتعطيها إمكانية المنافسة

محمد أبو الرب:
لعبة البوكيمون تأذن بدخول عالم التقنية إلى فضاء الافترواقعي



وخصوصا في مجال الإعلانات، وتخيل أنك في المستقبل تكون بصدد قراءة مقال في صحيفة أو مجلة مطبوعة، بين الكلمات تظهر لك علامة حين تسلط كاميرا الهاتف الذكي عليها تظهر فوق الصحيفة طبقة افتراضية من المعلومات الإضافية غير المطبوعة مثل الصور والفيديوهات والروابط لتجعل من تصفح الجريدة تجربة ثرية ومثيرة ومفيدة أيضا.

وسوف تتمكن الصحف من بيع إعلانات مطبوعة باستعمال نفس التقنيات التي تستعملها لعبة بوكيمون غو، مما سوف يمكنها من المنافسة في هذا المجال مجددا وبأسعار عالية كما في السابق، ما يعني تمكن الصحف المطبوعة من تمويل صحافة مهنية راقية، فالشركة المعلنه يمكنها إضافة مواد تفاعلية فوق الإعلان المطبوع مخصصة للقارئ ومكانه الجغرافي وغيرها من المعلومات التي تتوفر عنه من خلال التطبيق والتليفون الذي يستعمله.

وقد تظهر عناوين المتاجر القريبة ومعلومات عن كيفية الوصول إليها فقط بمجرد توجيه كاميرا الهاتف فوق الإعلان، وهذه التقنية وتجربتها مع المطبوعات ليست جديدة وجربت منذ سنوات عديدة

غلاف افتراضي فوق الحياة الواقعية

سر نجاح بوكيمون غو



لا بوكيمون غو لعبة مجانية وسهلة، قم بتحميلها وجرب حظك في الإمساك ببعض البوكيمونات، اجعل من نفسك مدرب بوكيمون ماهر، درب نفسك على التقنيات الحديثة وتعود عليها لتكون مستعدا لمستقبل قريب مليء بكائنات افتراضية تظهر أمام عينيك أينما تذهب.

ولكن في وقتها لم تحقق الكثير من النجاح بسبب عدم جاهزية الجمهور لها ولغياب أجزاء مهمة من مكونات وصفة النجاح الضرورية لكل تطور تكنولوجي جديد، فالاختراعات التكنولوجية قد لا تحقق الكثير لوحدها حتى لو كانت عظيمة ما لا يتم لهاؤها وتقاطعها وتزواجها مع غيرها من التقنيات، وهذا بالضبط ما تمثله لعبة بوكيمون، لقاء شاشات التليفونات الذكية وانتشارها مع خرائط غوغل وخدمة تحديد الموقع "جي بي أس"، بالإضافة إلى الكثير من الاكتشافات والتقنيات التي تتضمنها التليفونات الذكية الحديثة.

التطبيقات تجتاح الحياة اليومية

الصحافة المطبوعة لن تكون المستفيد الوحيد من هذه التقنيات، بل هذه التقنيات سوف تؤثر على أغلب النشاطات البشرية، فيمكن دمج هذه التقنية مع تقنيات أخرى متوفرة حاليا مثل خوارزميات التعرف على هوية الشخص من صورته، فتكون هناك إمكانية لتطبيق جديد يمكنك من ارتداء نظارة متخصصة تقوم بعرض أسماء الأشخاص ومعلومات عنهم متوفرة على الإنترنت أثناء محادثتهم في حفل أو في الشارع. بعيدا عن أعين الناس والإعلام، وبسرية منقطعة النظير، هناك العديد من التجارب في هذا المجال سواء في القطاع الخاص التجاري أو القطاع الحكومي العسكري لتطويع تطبيقات ومنتجات جديدة، ففي السنوات القليلة القادمة سوف تجتاح حياتنا اليومية وتصبح اعتيادية. روني ابوفيتز رئيس إحدى هذه الشركات التي تعمل بسرية وتسمى ماجيك ليب (Magic Leap)، أي القفزة السحرية، والمدعومة من غوغل صرح لصحيفة وول ستريت جورنال معلقا على بوكيمون غو "نحن سعداء جدا ونعشق ما يقومون به لأنه سوف يفتح أبواب المستقبل على مصراعها".

مليون نسخة من صحيفة، أم مليون متابع على تويتر



لا قبل أقل من عقد من السنوات، وقبل أن تظهر الملامح الكاملة لمواقع التواصل الاجتماعي بوصفها الدولة الأكبر في الكون، كان سايمون جينكينز يبدي سروره لقارئ عموده الصحافي على موقع صحيفة الغارديان البريطانية، لكنه سيكون مسرورا جدا، لو كلف هذا القارئ نفسه، الجهد والمال البسيط لشراء الصحيفة الورقية من الأكثاك، أو اتفق مع صبيان الصحف الذين يوزعونها صباح كل يوم من على دراجاتهم الهوائية. استعان جينكينز بصورة شاعرية عندما تمتاز رائحة الحبر مع رائحة الأشجار أمام المنازل عند توزيع الصحف، لكنه كتب وبشكل "فظ" إلى حد ما، واتهم القارئ على الإنترنت بالإسهام في خسارة الصحيفة، "إنك تقرأ مجانا، لا تدفع شيئا مقابل ما أعرضه عليك"، وأصبح أكثر توترا عندما استعاد جملة الشاعر والموسيقي الأمريكي الراحل جوني كاش "يلعن عينيك" dam. your eyes.

تحولت شتيمة الغزل الغنائي هنا إلى منقذ للتعبير عن فكرة، ألا يكون كل ما هو متاح على الإنترنت مجانيا بشكل مطلق.

كان جوني كاش يتغزل بالعينين عندما لعنهما، أما سايمون جينكينز فلعنهما بطريقة لا تثير الغضب، لكنها توضح ما يتوق إليه.

لم يكتب جينكينز ما كتبه في الغارديان، إلا ليحبر عن سعادته بفكرة شاعت آنذاك ودفعت إمبراطور الإعلام روبيرت مردوخ إلى الدفع باتجاهها لاستحصال رسوم مالية مقابل المحتوى الذي تقدمه الصحف على الإنترنت، لم تصمد تلك الفكرة كثيرا وتخلت صحف عديدة عنها، بما فيها بعض صحف مردوخ نفسه، وعادت بعد سنوات تقدم محتواها المجاني على الإنترنت. لم تبد القضية اليوم ببيع المحتوى الرقمي، بل كيف تحصل الصحف على قراء ومتابعين لما تعرضه، وبالطبع من دون المنازل الرومانسي عن فكرة المال. اليوم يحق لسايمون جينكينز أن يطلب "متابعين" لمقاله على مواقع التواصل الاجتماعي بنفس طريقته السابقة في المطالبة بمقابل مالي إزاء قراءة ما يكتب.

لكنه كما يُظهر حسابه على تويتر ليس شغوفا كثيرا يمثل هذه الفكرة، ولديه 13 ألف متابع فقط، مع أنه من درجة مستوى الكتاب الذين يفترض أن يتابعهم المئات من الآلاف.

أصبح الشغف بالمتابعين-القراء مساويا في قيمته الافتراضية للمال وممهدا لاستقطاب المعلنين، وهذا ما توفره، بطبيعة الحال، منصات التواصل الاجتماعي على الإنترنت. فعدما يمتلك أحدهم مثلاً، نصف مليون متابع على تويتر، ويقترح على حسابه الشخصي مقالا أو قصة إخبارية نشرتها إحدى الصحف، فهذا يعني في أقل اعتبار أن ثمة مئة ألف اطلعوا عليها، مثل هذا الرقم لا تحظى به أكثر الصحف العربية توزيعاً. مئة ألف قارئ "توفره فكرة المتابع والصديق الافتراضي" رقم يبدو من الابتهاج إلى درجة أن "صناعة الرأي" نجحت بقدر كبير في إيصال فكرة ما إلى قراء من مختلف التوجهات. ويبدو ذلك سببا كافيا لجعل الصحف تولي عناية فائقة بمنصاتهما على مواقع التواصل الاجتماعي، ويكون لديها من المتابعين من لديهم الملايين أو مئات الآلاف من الأصدقاء الافتراضيين. عندما توجهت رئيسة تحرير صحيفة الغارديان، كاثرين فاينز، الشهر الماضي لاستقطاب القراء والتنبيه على أزمة الصحيفة المالية، ذكرت بأهمية الأرقام في المتابعة والتعليق، بوصفها نتيجة فائقة لمحتوى مقروء، عندما قالت إن 17

«إننا نحمل المسؤولية لموفري الخدمات الإلكترونية، إذا حدثت أعمال إجرامية على شبكتهم ومن الضروري أن تختفي التوجيهات الرامية إلى صناعة القنابل والتعريض على الكراهية من الشبكة العنكبوتية».

توماس دي ميزير
وزير الداخلية الألماني



@alarabonline

التونسيون يتساءلون ماذا حصلنا: حكومة جاءت وأخرى رحلت

● تفاعل لافت على فيسبوك لتصويب عمل الحكومة التونسية بعد فشل مستمر



النشطاء يخثوا مصير الحبيب الصيد قبل نواب البرلمان

فيسبوك يوصل الإنترنت إلى أقاصي الأرض

□ واشنطن - أعلن موقع فيسبوك انطلاق أول رحلة لطائرة بلا طيار تعمل بالطاقة الشمسية، تهدف إلى تقديم خدمة إنترنت مجانية للمناطق النائية في العالم، بحسب ما ذكرته صحيفة "الغارديان".

وتتمتع درون "أكويلا"، بجناح يماثل طول جناح طائرة بوينغ طراز 737، ويصل وزنها إلى ثلث وزن سيارة عائلية، وتستهلك من الطاقة 5 آلاف وات فقط، أي نفس الطاقة التي تستهلكها مجففات الشعر أو الميكرويف. وتستطيع الطائرة التحليق خلال النهار اعتمادا على الطاقة الشمسية، وفي المساء يمكنها الحصول على الطاقة من بطاريات تمثل نصف وزن الطائرة.

وكان مارك زوكربيرغ، مؤسس فيسبوك، قد زار أريزونا كي يشهد أول رحلة طيران للطائرة، كما تفقد كبير المهندسين، جاي باربخ، تقدم سير العمل بها مرات عدة.

وقال باربخ "مهمتنا ربط الجميع على الكوكب"، مشيرا إلى أن مشروع "أكويلا" واحد من مشروعات تكنولوجياية يطورها فيسبوك لربط جميع المناطق النائية.

وتقول شركة فيسبوك، التي يستخدم موقعها نحو 1,6 مليار مستخدم، إن هناك 1,6 مليار شخص آخر بحاجة إلى خدمات الإنترنت.

ويبدو أن فيسبوك تسعى لمنافسة غوغل وقطع الطريق عليها، إذ أن هناك مشروعا آخر لشركة غوغل يعرف باسم "بروجيكت لون" يتضمن استخدام بالونات على ارتفاعات عالية لربط المستخدمين بالإنترنت في بعض المناطق النائية التي تهدف فيسبوك إلى تقديم خدمات بها. وترغب كلتا الشركتان أن ينظر إليهما كقوى خير في مجال الاتصالات على مستوى العالم، لذا من المتوقع اشتداد حدة المنافسة بينهما.

ويبدو أن زوكربيرغ لديه رغبة في توفير خدمات للمستخدمين على نحو غير حياتهم. كما أنه يأمل في أن تحلق طائرات فيسبوك بلا طيار فوق منطقة جنوب الصحراء في أفريقيا، قبل أن تنجح بذلك بالونات غوغل.

وثاني هذه الخطوة في إطار مشروع شركة فيسبوك للسيطرة على الاتصالات في العالم، أو بمعنى آخر خطتها لربط الملايين من المستخدمين في الدول النامية.

وكانت شركة فيسبوك قد اشترت قبل عامين شركة صغيرة تسمى "اسينتا" متخصصة في صنع طائرات دون طيار تعمل بالطاقة الشمسية، وأصبح مالكها، أندي كوكس، مهندسا يدير مشروع "بروجيكت أكويلا".

وفي نهاية شهر يونيو، تم تفكيك أول طائرة في هذا المخزن الواقع في منطقة صناعية في بريدجوتر ونقلت أجزاؤها إلى أريزونا، حيث أعيد تجميعها للقيام بأول رحلة طيران.

الحبيب الصيد التي قال فيها "الشطر المأذن للكاس بدأ يتخثر" وتابع الصحافي "سيدي يبدو أن مكيف منزلك قوي! أنا كاسي كاملة تبخرت وأنا تجففت" في إشارة إلى الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها التونسي جراء غلاء المعيشة وتدهور القدرة الشرائية للمواطن.

ورأى النشطاء أن قرار النواب ومن قبله طلب الحبيب الصيد كان ردًا قويا على تصريحات السبسي السابقة بخصوص تغيير الحكومة، فقال أحد المتابعين "لدينا رئيس، ما شاء الله، أقر بفشل الحكومة وقال

تحت هاشتاغات مختلفة لها علاقة بالبرلمان التونسي أو رئيس الحكومة، تناول نشطاء فيسبوك ومغرّدو تويتر الخبر الذي يتحدّث عن تحديد مجلس نواب الشعب تاريخ 30 يوليو موعدا لاتخاذ قرار بتجديد أو سحب الثقة من حكومة الحبيب الصيد، لكن الضجة على شبكات التواصل الاجتماعي حول هذه المسألة لم يطلقها هذا الخبر بل كانت قد أثّرت قبل ذلك عندما انتشرت تصريحات مثيرة للجدل لرئيس الحكومة.

دافعا عن الصيد "هو كالشماعة التي يحاول الفاشلون تعليق فشلهم عليها.. هم الذين وعدوا الشعب بأنهم نهاية كل فشل وبداية كل نجاح".

وعلق أحد الناشطين "لا تنسوا أن الحكومة الحالية جاءت بعد حكومات أخرى، نابعة من الترويكبا، وضعت الدولة على حافة الإفلاس. وبالتالي فحكومة الصيد تسير شؤون الدولة في ظروف صعبة، ومع ذلك فقد حققت نجاحات خاصة في الأمن وفي محاربة الإرهاب".

وعبر رواد الفضاء الافتراضي عن دعمهم ومساندتهم لحكومة الصيد باعتباره أن في ذلك مراعاة للمصلحة العليا لتونس، مؤكدين على أن ذلك يقتضي الالتفاف حول القيم المشتركة من أجل تحقيق التنمية والخروج من الأزمة.

وكان رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد، الذي يتعرض لضغوط منذ أسابيع، قد طلب رسميا الإبقاء من البرلمان عقد جلسة لتجديد الثقة في حكومته.

ونشر الإعلامي برهان سبيس على حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، قائلا "في حوار مع السيد رئيس الحكومة الحبيب الصيد صرح لي: تلقيت ضغوطا أقرب إلى التهديدات لإجباري على الاستقالة... هناك من قال لي بالحرف الواحد قدّم استقالتك أفضل من أن نمردوك" (نيهلك).

وسارت تصريحات الصيد كالنار في الهشيم، حيث تناولها النشطاء بتهكم حينما وبتحسّر على وضع البلاد حينما آخر.

وعلقت ناشطة على هذه التصريحات متهمكة ومنقّدة في نفس الوقت "هل مازال في الحكومة ما يمكن أن يتبهّل؟ هي مسكينة بالفعل... هيا افتتحوا مقاهيكم ونصّرّفوا كاننا غير موجودين".

وذلك تعليقا على صور انتشرت خلال شهر رمضان لعدد من الوزراء في الحكومة الحالية أثناء تدشينهم لمقهى في أحد الأحياء الراقية بالعاصمة تونس. أما الصحافي شاكر بلقاسم فقد علّق بتهكم على أحد تصريحات

□ تونس - أصبح تجديد الثقة لحكومة الحبيب الصيد الشغل الشاغل للتونسيين على مواقع التواصل الاجتماعي، فتناولوه بالتحليل وبإبداء الرأي وبالتهكم أيضا، كعادة النشطاء عند الخوض في المواضيع السياسية.

وفي تدوينة على موقع فيسبوك جاءت بمثابة المحاكاة للكتاب الشهير "كليّة ودمنة"، قالت الأستاذة الجامعية ألفة يوسف "المشكلة ليست الصيد.. المشكلة هي الغلب الذي فرض النظام البرلماني.. والشبل الذي يحلم بالوراثنة.. والذئب الذي ضحك على الذنوب.. والضباع التي تنتظر قطعة لحم من الجيفة.. والأرانب التي هي منشغلة بالمصيف والأعراس والبلاد على شفا هاوية.. في هذه الحال يمكن للوحوش النائمة الخروج من عقالها...".

وعبر العديد من النشطاء عن مساندتهم لرئيس الحكومة، ولكنهم انتقدوا المساعي الرامية إلى الإطاحة به. واستنكر العديد من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي ما نشره الرئيس التونسي الأسبق، المنصف المرزوقي، والذي عرف بتنشأته الدائم على مواقع التواصل الاجتماعي حيث لا يتردد في إبداء رأيه حول مستجدات الساحة السياسية في البلاد، حيث عبر عن مساندته للحبيب الصيد قائلا "لا شيء يجمعني بالسيد الحبيب الصيد لكن الرجل يستحق كل التعاطف".

وأضاف "وهو اليوم كاليتيم في مأدبة اللثام وضحية مسلسل حكومة المسخرة الوطنية.. ويتعرض للتهديد من قبل أناس يخرجون على الشعب بمصطلحات هيبية الدولة ودولة القانون والمؤسسات والشفافية والنزاهة ومحاربة الظلم والفساد".

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي هو صاحب مبادرة حكومة الوحدة الوطنية كما أنه صاحب التصريح الشهير بخصوص "هيبية الدولة"، لذلك اعتبر الناشطون هذا التعليق من الرئيس السابق بمثابة نقد لاذع للرئيس الحالي. ورأوا أنه من غير المقبول ما ذهب إليه المرزوقي في هجومه حيث قال

منح الثقة لحكومة الحبيب الصيد أصبح الشغل الشاغل للتونسيين على مواقع التواصل الاجتماعي

هاشتاغ اليوم

البوكيمون صوت أطفال سوريا إلى العالم

وقدم مغرد قراءته للصور:

@38d20bcbcd93486

✳️ ينادي بصوته الصغير أنا هنا.. اصمت ولا تناد فيرمونك ببرميل... انظر إلى السماء فهناك رب يمهلهم أنسيت طيور الأبايل مات الضمير.

وتباينت آراء المغردين العرب، حول التعليقات التي انتشرت في كندا، عقب نشر فيديو يوضح لذلك، فبعضهم رأى أنها فرصة لينفتح الغرب على الواقع العربي وسخر آخرون بدعوة أن ما يحصل للعرب بدعم من الغرب.

وقال مغرد:

@y95gKX5qOdVnYnG

✳️ شعوب العالم لا يعلمون عن حقيقة مآسي المسلمين وتواطؤ انظمتهم مع المجرمين القتلة.

وعبر ناشط في تغريدة عن رغبته في أن يحذو البعض حذو هذه الحركة ليعلم العالم الحقيقة:

@hamri5875

✳️ أتمنى أن تكون هناك أعمال كثيرة أخرى، لتعريف شعوب العالم بما يحصل في مناطق العالم الأخرى.

وأشار مغرد إلى عدم جدوى انتشار المقاطع المحزنة:

@Atooso

✳️ ما الفائدة من كل هذا الكلام والمقاطع التي توجع قلوبنا والمعينين والمسؤولون ساكنون كان الأمر لا يعينهم.

□ دمشق - قدم أطفال من سوريا نداء استغاثة للعالم على طريقتهم الخاصة، لم يتجاوزوا فيها سنا لا تزال مرتبطة بالألعاب، حيث حملت لافتاتهم صورا كرتونية للبوكيمونات التي تحظى بشعبية واسعة في الوقت الراهن عالميا، كتب تحتها: أنا موجود في كفر كذا وكذا تعالوا أنقذوني.

وقد استغل هذه الصور ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر وقاموا بتداولها على نطاق واسع تحت عناوين من قبيل صور مؤثرة لأطفال سوريين استغلوا لعبة البوكيمون لجذب الأنظار لمعاناتهم من القصف، أو بالصور: أطفال سوريا يلقون نظر العالم لمأساتهم بالبوكيمون وغيرها من المسميات تعاطفا مع هؤلاء الأطفال.

وفي حزن كتب مغرد:

@Khaled_okda

✳️ شيء يدمي القلب كان الله في عونهم. وصرخ مغرد آخر منشدا مقطع أغنية وطنية:

@malaklibya543

✳️ ماتت قلوب الناس ماتت من النخوة.

وتوجه ناشط لطفل يحمل إحدى هذه الصور متأسفا:

@visionvisiona

✳️ العالم باع ضميره يا بني.

وفي سخرية علقت مغردة:

@NaglaaSaed2000

✳️ لمن كتب هذا عالم أعمى البصر والبصيرة هؤلاء هم الذين يقتلونكم.. الله ينتقم منهم ومن كل من يساعدهم.

أبرز تغريدات العرب



Dhahi_Khalfan

عندما تشرع عقوبات الإعدام بعد وقوع الأحداث فإنها لا تسري باثر رجعي أي لا تطبق على ما قبلها من أحكام. ما يحدث على الساحة التركية عجيب.



qh3ntsChL2CNXXU

الشعوب التي تصدق ما تسمعه، تعمى عادة عما تراه...



m_elhusseiny

لا يحق لبعض اللبنانيين أن يقرروا منع أحلام من الغناء في لبنان .. ولا يجبرهم أحد على حضور حفلها.. يكفينا أصوات نشار!



Saadlamjarred1

سعد المجرى
فنان مغربي.



Zhret_tshreen

إن كان ناجي العلي قد استشهد فإن حنظلته لم يمّت فالواقع العربي زاد سوءا!



NoorAmmar141210

الحمد لله رأيت العالم بأسره: باريس ولندن ولاس فيغاس وتركيا ولبنان وسويسرا، لكن للأمانة لم أجد أحلى من صالة بيتنا.



GwadyM

كان العراق أغنى بلد في العالم بموارده فدخلته أميركا واحتلته والآن تعقد له مؤتمرا للتسول.



ayd_99

علاقتك بأولادك هي أساس علاقتهم بالآخرين.



aalzakry

شغلنا في السياسة حتى تعلمنا كيف ينقض بعضنا على بعض وتفرقنا! والغرب مع كل صباح يتعلم ويبتكر ويخترع! ليتنا نعود لنبني حضارتنا وننهض بامتنا.



Mahira

"غوست بوسترز" فيلم يحمل إرث النسخة الأولى التي صدرت عام 1984 ولكن مع تغيير طاقم الأبطال من ذكور إلى إناث.



rezk44981

البيضة ستصبح بـ2 جنيه يعني الدجاجة دخلها الشهري أكثر من موظف الحكومة.. قدم استقالتك وبيض أحسن.



morshedovic14

سافرت إلى بريطانيا وسويسرا والسويد واليابان... بس ما في أحلى من السعودية.

البغداديون قلقون من أن ينتهي شارع الرشيد نهاية مأساوية ويندثر بسبب أيول بناياته إلى السقوط واستمرار إهماله، فتفقد مدينتهم أهم معالمها وأقدم شوارعها.

شارع الرشيد شاخ بعد أن أرخ لمئة عام من نبض العراق

● جادة أتت بها الحرب وتعددت أسماؤها ● احتفال شاحب بمرور قرن على فتح أقدم شوارع بغداد



جادة هجرها أهلها

”**محسن حسين: إذا كان العراقيون قد عانوا في النصف الثاني من القرن الماضي من الحروب، فإن شارع الرشيد بدأ أيامه الأولى بالمعارك**

“**كما ضم هذا الشارع العديد من البنوك بقديمها وحديثها وأشهر المصورين البغداديين أمثال عبوش، وأرشاك، ونوفكس والمصور الأهلي الشهير وإضافة إلى العديد من المصورين الآخرين، كما ضم دور السينما مثل سينما رويال وسينما الحمراء وسينما سنترال وسينما الرشيد ثم سينما الزوراء وسينما الوطني وسينما الرافدين الصيفية، حيث يوجد نوعان من السينمات الصيفية والشتوية. ومن السينمات الباقية حتى يومنا هذا سينما الزوراء التي تحولت إلى مسرح، وسينما روكسي وريكس، ومسرح النجاح حاليا.**

وجدير بالإشارة إلى أن معالم شارع الرشيد يصعب عدها، حيث يعود الكثير منها إلى العصر العباسي، ولكن البغداديين قلقون من أن ينتهي شارعهم نهاية مأساوية ويندثر بسبب أيول بناياته إلى السقوط واستمرار إهماله، فتفقد مدينتهم أهم معالمها وأقدم شوارعها.



الاحتلال مر من هنا

إلى فندق الرشيد وباقي المناطق في الكرخ. ويتميز هذا الشارع بضمه لمقرات الصحف والمطابع التي كثرت في هذا الشارع وتحديدًا في منطقة الحيدر خانة ومحلة جديد حسن باشا، إذ كانت هناك قرابة 38 صحيفة تصدر صباحًا وأخرى مساءً (بطبعة صباحية وطبعة مساءية) وبلغ عدد المطابع في هذا الشارع فقط 91 مطبعة.

ومن ساحات هذا الشارع ساحة الميدان التي كانت تسمّى بـ“البقجة”، أي الحديقة، ويعود تاريخها إلى العهد العباسي، حيث كانت تجري فيها لعبة الكرة والصولجان ويجلس الخليفة تحت خيمة تنصب له في هذه الساحة ويقبت هذه الساحة على تسميتها حتى بعد أن سكنت وتخللتها الأزقة، وكذلك ساحة حافظ القاضي.

ومن المقاهي الشهيرة في هذا الشارع مقاهي الزهاوي وحسن عجمي وعارف آغا، والوقف وعزاوي وكل وزير ووهب، والقراء خانة والبلدية وإسماعيل الخشالي ودخل شارع المتنبي والمقهى البرازيلي الشتائي ملتقى الأدباء والمثقفين والنخبة من البغداديين والذي تجبرك رائحة البن المستورد على الاستدارة نحوه، والمقهى السويسري وهو ملتقى الأدباء والفنانين النخبة، ومقهى الحاج خليل القيسي، ومقهى الشابندر في شارع المتنبي، ومقهى فتاح في ساحة الميدان، ومقاه حديجة أخرى مثل مقهى المربعة ومقهى أم كلثوم وغيره من المقاهي.

العراقي المعاصر، ويحلو للعراقيين إطلاق تسمية “الشارع الشاهد” على شارع الرشيد لكثرة الأحداث السياسية والتظاهرات والاعتصامات والمواجهات التي حصلت في شناشيله التي تحملها الأعمدة السمكية متيحة لأهالي هذا الشارع مشاهدة هذه الأحداث عن كنب ونقلها إلى الأجيال، بدءًا باستعراض الجيش البريطاني عند احتلال بغداد في العام 1917، وانتهاء بتظاهرات وصول البعثيين إلى سدة الحكم في العراق في العام 1968 مرورًا بتظاهرات وثبة كانون (1948)، ووثبة تشرين (1952)، وثورة 14 يوليو 1958، وغيرها من الأحداث التي كانت أشهرها حادثة محاولة اغتيال الرئيس عبدالكريم قاسم في العام 1959 والتي نفذتها خلية

من حزب البعث يترأسها الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وعبدالوهاب الغريبي الذي قتل أثناء المحاولة، وأقام له صدام في ما بعد تمثالًا في مكان الحادث وسط الشارع وسميت الساحة باسم الغريبي، إلا أن التمثال هدم بعد احتلال العراق في العام 2003 وأقيم مكانه تمثال لعبدالكريم قاسم وسميت ساحة عبدالكريم.

واتخذ الملا عثمان الموصلني من جامع الحيدر خانة في هذا الشارع مكانًا له لإلقاء خطبه وتحريك الناس باتجاه ثورة العشرين، إضافة إلى الدكتور محمد مهدي البصير الذي كان هو الآخر لا يتوقف عن إلقاء خطبه ومواعظه من خلال هذا الجامع.

وضم شارع الرشيد العديد من المقاهي ودور السينما والجوامع وأهم الجسور التي تربط الكرخ بالرصافة والشوارع الفرعية والعديد من المحلات الشعبية والمخازن والأسواق، ومنها أسواق الشورجة والخفافين، وسوق هرج لبيع الخردوات، وهو السوق الأكثر قوضوية والأدوات المستعملة (السكند هاند)، وسوق الصقارين، وخان الشابندر، والسوق القديم لبيع المصوغات الذهبية، وسوق السراي أو سوق الوراقين، وسوق المواد الاحتياطية للسيارات والمواد الزراعية في السنك، وسوق البزازين الذي تباع فيه الأقمشة بالجملة والمفرق.

أما الجسور التي تربط بين الكرخ والرصافة والتي تقع في هذا الشارع، فهي الشهداء أو ما يسمّى بـ“الجسر العتيق”، والأحرار الذي يربط الرصافة بمبنى الإذاعة والتلفزيون والطريق المؤدي إلى المتحف العراقي، وكذلك علاوي الحلة أيضًا والسنك الذي بني خلال الـ20 عاما الأخيرة وهو يربط أهم سوق في الرصافة للمواد الاحتياطية للسيارات والمواد الزراعية، إضافة إلى مبنى وزارة الإعلام سابقًا والطريق المؤدي

الرشيد في عهد الملك فيصل الأول تيمّنًا باسم الخليفة هارون الرشيد الذي عاشت بغداد في عهده عصرا ذهبيا لا مثيل له.

وعندما دخلت القوات البريطانية إلى بغداد في العام 1917 كان شارع الرشيد ينتهي عند منطقة سيد سلطان علي، فمرّت داخل بوابة بغداد مقابل وزارة الدفاع ما بين جامع الأزبكية وقاعة الشعب حاليا. وعندما شاهدت هذه القوات أنقاض الشارع لا تزال متروكة على جانبيه، أمرت برفعها وإكمال فتح الشارع وأوصلته حتى بداية شارع “أبونواس” للاستفادة منه عسكريا وأيضا لحاجتها الماسة إليه لوجود القنصلية البريطانية في منطقة السنك من جهة الباب الشرقي.

وينذكر من بقي على قيد الحياة من البغداديين أن “أمانة العاصمة” كانت قبل أكثر من نصف قرن تقوم بتنظيف شارع الرشيد بخراطيم من المياه والمنظفات مساء كل يوم، بعد أن يخلو من السيارات والسابلة، ويمتاز الشارع برواق مخصص للمشاة يحميهم من المطر وأشعة الشمس.

الشارع الشاهد

ويعرف شارع الرشيد بأنه مكان دارت فيه أحداث العيد من الروايات العراقية المهمة واحتوى على الكثير من الأحداث الاجتماعية والسياسية، التي كان لها أثر في تاريخ الحركة الوطنية العراقية والتاريخ

بغداد وجه سمح رسمت عليه الحروب والزمن تجاعيد بدأت تسرق ملامح جماله، فمن زارها ومن هجرها يتذكر شوارعها الشهيرة، لكن يبدو أن الأحداث والإهمال سيحيلان هذه الشوارع وخاصة شارع الرشيد الذي بلغ من العمر مئة سنة إلى رفوف النسيان إلا ما يتذكره البغداديون من مقاهيه ومكتباته ودور السينما ومحلاته.

سلام الشماع

لا في خضم انشغالها بحرب تنظيم داعش وارتفاع درجات الحرارة فيها، يبدو من المستبعد أن تحتفل بغداد بولادة أقدم وأجمل شوارعها، وهو شارع الرشيد الذي أفتتح في 23 يوليو 1916 خصوصا وأن هذا الشارع عانى من إهمال شديد بعد احتلال العراق في العام 2003، حيث فقد أناقته وتحولت محلاته التي كانت معارض للسيارات وللملابس والمجوهرات وسائر البضائع غالية الثمن إلى محال لتصليح السيارات وبيع السمك وطغت الشيوخوة سريعا على مبانيه.

ووصف الصحافي العراقي محسن حسين شارع الرشيد لـ“العرب”، بأنه مثل أي عراقي معمر عاش طفولته وشبابه محط الأنظار ومركز القوة، لكنه في النصف الثاني من عمره طغت عليه الشيوخوة، فناسته شوارع أخرى في بغداد فتوسعت العشرات من المرات عما كانت عليه في يوم مولده. وقال حسين “إذا كان العراقيون قد عانوا في النصف الثاني من القرن الماضي من الحروب، فإن شارع الرشيد بدأ أيامه الأولى بالمعارك بين العثمانيين الذين كانوا يحكمون بغداد وبين الإنكليز الذين استولوا على بغداد وشارعها بعد 8 أشهر، فدخلها 40 ألف جندي في مارس 1917 ليعلن الجنرال مود كلمته الشهيرة في بيانه لأهل بغداد يوم 19 مارس “جنّنا محررين لا فاتحين” تماما كما فعل الرئيس الأميركي جورج بوش يوم أعلن الغزو في 19 مارس لتحرير العراق. وتساءل حسين عما إذا كانت مصادفة أن يكون يوم 19 مارس من العام 1917 يوم الغزو البريطاني للعراق و19 مارس 2003 يوم بدء الغزو الأميركي له؟

معارضة بنائه

وللتاريخ فإن شارع الرشيد لم يتم افتتاحه من أجل عيون العراقيين ولكن كان ذلك لأسباب حربية ولتسهيل حركة الجيش العثماني وعربائه أمام القوات البريطانية، فتم الاشتغال في هذه “الجادة”، كما كانت تسمّى بصورة مستعجلة وارتجالية، رغم معارضة العلماء ورجال الدين البغداديين عند ظهور عقبة أمام استقامته ببروز أحد الجوامع على الطريق مثل جامع مرجان قرب الشورجة، كما كان يصطدم باملاك المنتفذين والأجانب من المشمولين بالحماية وفق الامتيازات الأجنبية نظرا إلى قلة المال المتوفر لدى الوالي العثماني لاستملاكها، ولذلك وجب لزوما أن تظهر مثل هذه الانحناءات في الشارع تبعا لهذه العراقيل.

وعند افتتاحه في الأيام الأخيرة للحكم العثماني عرف باسم شارع “خليل باشا جاده سي” نسبة إلى اسم خليل باشا حاكم بغداد وقائد الجيش العثماني الذي قام بتوسيع وتعديل الطريق العام الممتد من الباب الشرقي إلى باب المعظم وجعله شارعا باسمه. كما شرع في هدم أملك الفقراء والغائبين ومن لا وارث لهم، وهكذا أصبح الطريق مههدا واسعا تسلكه وسائط النقل بسهولة. ولكن هذا الشارع حمل أسماء أخرى قبل أن يستقر على اسمه الأخير، وهي “الجادة العامة” أو “الجادة” اختصارا، وسمّى أيضا بـ“الشارع الجديد” و”شارع هندنبرغ”، وبعد انتهاء الانتداب البريطاني وقيام الحكومة العراقية وتنصيب الملك فيصل الأول ملكا على العراق في العام 1921 سُمّي هذا الشارع بشارع



راحت أيام العز

أكد مختصون أن زيت الزيتون يعد الأنسب لتحميم الأسماك؛ حيث حقق زيت الزيتون الطبيعي أفضل النتائج في الدراسة التي أجراها باحثون بجامعة إقليم الباسك الأسبانية.



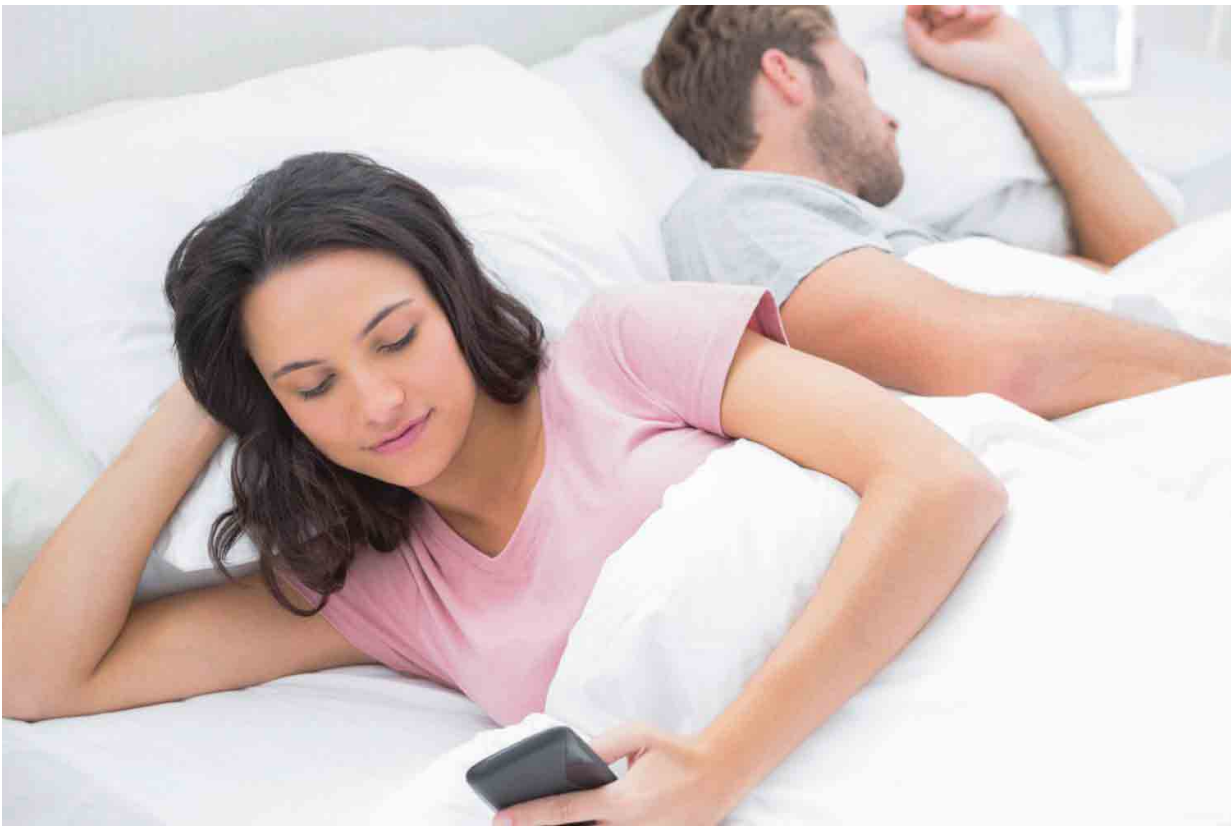
لرفع التركيز ومواجهة التوتر النفسي نصح الخبراء بتناول 4 إلى 6 وجبات صغيرة غنية بالكربوهيدرات المعقدة بحيث تكون موزعة على مدار اليوم.



أسرة

خيانة الزوجة عبر فيسبوك.. واقع يدعمه الفراغ العاطفي

● مواقع التواصل الاجتماعي سهلت الخيانة ● هوس التكنولوجيا الحديثة سبب فوضى في العلاقات العاطفية



أكثر ضحايا الخيانة عبر الفيسبوك من المتزوجين

التواصل الاجتماعي والفيسبوك، ومنها شعورها بالفتور في حياتها مع زوجها، مما يجعلها تبحث عن بديل وتكون شاشة الكمبيوتر أسهل الوسائل التي أمامها لكي تخرج رغباتها المكبوتة، فتجلس الزوجة أمام شاشة الإنترنت وتبحث عن شيء يشبع احتياجاتها وغريزتها العاطفية بالعلاقات المحرمة، وتبرر ذلك بغياب الحب والتوافق مع زوجها، أما خيانة الرجل فتكون من منطلق الرغبة في خوض تجربة العلاقات العاطفية عبر شبكات الإنترنت بتبادل الأحاديث المثيرة، بحثاً عن إشباع الفراغ العاطفي وربما الجنسي.

الوسائل التكنولوجية، مشيرة إلى أن الخيانة الزوجية ليست مقصورة فقط على الخيانة الجنسية، لأن هناك نوعاً آخر يؤدي إلى كوارث من خلال الكلام وإثارة الشهوات والغرائز وهو الخيانة العقلية، مؤكدة أن أكثر ضحايا الخيانة عبر الفيسبوك هم من المتزوجين، مما أدى بدوره إلى زيادة معدل الطلاق، ويكون سبب الخيانة عدم الرضا والانفصال العاطفي ومقارنة شريك الحياة بالشخص الافتراضي على الإنترنت، مما يؤدي إلى انقطاع روابط المودة مع شريك الحياة. وتابعت قائلة "هناك عدد من الأسباب التي تدفع المرأة إلى خيانة زوجها على شبكات

بالقاهرة. كذلك وصلت نسب الطلاق بسبب هوس التكنولوجيا الحديثة وقضاء وقت طويل أمام شاشات الكمبيوتر والهواتف النقالة لأكثر من 14 ساعة في اليوم ما بين عامي 2010 و2013 إلى 21 ألف دعوى أمام محاكم الأسرة.

من جانبها، ترجع الدكتورة عزة فايق، استشارية الطب النفسي، السبب الرئيسي الذي يقف وراء الوقوع في الخيانة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي إلى الفراغ العاطفي والعزلة التي تفرضها تلك المواقع على روادها، كذلك ضعف الإيمان لدى هؤلاء الأشخاص الذين يقعون فريسة لمثل هذه

مع انتشار الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أصبح تكوين العلاقات أكثر سهولة ويسراً، إذ يمكن للمرء التعرف على مختلف الأشخاص من مختلف بلدان العالم والتحدث معهم وإقامة علاقات كاملة، عابراً بذلك حاجز الحدود الجغرافية والاختلاف الثقافي، وهو ما جعل شرك الخيانة لدى الزوجة أكثر يسراً وإتاحة من خلال علاقات الفيسبوك بعيداً عن محيطها الاجتماعي ودون أن يعلم زوجها.

مي مجدي

□ **القاهرة** - كشفت دراسة حديثة أعدها باحثون في جامعة بوسطن الأميركية، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يسبب فوضى في العلاقات العاطفية، حيث أظهرت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشاكل الاجتماعية والخيانة التي تؤدي إلى الطلاق، مؤكدة أن الغيرة التي يسببها الفيسبوك تزيد من مخاطر فشل العلاقة بين الأزواج في مختلف الأعمار.

وقد شملت الدراسة مستخدمي الفيسبوك الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و82 عاماً، وتتبّع الباحثون معدل الوقت الذي يقضونه أمام مواقع التواصل وكم مرة تحدث فيها مشكلة مع شركائهم في الحياة بسبب تلك المواقع، حيث ارتبط الاستخدام المتواصل للإنترنت وشبكات التواصل بشكل مباشر بارتفاع معدل الطلاق بين الزوجين وتزايد معدل المشاكل فيما بينهما.

وأشارت الدكتورة روسل كلايتون من جامعة بوسطن، المشرفة على الدراسة، إلى أن حالات الطلاق التي حدثت خلال الفترة ما بين 2010 - 2014، كانت بسبب مواقع التواصل الاجتماعي في 45 دولة، وذلك بسبب اكتشاف أحد الزوجين رسائل غير ملائمة وتعليقات فظة بها مفاجأة للزوج أو الزوجة، واكتشاف سلوك غير مُرضٍ من أحد

◀ **خيانة الرجل تكون من منطلق الرغبة في خوض تجربة عاطفية عبر الإنترنت، بحثاً عن إشباع الفراغ العاطفي وربما الجنسي**

موضة

أزياء تبوح بأنوثتك في صيف 2016

□ يتربع الكاميسول Camisole على عرش الموضة في صيف 2016، ليبوح بأنوثة المرأة ويمنحها إطلالة جريئة تخطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن الكاميسول هو ثوب ذو حمالات يحاكي ملابس اللانجري، مشيرة إلى أنه يتألق بالوان هادئة كالوردي والدرجات الشفافة، ليضفي على المرأة إطلالة مفعمة بالرقة والأنوثة.

ويأتي الكاميسول مصنوعاً من خامات خفيفة ليمنح المرأة إحساساً بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة، ولإطلالة أكثر جاذبية، ويشتمل البعض من الموديلات على حمالات مزدوجة.

ومن ترغب في إطلالة أقل جراءة، يمكنها ارتداء الكاميسول فوق "تيشيرت" أبيض بسيط، وفي هذه الحالة يكون الكاميسول مناسباً للعمل أيضاً.

كما أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن الجيمبسوت Jumpsuit الرائج بقوة هذا الصيف لا يمنح المرأة إحساساً بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة فحسب، بل يمتاز أيضاً بتنوع إمكانيات تنسيقه، مما يجعله رقيقاً مثالياً في كل المناسبات.



□ **نيويورك** - طالبت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بالعمل من أجل وضع حد للأعمال الوحشية المتعلقة بالاعتصاب والتي أصبحت روتينية، مشيرة إلى حادثة الاعتصاب الجماعي الذي تعرضت له شابة في الهند وللمرة الثانية من قبل نفس الرجال. ووفقاً للتقارير، تعرضت فتاة تنتمي إلى طبقة الداليت في الهند لاعتصاب جماعي من قبل خمسة رجال كانوا قد اغتصبوها قبل ثلاث سنوات.

وقالت مستشارة الأمور الجنسية في اليونيسف، أنجو مالهوترا، إن الحادث يؤكد على الثقافة البشعة للإفلات من العقاب الذي يحيط بالعنف ضد الفتيات والنساء.

اليونيسف تطالب بإنصاف ضحايا العنف الجنسي

وأشارت إلى أن هناك ما يقرب من مئة وعشرين مليون فتاة في العالم، وتعرض واحدة من بين عشر فتيات لأعمال عنف جنسي. وتنتهك غالبية هؤلاء الفتيات للمرة الأولى بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة من العمر. وقالت مالهوترا في هذا الشأن "ولكن الغضب لا يكفي. نحن بحاجة إلى العمل الآن لوضع حد لهذه الأعمال الوحشية التي أصبحت روتينية، وإنصاف ضحايا العنف وتمكينهم من الحماية التي يستحقونها".

ويؤكد الخبراء أن جرائم الاعتصاب تزداد بشكل كبير في الدول التي تعاني من عدم استقرار أمني بسبب الصراعات والنزاعات العرقية والعنصرية، وبيّنت دراسة سابقة

أنجزتها منظمة الصحة العالمية أن ثلث النساء في العالم وقعن ضحية للعنف الجنسي أو العائلي. وفي جميع الدول بلا استثناء، تعاني النساء من شكل من أشكال الإساءة الجنسية بدرجات متفاوتة، بما في ذلك دول القارة الأوروبية. حيث أشارت دراسة للاتحاد الأوروبي إلى أن ما يزيد على 9 ملايين سيدة أوروبية، وقعن ضحايا لانتهاكات جنسية.

وأشارت الدراسة إلى أن ثلث الأوروبيات (62 مليوناً) تعرضن لنوع من الاعتداء الجسدي، وواحدة من كل 10 سيدات تعرضت لاعتداء جنسي، بينما تعرضت واحدة من كل 20 سيدة للاغتصاب مرة واحدة في حياتها.

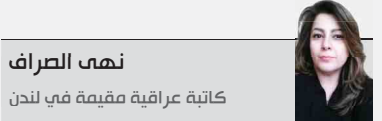
الجميع يشكو من الطقس

بأن الطقس ليس العامل الوحيد؛ فالوضعان الاقتصادي والسياسي يعملان على خط متوازن مع تقلبات المناخ، فإذا نجح الإنسان في قلب هذه الأوضاع لصالحه يسهل التعامل مع أمر المناخ، بتوفير حياة مرفهة للمواطنين داخل منازلهم ومضاعفة عدد نافورات المياه في الساحات العامة والسماح بتقليل (كمية) الملابس بشكل يتناسب مع غضب الشمس والذوق العام. لم ينشغل ويلارد سكوت الكوميدي الأمريكي، بتأثير العواصف السيّاسية على الناس، لكنه كان قد ضاق ذرعاً بتقلبات الطقس ومزاحه الثقيل، خاصة في الفترة التي عمل فيها مديعاً للنشرة الجوية وتطلبت منه وظيفته الاحتفاظ بابتسامته الكاملة وهو يرفّ أخبار العواصف والطقس السيء على مسامع الجمهور، فاطلق مقولته الشهيرة "الجميع يشكو من الطقس، لكن يبدو أن لا أحد سيقوم بفعل شيء حيال ذلك!".

ولأن البعض من المعجزات يمكنها أن تحدث فيتحول الطقس الحار إلى معتدل، لأي سبب من الأسباب، أو يتحول الطقس الأوروبي المعتدل إلى ساخن بشكل لا يصدق كما حدث في الأسبوع الماضي، فإن البعض من الأنظمة العربية التي تقع خارج إطار تغطية زمن المعجزات، ما زالت باقية وتتمدد بالحرارة ولا تنكمش بالبرودة، ويبدو أن لا أحد سيقوم بفعل شيء حيال ذلك!

البعض؛ إذ أن الانزعاج الذي يسببه ارتفاع درجات الحرارة يولد لدى الناس مشاعر عدوانية لتفريغ شحنات غضبهم على أي كائن يصادفهم في المنزل، في العمل أو في الشارع، فإذا لم تتوفر الضحية المناسبة فإن (مدافع) العدوان ستصب جام غضبها على صاحبها كرد فعل نفسي لمعاقبة الذات. لكن أحد الباحثين يرجح

أن الطقس الحار يدفع بالناس إلى الخروج من منازلهم إلى الشوارع في محاولة لتبديد مشاعر الضيق والانزعاج، لذلك تزداد فرص الاحتكاك بالآخرين وتتوفر فرصة أكبر للمشاحنات، مع التأكيد على أن هذا الغضب أياً كانت درجات الحرارة التي تؤججه، لا يمكن أن يبرر الترف في العدوان الذي يصل إلى مستوى الجريمة. وينصح الغاضبون عادة بتخفيض فورات غضبهم بالصراخ في وجه الناس مع استخدام البعض من أشكال السباب البسيطة، فإذا أعيتهم الحيلة وجهوا ضعة متوسطة السرعة لأي فرد من أفراد الأسرة قد يضعه سوء حظه في المكان الخطأ، مع مراعاة القيام بذلك بصورة سريعة؛ إذ أن البعض من الدول (اللطيفة) تضع فعل الصفع في مصاف الجنح التي يعاقب عليها القانون. هذا لا يعني تبريراً لاستخدام العنف في المناطق الساخنة، طقسياً وسياسياً، خاصة في منطقة الشرق الأوسط وضواحيها وجيرانها وجار الجار. لأن الباحث، وفي لحظة ندم واضحة أضاف إلى استنتاجاته



نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن

□ تبدلت كثيراً ملامح شخصية أغلب المهاجرين العرب إلى بريطانيا، فأصبحوا أكثر تسامحاً بينما انشغل بعضهم بإظهار كياسته ولطفه كلما سنحت الفرصة، حتى اعتاد لسانه كلمة "أسف" لكثرة استخدامها جانباً أو مجنباً عليه، ولم تنج من اعتذاراته حتى القطط المدللة التي تتجول مع أصحابها لتستمتع بالطقس المعتدل والحدائق الغناء.

السمات الشخصية لا تنتقل بالعدوى، كما يقول عالم نفس نسيت اسمه وعنوانه، ولهذا يستبعد أن يكون هذا اللطف المبالغ فيه نتاج عدوى اجتماعية من بقية السكان من بريطانيين ومهاجرين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الفظاظة فن بالطقس المعتدل أفراد هذه الشعوب بطريقة لا ينافسهم فيها أحد.

المهم، أن خبراء علم النفس توصلوا إلى استنتاج مفاده أن الطقس البريطاني المتقلب (المعتدل في أغلب الأحوال) يجعل من الناس أقل عنفاً مقارنة بطقس البعض من البلدان الساخنة، الذي يعمل كوكيل حصري معتمد للجحيم. ويعتقد القارئون على الدراسة النفس - مناخية، بأن أحوال الطقس تؤثر بشكل كبير على أشكال السلوك البشري، بدرجة قد لا يتوقعها

باختصار

◀ صادق البرلمان التونسي على قانون يجرم الاتجار بالبشر في خطوة لتعزيز التشريعات لحماية لحقوق الإنسان. وقال وزير العدل علي منصور إن "القانون يحمي حقوق الإنسان ويحفظ كرامته كما يكرس الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها تونس".

◀ قالت منظمة اليونيسف العالمية، في إحصائية لها، إنه يوجد أكثر من 140 مليون امرأة، في 29 دولة في أفريقيا والشرق الأوسط، تعرضن للختان، مشيرة إلى أنه في الوقت الذي تحاول فيه المنظمات الدولية مكافحة الختان الذي تجرمه القوانين الدولية، يحل البعض من البلدان العربية في صدارة قائمة البلدان التي تتعرض فيها النساء لهذه العملية.

◀ نصحت دراسة متبعية النظام الغذائي الذين يرغبون في خفض كمية السعرات الحرارية التي يتناولونها والقيام باختيارات صحية أفضل في الأطعمة بطلب الطعام الذي يرغبون في تناوله قبل ساعة من الموعد الذي يخططون لتناول الطعام فيه.

◀ توصلت نتائج دراسة سويدية إلى أن نصف حالات الزواج على مستوى العالم تنتهي بالطلاق. وسواء حدث الطلاق في منزلك أو في منزل أحد أصدقائك فإن الإنسان يتأثر بذلك بطريقة أو بآخرى. وأوضحت المطلقات أن مشاعر الغضب تجتاحهن في البداية وقد لا يكون هذا الغضب بسبب الطلاق نفسه بل أحياناً بسبب إدراك المرأة مدى سوء اختيارها لشريك حياتها.

◀ أشارت دراسة إلى أن الرجال هم الأكثر إيماناً على الهواتف الذكية. وأوضحت أنهم يقضون وقتاً أطول يومياً في الحديث لأشخاص عبر منصات الأذن الخاصة بهم، بينما النساء أكثر ميلاً للعب الألعاب على الإنترنت.



«كل لاعب معرض للإصابة، وسوف أجتهد وأعمل وسأواصل علاجي من أجل أن أكون جاهزا للفترة المقبلة، والتي بلا شك تعتبر الأهم في مسيرة المنتخب».

ماجد ناصر
حارس مرمى فريق الأهلي الإماراتي

«أمامنا الآن مباراة صعبة في جنوب أفريقيا أمام صن داونز، وعلينا الفوز بها من أجل حسم التأهل لنصف النهائي في دوري أبطال أفريقيا».

إسماعيل يوسف
مدير قطاع الكرة بالزمالك المصري



رياضة

الشغب يؤجل عودة الجماهير إلى مدرجات الملاعب المصرية

● **سويلم: البعض من الجماهير تريد تجاوز القانون ● شمس: أطالب مشجعي الأهلي الحقيقيين بالحضور لمنع المندسين**



وفاء بلا حدود

◀ **إذا كانت هناك مخاوف من استبعاد الأهلي من دوري أبطال أفريقيا، فإن المخاوف نفسها تدور حول مصير منتخب مصر**

خاوية، من بينها أحداث مجزرة بورسعيد 2012، وأحداث الدفاع الجوي 2014، وهما الحادثان اللذان أسفرا عن وقوع العشرات من الضحايا. عرفت الملاعب المصرية مثل هذه الأعمال الإجرامية في العام 2009، عندما قامت جماهير "وايت نايتس" التابعة لنادي الزمالك، باقتحام النادي الأهلي في مباراة للكرة الطائرة بين الفريقين، ما دفع جماهير الأهلي إلى حرق واحد من جماهير الزمالك، وفي واقعة مأساوية، أثارت دهشة الجمع وكانت إنذارا بضرورة احتواء الأمر، إلا أن الأزمة لا تزال قائمة.

التي أذيعت عبر التلفزيون الرسمي للدولة، قال الرئيس عبدالفتاح السيسي "إن الألتراس هو الذي سينظم المباريات، لكن لا علاقة له بالشباب"، وألح إلى أنهم لو حصلوا على هذه الفرصة وتحملوا المسؤولية، فإنهم سيقدمون عملا جيدا.

وفي الوقت الذي تطالب فيه الجماهير بمعاملة جيدة، تتعامل دول عظمى مع أحداث الشغب بصرامة شديدة، وقد نقلت شاشات التلفزيونات كيف تعاملت قوات الأمن الفرنسية مع الخارجين على القانون، في مباريات كأس الأمم الأوروبية "يورو 2016"، حيث نجحت الشرطة في السيطرة على الشاغبين بعد أن سحلتهم أرضا وأبرحتهم ضربا بالعضي.

تشهد الملاعب المصرية منذ فترة غياب الجماهير عن المدرجات، وتحديدا منذ اندلاع ثورة 25 يناير 2011، وشهدت الملاعب أحداثا عديدة تسببت في استمرار المدرجات

الجماهير في القيام بأعمال شغب، وكانت الجماهير سببا في حرمان المنتخب المصري من الوصول إلى كأس العالم 1994 بالولايات المتحدة الأميركية.

في فبراير عام 1993 كان المنتخب المصري على موعد مع مباراة أمام زيمبابوي، ضمن التصفيات المؤهلة للمونديال، وتقدمت مصر بهدفين مقابل هدف، إلا أنه تم إلغاء المباراة بعد إلقاء أحد المشجعين حجرا داخل الملعب، ما أدى إلى إصابة أحد لاعبي زيمبابوي أثناء تنفيذ رمية تماس، وأصدر الاتحاد الأفريقي قرارا بإعادة المباراة على أرض محايدة، واختيرت مدينة ليون الفرنسية، وانتهت المباراة المعادة بالتعادل دون أهداف وخرج منتخب مصر من التصفيات.

لا تزال الحيرة قائمة حول طريقة التعامل مع شباب روابط الألتراس، الذين يشكون دوما من معاملة الأمن، ويطالبون بعدم تواجد قوات الشرطة داخل المدرجات، وأنهم قادرون على تأمين المباريات بأنفسهم، وفي إحدى كلماته

باتت العلاقة بين مسؤولي الكرة وجماهير الملاعب في مصر، أشبه بلعبة "القط والفأر"، وما أن تدنو الروح من العودة إلى المدرجات، حتى تمتد أيادي قلة من الجماهير فتزيع أجهزة التنفس عنها لتعيد الأمور إلى سيرتها الأولى.

عماد أنور

□ **القاهرة** - في الوقت الذي يجهز اتحاد كرة القدم خطته لعودة الجماهير إلى المدرجات، بدءا من الموسم المقبل للسدوري المحلي، ليتم عرضها على وزارة الشباب والرياضة ثم أجهزة الأمن، أبدت كل الجهات قلقها من اتخاذ مثل هذا القرار، بسبب أعمال الشغب التي شهدها ملعب برج العرب على أيدي جماهير الأهلي أثناء مباراة الفريق أمام الوداد المغربي بدوري الأبطال، حيث جرى تخريب جزء من المدرجات عقب تعادل الأهلي وتراجع فرص تاهله للدور نصف النهائي. تبدأ رحلة مباريات كرة القدم في مصر، من المدرجات وتنتهي خلف القضبان، ويتكرر السيناريو كلما تواجدت الجماهير، غير أنه من المؤكد فشل كل التجارب التي شهدت التواجد الجماهيري، والمتمتلة في المباريات الأفريقية التي يشرف عليها الاتحاد الأفريقي للعبة "كاف".

شهدت مباراة الأهلي والوداد، التي أقيمت الأسبوع الماضي، في الجولة الثالثة من دور المجموعات، أحداثا مؤسفة حيث قام أفراد من رابطة مشجعي الأهلي "الآلتراس"، بتحطيم المقاعد، بسبب تعرضهم للتفتيش من قبل أجهزة الأمن، وهو ما عرض النادي الأهلي لغرامة مالية قدرها 5 آلاف دولار من الكاف، إضافة إلى تحمل نفقات اللقيات التي وصلت إلى 20 ألف دولار. قامت أجهزة الأمن بالقبض على بعض المتورطين وتحويلهم إلى النيابة، وتكررت القصة في هرولة الأهلي خلف ذويهم بين المحاكم وأقسام الشرطة، واللجوء إلى من يطالبون بالإفراج عن الشباب، ويخشى محللون تعرض الأهلي لمصير وفاق سطيف الجزائري الذي تم استبعاده من البطولة، على خلفية أحداث الشغب التي شهدها لقاء الفريق أمام صن داونز. بطل جنوب أفريقيا، بالجولة الأولى، وهو ما يعد خسارة كبيرة للنادي الأهلي، ونقطة سوداء في تاريخ النادي.

الفارق بين الأهلي والزمالك

هناك فارق كبير بين مسؤولي الأهلي والزمالك، في التعامل مع الألتراس، وفي الوقت الذي منح محمود طاهر رئيس النادي الأهلي، أعضاء الرابطة 5 آلاف دعوة لحضور

باختصار

◀ وصل المصري طارق مصطفى، إلى مدينة الفجيرة الإماراتية، لتسلم مهمته الجديدة، مدربا للفريق الأول بنادي العروبة، الذي يشارك بدوري الدرجة الأولى الإماراتي.

◀ أعلن الاتحاد العراقي فشل المفاوضات السعودية لإقناع الجانب العراقي، بالتراجع عن قرار اختيار ماليزيا كإرض مقترضة لمباراة الذهاب 6 سبتمبر مع الخضر، خلال التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

◀ وجه الهولندي مارتن يول المدير الفني لفريق الأهلي المصري الدعوة إلى قائمة تضم 24 لاعبا من أجل خوض مباراة الوداد المغربي، التي تقام الأربعاء المقبل ضمن بطولة دوري أبطال أفريقيا.

◀ أكد إبراهيم عبدالخالق، لاعب وسط الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك، رغبته في الرجوع إلى النادي بسبب الظلم الذي يتعرض له من قبل الجهاز الفني للفريق.

◀ تعاقب مولودية بجاية الجزائري، مع مدافع شباب قسنطينة فريد شكلام، ويعتبر اللاعب السابق لجمعية الشلف سابق لاعبي يتعاقد معه بجاية في فترة الانتقالات، بعد كل من يسلي ومساعدية وبين ملوكة وبن شريفة ورحال وتواني.

◀ ستكون الثقة بالنفس السلاح الأول للونسيبة سارة بسباس في سعيها لتحقيق حلمها، عندما تخوض منافسات السلاح في أولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو البرازيلية في الفترة من الخامس إلى 21 أغسطس المقبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

فرح يصطدم بمنافسة كينية شرسة في الأولمبياد

ونحن أيضا كذلك. سننافسها بقوة. الأولمبياد مختلف عن مضمار (الدوري الماسي)". وأضافت "سباق 800 فني للغاية. عندما اعتقد البعض أنني المرشحة في العام الماضي تغيرت الأوضاع وحصلت على الميدالية البرونزية".

الكينيين سينافسون سيمنيا بقوة رغم عودتها المبهرة في الدوري الماسي في الدوحة في أبريل والأداء الرائع في موناكو في وقت سابق من الشهر الحالي. وقالت "الناس يعتقدون أنه من الصعب إيقافها هذا العام لكن المنافسين يتدربون

□ **الدوريت** (كينيا) - يتطلع الرياضيون الكينيون لرد الاعتبار أمام منافسيهم الدائمين في منافسات ألعاب القوى في أولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو في الشهر المقبل. وقال الثاني بيدان كاروكي وبول تانوي اللذان يشاركان في سباق عشرة آلاف متر، إنهما يعلمان الآن المطلوب فعله للتغلب على البريطاني مو فرح البطل العالمي والأولمبي الذي حرهما مرتين من لقب كبير بسبب سرعته قرب النهاية. وحذرت أونيس سوم بطلة العالم للسيدات في سباق 800 متر في 2013 منافستها الجنوب أفريقية كاستر سيمنيا بطلة العالم في 2009 والعائدة بقوة، قائلة إن عليها الاستعداد لمعركة حياتها. وانطلق فرح الفائز بسبقي خمسة وعشرة آلاف متر في أولمبياد 2012 في لندن وكسر الأمر ذاته في بطولة العالم في بكين 2015 بسرعة كبيرة في اللغة الأخيرة ليتفوق تماما على منافسيه. وقال كاروكي البالغ عمره 25 عاما "دائما يفوز علينا في اللغة الأخيرة لكننا عملنا على ذلك ونأمل في تغيير الوضع لينقلب ضده في ريو". وأضاف "نحن جيدون في اللغات بالتأكيد أفضل منه، لكنه ينتظر إلى النقطة الأهم وهذا ما عملنا عليه هذه المرة". وتابع كاروكي الذي احتل المركز الخامس في لندن وحصل على الميدالية الفضية في سباق نصف الماراثون هذا العام واختراق الضاحية في العام الماضي "هو الخطر الأكبر الوحيد وأنا واثق من تفوقنا عليه". والكينيان الآخران هما جيفري كامورور الفائز بسباق نصف الماراثون واختراق الضاحية والحاصل على الميدالية الفضية في بطولة العالم في بكين، وتانوي الحاصل على البرونزية في بطولة العالم.

وتتق سوم الفائزة بذهبية بطولة العالم 2013 في موسكو والبرونزية في 2015 بان

◀ **كاروكي وتانوي اللذان يشاركان في سباق عشرة آلاف متر قالا إنهما يأملان في التغلب على فرح البطل العالمي والأولمبي**



هل من منافس؟

متفرقات

◀ قال العملاق ستيفن كوري أفضل لاعب في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، إن الإصابات المخالقة التي تعرض لها خلال الأدوار الإقصائية للبطولة أجبرته على عدم الانضمام لتشكيلة المنتخب الأمريكي والمشاركة في أولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو وهو قرار لا يزال يؤله حتى الآن.

وقال كوري "لم أكن سعيدا بقرار عدم المشاركة في الأولمبياد. كنت أتمنى المشاركة في المنافسات. كنت أنتظر ذلك وأتطلع إليه". وتبدلت خطط النجم كوري بعد لعنة الإصابة، ورغم تغلبه عليها يعتقد كثيرون أنه لم يتجاوز آثارها بعد.

◀ جدد السائق الألماني نيكو روزبرغ تعاقد مع فريق مرسيدس لسباقات سيارات فورمولا-1 بعقد يمتد لعامين حتى 2018، حسبما أعلن الفريق.

ويقود روزبرغ، نجل كيكى روزبرغ بطل العالم السابق، سيارات مرسيدس منذ عودة الفريق إلى سباقات فورمولا-1 في 2010. ووصف الفريق نجمه روزبرغ، في بيان مقتضب، بأنه "عنصر جوهري بفريق السهام الفضية"

وأضاف "لعب روزبرغ دورا حاسما في نجاح الفريق في الفترة الحالية".



رياضة



«تدريب غوارديولا مختلف كثيرا، فهو يعطيك الأدوات اللازمة لتكون أفضل، وجزء من هذا هو توقع لما سيحدث في المباراة، إنه يريد منك أن تفكر أكثر في اللعبة».

تشابي الونسو
نجم وسط فريق بايرن ميونيخ الألماني

الأردايس يقود الأسود الثلاثة

● مهمة صعبة تنتظر مدرب سندرلاند السابق

عين الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم سام الأردايس مدربا للمنتخب بعقد يمتد إلى عامين ليكون المدير الفني الجديد لمنتخب الأسود الثلاثة خلفا للمدرب السابق روي هودجسون. وترك هودجسون منصبه بعد فشل الفريق في بطولة كأس أمم أوروبا "يورو 2016"، التي أقيمت بفرنسا.

□ **لندن** - أكد الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم في بيان، الجمعة، أنه عين سام الأردايس مدربا للمنتخب بعقد يمتد لعامين. وسيجل الأردايس، الذي يتولى تدريب سندرلاند منذ أكتوبر الماضي، بديلا لروي هودجسون الذي استقال من تدريب الفريق عقب الخروج المفاجئ من بطولة أوروبا 2016 بالخسارة أمام أيسلندا في دور الـ16. وعين سام الأردايس بعد عشر سنوات من فشله في إقناع مسؤولي الكرة بإنكلترا بتعيينه على رأس الجهاز الفني لمنتخب الأسود الثلاثة.

وسبق للأردايس أن خسر السباق على المنصب الأسمى عام 2006 أمام ستيف ماكلايرن، ووقع عقدا لمدة عامين بغية قيادته منتخب إنكلترا إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا. وسطع نجم الأردايس إثر مساهمته القيمة في إبقاء سندرلاند بين مصاف الكبار في الدوري الإنكليزي الممتاز الموسم الماضي، حيث سيخلف روي هودجسون الذي استقال من منصبه عداة سقوط منتخب إنكلترا في ثمن نهائي كأس أوروبا 2016 في مفاجأة من العيار الثقيل.

وقال الأردايس في بيان "أنا فخور للغاية بتعييني مدربا للمنتخب الإنكليزي خاصة وأنه ليس سرا أن هذا هو المنصب الذي كنت أرغب فيه دوما. بالنسبة إلي فإن هذا بالتأكيد أفضل منصب في كرة القدم الإنكليزية". وأضاف "سأقوم بكل شيء ممكن لمساعدة إنكلترا على الأداء بشكل جيد ومنح بلادنا النجاح الذي تستحقه جماهيرنا. وعلاوة على ذلك فإننا يجب أن نجعل الناس والبلاد باكملها تتشعر بالفخر".

وسبق للأردايس تدريب بولتون واندرارز ونيوكاسل يونايتد ولاكبيرن روفرز ووست هام يونايتد، لكن أغلب مسيرته التدريبية أضاها يعاني في النصف الأدنى من جدول الترتيب بدلا من المنافسة على لقب الدوري الممتاز. وكان الأردايس المرشح الأوفر حظا للمنصب منذ تاكيد سندرلاند الأسبوع الماضي أنه منح الإنن للاتحاد الإنكليزي للتحث مدربه بشأن المنصب الشاغر.

◀ **مارتن جلين الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنكليزي قال إن الأردايس هو الشخص المناسب لشغل منصب مدرب إنكلترا**

مورينيو: لا أتوقع رحيل ماتا

□ **مانشستر (إنكلترا)** - أكد البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، أنه يستبعد رحيل لاعبه خوان ماتا عن صفوف الشياطين الحمر هذا الصيف. وقال مورينيو "لم تكن لدينا تلك الفكرة القديمة بأننا لا نبيع لاعبينا لمنافسينا المباشرين من داخل البلد، لقد قمنا ببيع ماتا ليونايته وهكذا كان الأمر". وأضاف "أراد أن يلعب كل مباراة، وصله عرض رائع من يونايتد، لقد أراد المغادرة،

◀ **مانشستر (إنكلترا)** - أكد البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، أنه يستبعد رحيل لاعبه خوان ماتا عن صفوف الشياطين الحمر هذا الصيف. وقال مورينيو "لم تكن لدينا تلك الفكرة القديمة بأننا لا نبيع لاعبينا لمنافسينا المباشرين من داخل البلد، لقد قمنا ببيع ماتا ليونايته وهكذا كان الأمر". وأضاف "أراد أن يلعب كل مباراة، وصله عرض رائع من يونايتد، لقد أراد المغادرة،

◀ **مانشستر (إنكلترا)** - أكد البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، أنه يستبعد رحيل لاعبه خوان ماتا عن صفوف الشياطين الحمر هذا الصيف. وقال مورينيو "لم تكن لدينا تلك الفكرة القديمة بأننا لا نبيع لاعبينا لمنافسينا المباشرين من داخل البلد، لقد قمنا ببيع ماتا ليونايته وهكذا كان الأمر". وأضاف "أراد أن يلعب كل مباراة، وصله عرض رائع من يونايتد، لقد أراد المغادرة،

◀ **مانشستر (إنكلترا)** - أكد البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، أنه يستبعد رحيل لاعبه خوان ماتا عن صفوف الشياطين الحمر هذا الصيف. وقال مورينيو "لم تكن لدينا تلك الفكرة القديمة بأننا لا نبيع لاعبينا لمنافسينا المباشرين من داخل البلد، لقد قمنا ببيع ماتا ليونايته وهكذا كان الأمر". وأضاف "أراد أن يلعب كل مباراة، وصله عرض رائع من يونايتد، لقد أراد المغادرة،

□ **مدريد** - توصل برشلونة بطل الدوري الأسباني لكرة القدم إلى اتفاق مع مواطنه فالنسيا من أجل أن يتخلى الأخير عن لاعب وسطه البرتغالي أندريه غوميز، بحسب ما أعلنت إدارة النادي الكتالوني في وقت متأخر من الخميس. وقالت إدارة نادي برشلونة في بيان لها "غوميز سيوقع عقدا وسيقدم كلاعب جديد في برشلونة الأسبوع المقبل"، دون أن تعطي أي تفاصيل بشأن قيمة الصفقة لكن وسائل الإعلام الأسبانية قدرتھا بحوالي 50 مليون يورو (55 مليون دولار). وكشفت وسائل الإعلام أن اللاعب البرتغالي البالغ من العمر 23 عاما والذي توج مع منتخب بلاده بطلا لكأس أوروبا في 10 يوليو على حساب فرنسا المضيفة، وافق على توقيع عقد لمدة 5 أعوام. وخاض غوميز الذي كان محط اهتمام عملاق أسبانيا الآخر ريال مدريد، بحسب وسائل الإعلام المحلية، 77 مباراة مع فالنسيا خلال الموسمين اللذين أمضاھما معه بعد

◀ **مدريد** - توصل برشلونة بطل الدوري الأسباني لكرة القدم إلى اتفاق مع مواطنه فالنسيا من أجل أن يتخلى الأخير عن لاعب وسطه البرتغالي أندريه غوميز، بحسب ما أعلنت إدارة النادي الكتالوني في وقت متأخر من الخميس. وقالت إدارة نادي برشلونة في بيان لها "غوميز سيوقع عقدا وسيقدم كلاعب جديد في برشلونة الأسبوع المقبل"، دون أن تعطي أي تفاصيل بشأن قيمة الصفقة لكن وسائل الإعلام الأسبانية قدرتھا بحوالي 50 مليون يورو (55 مليون دولار). وكشفت وسائل الإعلام أن اللاعب البرتغالي البالغ من العمر 23 عاما والذي توج مع منتخب بلاده بطلا لكأس أوروبا في 10 يوليو على حساب فرنسا المضيفة، وافق على توقيع عقد لمدة 5 أعوام. وخاض غوميز الذي كان محط اهتمام عملاق أسبانيا الآخر ريال مدريد، بحسب وسائل الإعلام المحلية، 77 مباراة مع فالنسيا خلال الموسمين اللذين أمضاھما معه بعد

◀ غوميز (22 عاما) أصبح رابع الصفقات التي يبرمھا برشلونة لتدعيم صفوفه في فترة الانتقالات الصيفية الحالية



«سنحاول الفوز بأكثر عدد ممكن من المباريات، المنافسون أصبحوا أقويا، وذلك سيكون أكثر صعوبة بالنسبة إلينا، علينا أن نعمل وننهي الموسم في أعلى مركز ممكن».

رادجا نابنغولان
لاعب نادي روما الإيطالي



هذا طريق نجاحنا

باختصار

◀ أكد سوانزي المشارك في الدوري الإنكليزي الممتاز، أن كونسورتيوم أميركي بقيادة رجلي الأعمال غايسون ليفين وستيف كابلان، أنهى إجراءات شراء النادي الويلزي.

◀ يستهدف نادي بايرن ميونيخ الألماني التعاقد مع المخضرم ميروسلاف كلوزه، مهاجم لاتسيو السابق. ولم يجدد صاحب الـ38 عاما تعاقدھ مع لاتسيو، الذي أنتھى هذا الصيف، بعدما قضى 5 مواسم في صفوف "البياנקوليستي".

◀ دافع مدرب المنتخب البرتغالي فرناندو سانتوس، عن كريستيانو رونالدو عقب الانتقادات التي طالته بسبب تواجده على الخط خلال مباراة نهائي الأمم الأوروبية أمام فرنسا بعد خروجه للإصابة.

◀ يتمنى الدولي المغربي المهدي بنعطية، مدافع فريق يوفنتوس الإيطالي، بقاء بول بوغبا في صفوف "البياנקونيري". وارتبط اسم بوغبا بالعودة إلى فريقه السابق مانشستر يونايتد مقابل 120 مليون يورو.

◀ استبعد مونتيللا، مدرب ميلان الإيطالي، كارلوس باكا من رحلة الفريق إلى الولايات المتحدة. وكان ميلان قد توصل إلى اتفاق مع وست هام حول انتقال باكا إلى الهامرز إلا أن الكولومبي رفض الرحيل.

◀ أكدت اللجنة البرازيلية المنظمة لأولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو من 5 إلى 21 أغسطس، أن أكثر من 100 ألف بطاقة بيعت في ظرف 4 ساعات ونصف الساعة.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

لونغ يمدد تعاقدھ مع ساوثھامبتون

□ **لندن** - مددت إدارة نادي ساوثھامبتون الإنكليزي تعاقدھ مع مهاجمه الأيرلندي الدولي شين لونغ لمدة أربع سنوات ليستمر الارتباط بين الطرفين حتى عام 2020. ولعب لونغ (29 عاما) الذي انضم إلى ساوثھامبتون قادما من هال سيتي في 2014 وأقدم أفضل ما عندي من أداء". وشارك لونغ في جمع مباريات منتخب أيرلندا الأربع في نهائيات بطولة أوروبا 2016 قبل الخروج بعد الهزيمة أمام الدولة المضيفة في دور الـ16.

□ **لندن** - مددت إدارة نادي ساوثھامبتون الإنكليزي تعاقدھ مع مهاجمه الأيرلندي الدولي شين لونغ لمدة أربع سنوات ليستمر الارتباط بين الطرفين حتى عام 2020. ولعب لونغ (29 عاما) الذي انضم إلى ساوثھامبتون قادما من هال سيتي في 2014 وأقدم أفضل ما عندي من أداء". وشارك لونغ في جمع مباريات منتخب أيرلندا الأربع في نهائيات بطولة أوروبا 2016 قبل الخروج بعد الهزيمة أمام الدولة المضيفة في دور الـ16.

□ **لندن** - مددت إدارة نادي ساوثھامبتون الإنكليزي تعاقدھ مع مهاجمه الأيرلندي الدولي شين لونغ لمدة أربع سنوات ليستمر الارتباط بين الطرفين حتى عام 2020. ولعب لونغ (29 عاما) الذي انضم إلى ساوثھامبتون قادما من هال سيتي في 2014 وأقدم أفضل ما عندي من أداء". وشارك لونغ في جمع مباريات منتخب أيرلندا الأربع في نهائيات بطولة أوروبا 2016 قبل الخروج بعد الهزيمة أمام الدولة المضيفة في دور الـ16.



عدو الأمس صديق اليوم

المقبل. أما اللاعب الثاني فهو كريستيان تيلو، والذي لعب لصفوف فيورنتينا الإيطالي على سبيل الإعارة خلال الموسم الماضي.

مارتين مونتويا، والذي لعب لصفوف ريال بيتيس الموسم الماضي على سبيل الإعارة، ولكنه خرج من حسابات إنريكي خلال الموسم

◀ **لندن** - مددت إدارة نادي ساوثھامبتون الإنكليزي تعاقدھ مع مهاجمه الأيرلندي الدولي شين لونغ لمدة أربع سنوات ليستمر الارتباط بين الطرفين حتى عام 2020. ولعب لونغ (29 عاما) الذي انضم إلى ساوثھامبتون قادما من هال سيتي في 2014 وأقدم أفضل ما عندي من أداء". وشارك لونغ في جمع مباريات منتخب أيرلندا الأربع في نهائيات بطولة أوروبا 2016 قبل الخروج بعد الهزيمة أمام الدولة المضيفة في دور الـ16.

◀ **لندن** - مددت إدارة نادي ساوثھامبتون الإنكليزي تعاقدھ مع مهاجمه الأيرلندي الدولي شين لونغ لمدة أربع سنوات ليستمر الارتباط بين الطرفين حتى عام 2020. ولعب لونغ (29 عاما) الذي انضم إلى ساوثھامبتون قادما من هال سيتي في 2014 وأقدم أفضل ما عندي من أداء". وشارك لونغ في جمع مباريات منتخب أيرلندا الأربع في نهائيات بطولة أوروبا 2016 قبل الخروج بعد الهزيمة أمام الدولة المضيفة في دور الـ16.

صباح العرب



علي السوداني

ساعة لك وثلاث عليك

□ وهذه ليلةً طيبةً انفتحت بابها الرحيم مثل جدار حوائج يعطي بغير حساب ولا مئة. خلطة من أدباء ومشغولي فنون جميلة، وغاوين منبهرين بالنص البديع قبل أن يروا صناعة القلق.

دار أم سونيا قائمة مهيبة مثل مملكة سومرية، فوق مسفحة فرخ جبل، ومن خاضعتها سيكون بمقدورك قص منظر عرائش اللعب الوفير وأشجار اللوز والزيتون والمشمش وثاني شهقات موسم الياسمين.

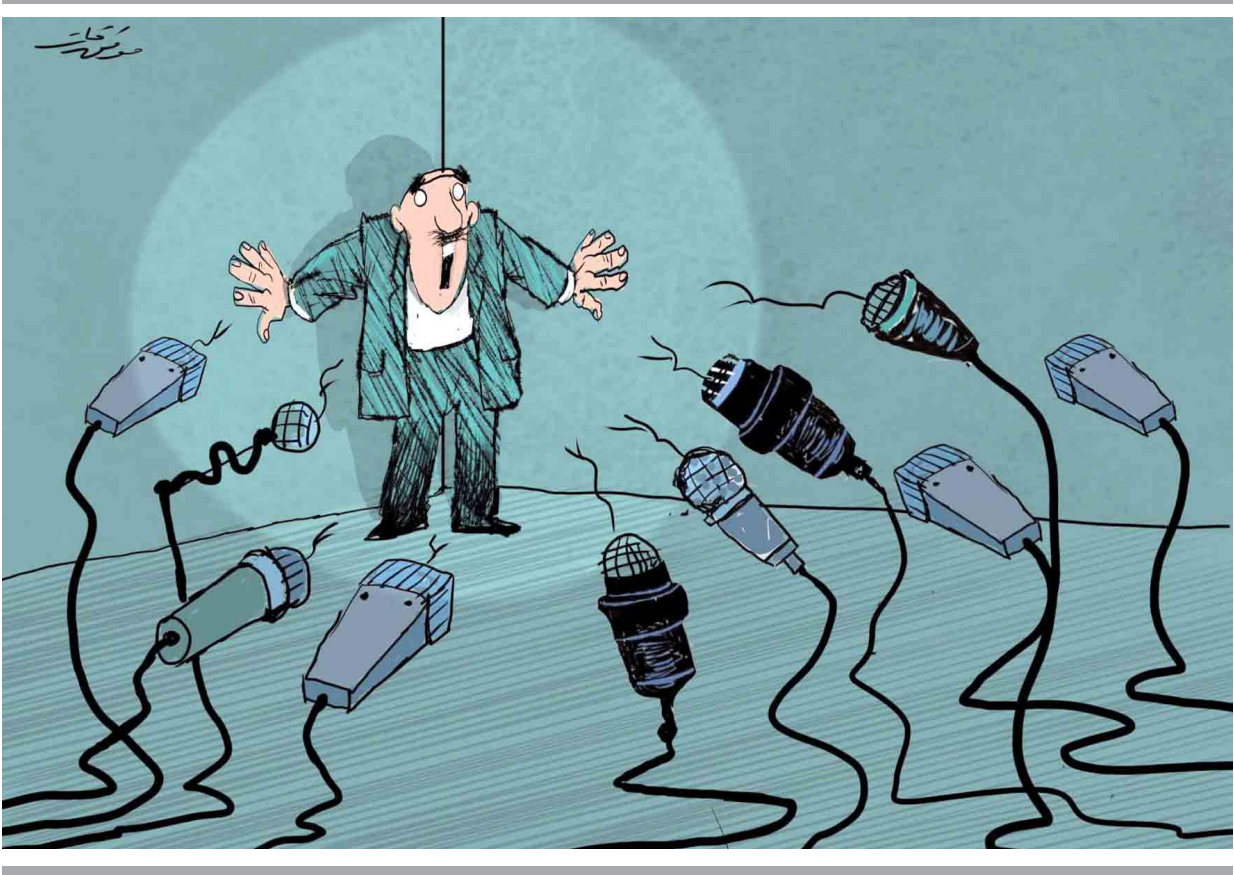
أم سونيا امرأة هائلة ووجهها الضخم مصنوع من ضصة تكاد تكون متصلة، مع إشهار مميز لصفى أسنان بدت أنها لا تنتهي بطاحونة العقل الرأى. كان نبض الليلة أحمر منطفاً ببعض عتمة، وقد أكلت الأم السمينة نصف زمان السهرة، وهي تقص علينا بهجتها وغناها مع الجمع، أناء قطف العنب ومن ثم هرسه وتصفيته وتعتيقه وتخميمه ودفنه بظلمة قبو نازل تحت القصر.

كان كل شيء يخرج الليلة من ضرع الطبيعة الرحيمة. منقل شواء كبير يتعطر بطقطعة حطب التوت، وثمة قدور فخارية أخرجها عمال العونة الأشداء من حفرة، وأنزلوا حملتها بصوان فصارت العين تاكل واليد تتمتع. طلبنا من القوم رفع الكؤوس بصحة بغداد العلية، فارتفع الرنين الشريف وتيسبت دمة مؤجلة.

مازالت أم سونيا الحلوة تتحرك بخفة لافقة، ومشية البطة لم تثل من هيبتها وحضورها المرح وصبرها الجميل، وهي تنصت مبتسمة لقصيدة سخيفة تالها وقوفا، شاعر مفترس صوته يخرج من خشمه، وبدا أنه لن يتوقف حتى لو رن هاتفه الذكي على نبا موت نصف العشيرة.

أنفاس أم سونيا العاطرة كانت تركت سحرها على المواقين والكؤوس، لكن هذا لم يمنحها من الدندنة الخفيفة التي ستنج تالياً، مقام دشت عظيم مزين بعبطة التحدي وبسطة أراحة، مع غموض مخجل لعازف الكمان الذي قعته الملكة القوية، لأنه تاه بين سلم الدشت وقوة كأس العرق الأبيض الغذار.

الياسمين يتنفس والساعات دول، فواحدة نهز فيها الرقاب مكرهين موافقين على قرشرة سانس، وثانية ننظف فيها أذاننا وقلوبنا بقوة وعذوبة صوت أم سونيا المذهلة، في الثالثة تكرر علينا الأميرة المجلبة ما كانت قالته بفاتحة المائدة، حول العنب الخليلي المدعبل، وطراوة لحم الخروف الهرفي المدلل، وفرض غسل وتفرش الأسنان قبل نوم الغيط والعوافي.



حصان نابليون العربي يقف محنطاً منذ مئتي عام



«أنقذوا وزير» لحماية هدية العثمانيين لبوناوبرت

ضمن عملية إطلاقها المتحف وجمع التبرعات لتمويلها، وأطلق عليها اسم «أنقذوا وزير». وكان القيمين على المشروع ياملون في جمع 15 ألف يورو، لكنهم في الحقيقة جمعوا عشرين ألفاً.

وسيستخدم المبلغ الفائض في شراء واجهة جديدة للعرض تكون حرارتها مضبوطة بحيث تحول دون تردّي حالة الحصان المحنط.

ويقول غريغوري سبورديوس «نابليون ووزير غادرا فرنسا معا إلى بريطانيا، أحدهما إلى جزيرة القديسة هيلانة والثاني إلى مانشستر، ثم عادا واجتمعا مجدداً في فرنسا».

في مانشستر، إلى أن استعادته فرنسا بعد ذلك، وتحديداً في عام 1868 حين واجه متحف التاريخ الطبيعي في مانشستر صعوبات مالية.

ويقول غريغوري سبورديوس «كانت عودة الحصان ممكنة إلى فرنسا في ذلك الوقت، لأنه كان عهد نابليون الثالث، فكان كل ما يتصل بإرث نابليون مرحباً به».

وأصبح الحصان بعد ذلك معروضاً في المتاحف الفرنسية، واستقر به الأمر في متحف الجيش في باريس.

وبدأت أثار الزمن تلقي بثقلها على الحصان المحنط، لذلك كان لا بد من تدخل خبراء التحنيط والترميم في عملهم هذا،

ففي عام 1802، أهدى أحد سلاطين الدولة العثمانية حصاناً عربياً لنابليون بوناوبرت، فخاض وهو على صهوته حروبه الأخيرة بما فيها المعركة التي إنتصر فيها على الروس والبروسيين، وبعد أكثر من مئتي عام مازال هذا الحصان محنطاً في باريس شاهداً على ذلك التاريخ لكنه يحتاج إلى ترميم لاستعادة مجده.

الحصان المفضل لنابليون، وقد رافقه في حروبه الأخيرة، ثم رافقه أيضاً بعد ذلك في منفاه في جزيرة البا بين العامين 1814 و1815. في أيام المنفى، كان الحصان يذكر صاحبه بالأيام المجيدة، بالانتصارات التي حققها في إيبنا ضد بروسيا في العام 1806، وفي ايلو في العام 1807.

وحين عاد بوناوبرت إلى السلطة، في ما يعرف بالأيام المئة، كان حصانه قد بلغ سن التقاعد، لذا فإنه ظل بمنأى عن أن يشهد الهزيمة المدوية في معركة ووترلو، التي كانت النهاية الحقيقية لنابليون بوناوبرت. مجدداً، حكم على نابليون بالنفي، وعاد الحصان ورافق صاحبه إلى منفاه الثاني في جزيرة القديسة هيلانة.

في عام 1821 توفي نابليون في الجزيرة، وبعد ذلك بخمس سنوات مات «وزير».

وفي ظل خوف الكثيرين من أن يتهموا بالارتباط بالامبراطور المخلوع الراحل، عمد رجل بريطاني يدعى وليام كلارك إلى تهريب مومياء الحصان «وزير» إلى بريطانيا عام 1839، بحسب ما يروي غريغوري سبورديوس أمين القسم المعاصر من متحف الجيش.

وفي عام 1843 عرض الحصان المحنط في متحف التاريخ الطبيعي

عائلة بافاروتي ترفض استخدام ترامب لأغانيه

□ روما - قالت عائلة مغني الأوبرا الإيطالي الراحل لوتشيانو بافاروتي إنها لا توافق على استخدام مرشح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب للتسجيل الخاص به لأغنية «نيسون دورما» أو «ليهجر الجميع النوم» من ألحان المؤلف الموسيقي جاكومو بوتشيني في حملته الانتخابية.

وبعد طلب فرقة رولنج ستونز الموسيقية والمغنية البريطانية أديل وفرقة آر.إي.إم. للموسيقى الروك وفنانين آخرين من ترامب التوقف عن استخدام موسيقاهم أصدرت عائلة بافاروتي في إيطاليا الطلب ذاته في بيان.

وقال البيان «بوصفنا أفراد أسرته نود أن نذكر بأن قيم التآخي والتضامن التي عبر عنها لوتشيانو بافاروتي خلال مشواره الفني لا تتوافق على الإطلاق مع الرؤية العالمية التي يطرحها المرشح دونالد ترامب».

وتتم بث «نيسون دورما» مراراً في التجمعات الانتخابية لترامب.

وكان أداء مغني الأوبرا الشهير لتلك الأغنية من العلامات المميزة في تاريخه وساعده في أن يصبح أحد أكثر مغني الأوبرا شعبية على الإطلاق. وتوفي بافاروتي إثر إصابته بسرطان البنكرياس في 2007 عن 71 عاماً.

□ باريس - في متحف الجيش في باريس، يجتهد خبراء في التحنيط في ترميم هذا الحصان المحنط، واسمه «وزير». وبعد قرنين على الأمجاد التي عاشها برفقة نابليون، بات الحصان بحاجة ماسة إلى معالجة التشققات والتمزقات، وأيضاً إعادة تلوين وبره.

هذا الجواد العربي كان هدية من السلطنة العثمانية إلى الامبراطور الفرنسي، ثم أصبح

شبيهه نجم مشهور يخدع جمهور مهرجان وجدة

إلى إحساس الجمهور الذي حضر العرض بالمرارة جراء الانخداع بهذه «الصفعة التواصلية الماكرة».

وقال المنظمون عبر الموقع الرسمي للمهرجان وصفحته على فيسبوك، إن الفنان «ساي كوفر» (دون ذكر اسمه الحقيقي) سيقدم عرضاً مساء الاثنين على منصة المهرجان الدولي للراي. وجعل هذا الإعلان، الآلاف من محبي النجم الكوري الجنوبي الذي ما زال أغنيته «غانغام ستايل» تحتفظ بالرقم القياسي العالمي لأعلى مشاهدة على يوتيوب، في المغرب يتوافدون إلى الحفل، قبل أن يكتشفوا أن الأمر يتعلق بـ«شبيه ومقلد» لساي.

واكتسب المهرجان في دورته العاشرة شهرة خاصة من خلال دعوة فنانين ذوي صيت وطني وعالمي للمشاركة في فعالياته.

□ وجدة - عاش المهرجان الدولي للراي، الذي تحتضنه مدينة وجدة المغربية ما بين 16 و23 يوليو، حالة من الارتباك، بسبب مغن يقلد النجم الكوري الجنوبي ساي.

وحضر جمهور المهرجان حفلاً غنائياً لشبيه الفنان الكوري ساي، الذي اشتهر بتقليده في ملاهي كوريا الجنوبية، واستمتع ورقص على إيقاعات الأغنية الشهيرة «غانغام ستايل» ثم غادر ولم يتفطن الحضور إلى أن نجم الحفل مغن مزيف.

وقالت وكالة المغرب العربي للأنباء إن نقص التواصل بشأن هوية المغني الفرنسي، دونيس كاري، الملقب بـ«ساي كوفر» أدى

ملاك فيكتوريا سيكرت تفوز

بقلب مؤسس سناب شات

لخاتم الخطوبة الماسي، وعلقت عليها بالقول «نعم قبلت» بينما انهالت عليها التعليقات لتهنئتها بالخبر السعيد. وكان الثنائي على علاقة عاطفية منذ أول لقاء لهما بعيداً عن عيون الصحافة، كما ذكرت ميرندا في أحد الأحاديث الصحافية قائلا «كنا حقاً صديقين حميمين لفترة طويلة، قبل أن نتواعد بعد ذلك».

وكان ذلك حينما التقيا خلال حفل عشاء أقامه دار «لوي فيتون» العالمية للأزياء، وتعرفا إلى بعضهما خلال تلك المناسبة في عام 2014، وأصبحا صديقين ثم تطورت علاقتهما إلى أن أصبحت العلاقة رسمية أمام الجميع.

□ لندن - شاركت عارضة الأزياء الأسترالية الشهيرة ميرندا كير عارضة العلامة التجارية الشهيرة «فيكتوريا سيكرت» جمهورها، خبر خطوبتها من الملياردير إيفان سبيغل مؤسس تطبيق سناب شات وذلك عبر حسابها الشخصي على إنستغرام. وكانت قد نشرت كير الحاصلة على لقب «ملاك» العلامة التجارية الشهيرة للملابس الداخلية، صورة

الفنان الكبير

سعدون جابر

Saadoun Jaber

في لندن

مع نخبة من الفنانين في سهرة فنية.

او تيل لانكاستر لندن

Lancaster London

formerly known as Royal Lancaster Hotel

Lancaster Terrace, London W2 2TY

من الساعة العاشرة مساء حتى الثالثة صباحا

10pm till 3am

سعر البطاقة يبدأ من £65

Ticket price from £65

وذلك في السادس من أغسطس (آب) / Date

6/Aug/2016

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال / منسق الحفل:

Milad Maroun

0771 777 4447 - 077 88 9999 89